[redacted]

عدد خاص من قلب الثورة

هنا ميدان التحرير

مجتمع الثوار: «فيس بوكيون» وإخوان وأقباط وليبراليون ويساريون وناصريون.. وناس من «غير لون»

هتافات تنتصر على الرصاص وقنابل الغاز والمدرعات وكاميرات محمول توثّق تاريخ الثورة «شهيداً.. شهيداً»

10-7



المصري اليوم

الجمعة ١١ من فبراير ٢٠١١م- ٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٤ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٤ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Friday-Feb 11 th - 2011- Issue No. 2434- Vol.7



مجدى الجلاد يكتب: شباب التحرير.. وأبطال النصر

16

الجيش لـ«المتظاهرين»: ستتم الاستجابة لجميع مطالبكم.. ورئيس الوزراء: مبارك قد يتنحى

المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى انعقاد دائم لبحث الموقف وحماية الوطن والمواطنين ويعلن تأييده لمطالب الشعب

مليونية جديدة فى «التحرير» تطالب برحيل مبارك.. وبدراوى: الرئيس سيستجيب لمطالب المتظاهرين ويغادر السلطة

عقد المجلس الأعلى للقوات المسلحة اجتماعاً، أمس، برئاسة المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، لبحث الإجراءات والتدابير اللازمة، للحفاظ على الوطن ومكتسبات وطموحات الشعب المصرى. وقرر المجلس الاستمرار فى الانعقاد المتواصل، لبحث ما يمكن اتخاذه من إجراءات فى هذا الشأن.

وأصدر المجلس بياناً تحت اسم «البيان رقم واحد» جاء فيه: «انطلاقاً من مسؤولية القوات المسلحة والتزاماً بحماية الشعب ورعاية مصالحه وأمنه، وحرصاً على سلامة الوطن والمواطنين ومكتسبات شعب مصر العظيم وممتلكاته، وتأكيداً وتأييداً لمطالب الشعب المشروعة.. انعقد اليوم الخميس الموافق العاشر من فبراير ٢٠١١ المجلس الأعلى للقوات المسلحة، لبحث تطورات الموقف حتى تاريخه».

وقالت مصادر إن أحد الضباط الكبار بالجيش تحدث إلى المتظاهرين فى الميدان، وأكد لهم أنه ستتم الاستجابة لجميع مطالبهم. وقال ضابط آخر إن مبارك سينقل السلطة للجيش. فيما إذاعت وسائل الإعلام على لسان الدكتور أحمد شفيق قوله إن الرئيس مبارك قد يتنحى. وتوقع حسام بدراوى، أمين عام الحزب الوطنى، أن الرئيس سيستجيب لمطالب المتظاهرين قبل اليوم الجمعة وأنه قد يغادر البلاد.

كان نحو مليون متظاهر احتشدوا، أمس، فى ميدان التحرير فى اليوم الـ١٧ للثورة رغم سقوط الأمطار، مؤكدين رفضهم لما سموه بـ«ترقيع مواد الدستور». وقال متظاهرون أنهم يعدون لخروج مسيرة اليوم تضم ١٠ ملايين مواطن تتجه إلى قصر الرئاسة، للمطالبة برحيل الرئيس مبارك.

فى السياق نفسه، شهدت الشوارع المحيطة والمؤدية إلى قصر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، تكثيفاً للإجراءات الأمنية من قبل القوات المسلحة.

من جانبه، قال عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، إن بعض الجمل من تصريحاته لقناة «إيه بى سى» الأمريكية أخذت على محمل غير صحيح، خاصةً تعليقه حول التحول الديمقراطى فى مصر، مؤكداً أنه مؤمن بالديمقراطية ويسعى لأن تنتشر ثقافة الديمقراطية فى مصر، وأى تفسير آخر لهذه العبارات هو تفسير مغلوط وفى غير محله.

وأضاف فى بيان له أنه أكد فى أكثر من بيان تقديره لحركة شباب ٢٥ يناير، وأنه تحرك يؤكد الديمقراطية التى تعيشها مصر.



مليونية جديدة فى ميدان التحرير طالبت أمس برحيل الرئيس

تصوير- فؤاد الجرنوسى

أحمد عز

«الجنايات» توافق على تجميد أرصدة «عز» و«العادلى» و«المغربى» و«جرانة»

النائب العام يطلب رفع الحصانة عن «عز» وسرور: ليس من سلطتى والقرار يتطلب انعقاد المجلس

كتب ـ أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب وحسام صدقة:

وافقت محكمة جنايات القاهرة، أمس، على تنفيذ قرار النائب العام بالتحفظ على أموال الوزراء السابقين، أحمد المغربى، وزهير جرانة، وحبيب العادلى، ورشيد محمد رشيد، ورجل الأعمال أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، و٤ مسؤولين وأصحاب شركات، ويشمل القرار التحفظ على أموالهم المنقولة والسائلة والعقارية، وألزمت المحكمة الجهات المختصة بالكشف عن الحسابات السرية، فى حين أكد محامو المتهمين أن البلاغات المقدمة ضدهم كيدية.

وعلى صعيد التحقيقات، تبدأ نيابة الأموال العامة غداً، الاستماع إلى الوزراء الثلاثة السابقين، ورشيد محمد رشيد، إذا عاد إلى البلاد، وأحمد عز فى حال إتمام إجراءات رفع الحصانة عنه، فى الاتهامات المنسوبة إليهم بالاستيلاء على المال العام، وتسهيل الاستيلاء عليه، وإهداره والتربح والتزوير.

من جانبه، أرسل المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، طلباً إلى وزير العدل، أمس، تمهيداً لإرساله إلى الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، للموافقة على رفع الحصانة عن النائب أحمد عز، حتى تتمكن النيابة من استدعائه للاستماع إلى أقواله.

من جهته، قال الدكتور فتحى سرور إنه لا يجوز رفع الحصانة عن أحمد عز. وأوضح فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن الأمر يتطلب انعقاد اللجنة التشريعية، وموافقة أعضائها على الطلب، ورفع توصية إلى المجلس، ثم يتخذ المجلس قراره فى جلسة عامة.

وأضاف «سرور» أنه لا يمكنه، بموجب السلطة المخولة له، رفع الحصانة عن أحد النواب إلا إذا كان المجلس فى عطلة برلمانية.

يذكر أن جلسات مجلس الشعب مؤجلة لأجل غير مسمى لحين الفصل فى صحة العضوية.

فى سياق متصل، قدم سمير صبرى، المحامى بالنقض والدستورية العليا، عدداً من البلاغات للنائب العام، تتهم الرئيس حسنى مبارك، بصفته رئيس الحزب الوطنى، بالاستيلاء على مبان مملوكة للدولة وتخصيصها كمقار للحزب الوطنى، وطالب بإخلاء وتسليم هذه المقار للدولة.

قطع من البحرية الأمريكية أمام الإسماعيلية.. وقادة إسرائيليون يطالبون بإعادة احتلال محور فلادلفيا بين مصر وقطاع غزة

كتبت ـ نشوى الحوفى:

أكدت مصادر، أمس، ما ذكره موقع «دبكا» العبرى المتصل بالاستخبارات الإسرائيلية، من أن قطعاً من البحرية الأمريكية التابعة للأسطول الخامس الأمريكى تحركت، أمس الأول «الأربعاء»، فى اتجاه قناة السويس، وهو ما وصفه الموقع بأنه يعبر عن مخاوف الولايات المتحدة من انفجار الموقف فى مصر وخروجه عن السيطرة، والخوف من حدوث أى تهديد لحركة الملاحة فى قناة السويس. وقالت المعلومات إن تلك القوة يوجد على متنها نحو ٨٥٠ فرد «مارينز» وإنها اتخذت وضعاً استراتيجياً بالقرب من الإسماعيلية فى المنطقة الواقعة بين الضفة الغربية لقناة السويس والضفة الشرقية فى سيناء.

وذكر الموقع أن تحريك القوة الأمريكية جاء تحسباً لتدهور الأوضاع فى مصر، خاصة مع تصريحات عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، بأن مصر تواجه الاختيار بين أمرين لا ثالث لهما، إما الحوار أو الانقلاب.

كانت جريدة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية قد نشرت مؤخراً تصريحات لبعض قادة الجيش الإسرائيلى طالبوا فيها إسرائيل بإعادة احتلال محور فلادلفيا بين مصر وقطاع غزة بعد انتهاء نظام الرئيس المصرى حسنى مبارك، منعاً لتعاظم حركة «حماس» القتالية.

وقال إفرايم سنيه، نائب وزير الدفاع الإسرائيلى السابق، إن مصر لن تواصل سياسة مبارك تجاه إسرائيل بعد نجاح الثورة الشعبية فيها. وأضاف أن هناك عدداً من الخطوات التى يجب على إسرائيل القيام بها تلك الأيام، وهى الإسراع فى بناء الجدار عند حدودها مع مصر، وزيادة الاعتماد على استخراج الغاز الطبيعى من داخل الأراضى الإسرائيلية مع توقع إلغاء اتفاقيات تصدير الغاز مع مصر، مع تعزيز دور محور الاعتدال فى الشرق الأوسط لحماية أمن إسرائيل.

الحكومة تقرر تثبيت «العمالة المؤقتة» فى أجهزة الدولة.. وإعانة بطالة لـ«الموسمية»

كتب- محسن عبدالرازق ومحمد عبدالعاطى:

قررت اللجنة الوزارية المشكلة لمتابعة الأداء الاقتصادى تثبيت العمالة المؤقتة، التى مر على عملها ٣ سنوات فى جميع أجهزة الحكومة بنظام المكافأة الشاملة.

قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن اللجنة التى عقدت أول اجتماعاتها، أمس، وضمت ٩ وزراء قررت إبرام عقود سنوية بنظام المكافأة الشاملة للعمالة المؤقتة، التى مر على مدة عقدها أقل من عام، لتحسين أجورهم، وضمان استمرارهم فى العمل، وأقرت تشكيل كيان حكومى يضم العمالة الموسمية واليومية، لوضع الآليات التى تحافظ على حقوقهم واستمرار عملهم.

وأشار الوزير، فى بيان له، إلى أن اللجنة الوزارية قررت البدء فوراً فى البرنامج القومى للتشغيل والأجور، واتخاذ خطوات فاعلة بشأنه.

من ناحية أخرى، أكدت اللجنة توافر مخزون استراتيجى يضم ١٢ سلعة أساسية منها القمح والسكر والزيت، مشيرة إلى أن الخزانة العامة للدولة ستتحمل أى زيادات فى أسعار هذه السلع عالمياً. ولفت مصدر مسؤول فى اللجنة فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إلى أن وزارة المالية حددت مخصصات لصرف إعانة بطالة للعمالة الموسمية، التى تضررت من توقف حركة العمل خلال الفترة الماضية فى مختلف القطاعات.

وأشار المسؤول إلى أن شركة مصر للتأمين تدرس جميع الحالات المتضررة من أعمال الشغب لإقرار تعويضات لها، والالتزام بسرعة صرفها.

رضوان

لم توزع أكثر من ٨٠٠ نسخة أسبوعياً وحققت خسائر فادحة منذ صدورها

صحيفة الحزب الوطنى: مديح الأمس يتحول إلى «ذم».. وأحمد عز يصبح «أبو لهب».. ووزراء سابقون صاروا «لصوص مال عام»

كتب. هشام علام:

«ما أغنى عنه ماله وما كسب».. بتلك الآية الكريمة التى تصف أبا لهب فى سورة المسد، استهلت صحيفة «الوطنى اليوم» الناطقة باسم الحزب الوطنى الديمقراطى، صفحتها الأولى، فى إشارة إلى أحمد عز، أمين تنظيم الحزب السابق، فيما يعد أول انقلاب على الحكومة من جانب الصحيفة التى طالما خصصت صفحاتها للدفاع عن قادة الحزب والوزراء وسياساتهم.

وخصصت الصحيفة الأسبوعية، عددها الأخير، للهجوم على عز، وعدد من الوزراء فى الحكومة السابقة، الذين يجرى التحقيق معهم بتهم الاستيلاء على المال العام، وقالت إنها رصدت ثروات هؤلاء المسؤولين من خلال صور ضوئية للسجلات التجارية الخاصة بشركاتهم، مشيرة إلى أن عز احتل المركز الـ٤٦ فى قائمة أغنياء العرب، والثالث بمصر، وأن ثروته بلغت ٦٠ مليار دولار.

واتهمت الصحيفة أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، بالتحايل على القوانين، والتواطؤ مع شركائه، والاستيلاء المنظم على أراضى الدولة، بتخصيص أكثر من ٢٠٠ مليون متر مربع من أراضى الدولة بالأمر المباشر، بأبخس الأثمان، لأبناء عمومته وخالته فى القاهرة الجديدة والسادس من



أكتوبر، والريف الأوروبى، ومرسى مطروح، والعين السخنة، وأسوان، ومرسى علم.

وقدرت صحيفة الحزب الوطنى ثروة المغربى بـ١٧ مليار جنيه، قائلة إنه من أغنى وزراء الحكومة المقالة، فى حين أن إقرار الذمة المالية الذى قدمه قبل توليه الوزارة يقدر ثروته بـ٤ مليارات و٩٠ مليون جنيه، وكشفت الصحيفة عن أن المغربى رفض تسديد بعض القروض التى حصل عليها أثناء توليه الوزارة، وتبلغ قيمتها ٣ مليارات جنيه.

وقالت الصحيفة إن زهير جرانة، وزير السياحة السابق، اقترض ٤ مليارات جنيه من البنوك قبل أن يصبح وزيرا، لإنقاذ شركته الخاصة «جرانة للفنادق والسياحة»، لافتة إلى أنه بعد توليه الوزارة، نجح فى سداد ديونه، وجمع ثروة قدرها ١٠ مليارات جنيه، بالإضافة إلى تخصيص ملايين الأمتار فى المناطق السياحية بالبحر الأحمر وشرم الشيخ لشركاته.

وكانت الصحيفة التى لم يتجاوز توزيعها ٨٠٠ نسخة أسبوعيا، وحققت خسائر مالية فادحة منذ صدورها حتى الآن، قد شهدت احتجاجات متوالية من المحررين ضد السياسة التحريرية لرئيس التحرير محمد حسن الألفى، وللمطالبة بـ«التعيين وعدالة الرواتب».

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

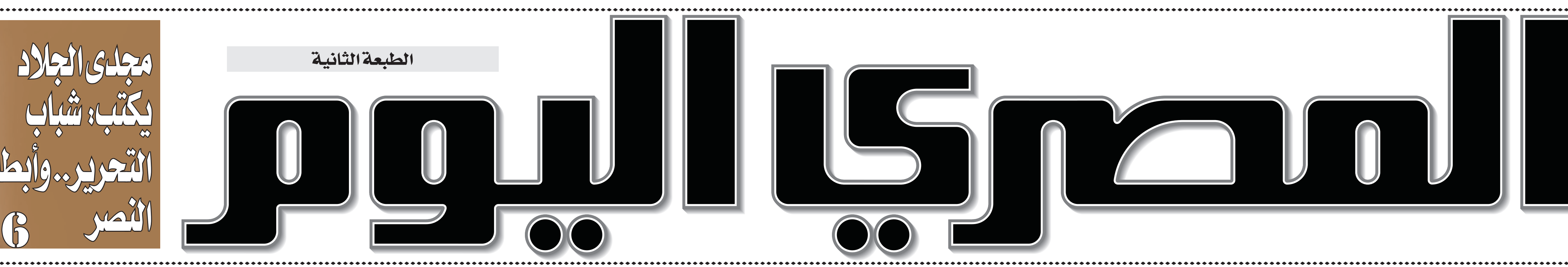
عدد خاص من قلب الثورة

هنا ميدان التحرير

مجتمع الثوار: «فيس بوكيون» وإخوان وأقباط وليبراليون ويساريون وناصريون.. وناس من «غير لون»

هتافات تنتصر على الرصاص وقنابل الغاز والمدرعات وكاميرات محمول توثّق تاريخ الثورة «شهيداً.. شهيداً»

7-10



مجدى الجلاد يكتب: شباب التحرير.. وأبطال النصر 16

الجمعة ١١ من فبراير ٢٠١١م - ٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٤ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٤ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Friday-Feb 11 th - 2011- Issue No. 2434- Vol.7

مبارك يفوض سلطاته لـ «سليمان».. و«التحرير» يرفض

البدء فى تعديل ٦ مواد من الدستور.. ومطالبة الشباب بالهدوء والعودة لمنازلهم

المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى انعقاد دائم لبحث الموقف وحماية الوطن والمواطنين ويعلن تأييده لمطالب الشعب

توجه الرئيس حسنى مبارك بكلمة ثالثة للشعب منذ انطلاق ثورة ٢٥ يناير أعلن فيها أنه سيفوض نائب الرئيس عمر سليمان فى اختصاصات رئيس الجمهورية وفق ما ينص عليه الدستور، كما تقدم مبارك بعزائه لأسر الشهداء الذين سقطوا خلال الأحداث كما توجه بحديثه مباشرة إلى شباب مصر بميدان التحرير، وشهدت كلمة الرئيس أيضاً الإشارة إلى وجود إملاءات خارجية وأنه يرفضها بالإضافة إلى إشارته لتعديل ٦ مواد من الدستور حتى يمكن إجراء انتخابات قبل سبتمبر المقبل، كما أكد مبارك أنه لن يغادر مصر.

وبعد ما يقرب من نصف ساعة تحدث السيد عمر سليمان فى كلمة للمصريين تعهد فيها بالاستمرار فى تنفيذ كل ما تعهد به أثناء الحوار الوطنى، كما تعهد بالحفاظ على ثورة الشباب ومكتسباتها، كما طالب المحتجين بالهدوء والعودة لمنازلهم وأعمالهم.

وبمجرد انتهاء مبارك من كلمته أعلنت غالبية الجماهير المحتشدة فى ميدان «التحرير» رفضها هذه القرارات، وقام عشرات الآلاف بالاتجاه ناحية مبنى التليفزيون لإعلان رفضهم لهذه القرارات.

فى الوقت نفسه، عقد المجلس الأعلى للقوات المسلحة اجتماعاً، أمس، برئاسة المشير حسين طنطاوى، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى، لبحث الإجراءات والتدابير اللازمة، للحفاظ على الوطن ومكتسبات وطموحات الشعب المصرى. وقرر المجلس الاستمرار فى الانعقاد المتواصل، لبحث ما يمكن اتخاذه من إجراءات فى هذا الشأن.

كان نحو مليون متظاهر احتشدوا، أمس، فى ميدان التحرير فى اليوم الـ١٧ للثورة رغم سقوط الأمطار، مؤكدين رفضهم لما سموه بـ«ترقيع مواد الدستور». وقال متظاهرون أنهم يعدون لخروج مسيرة اليوم تضم ١٠ ملايين مواطن تتجه إلى قصر الرئاسة، للمطالبة برحيل الرئيس مبارك.

فى السياق نفسه، شهدت الشوارع المحيطة والمؤدية إلى قصر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة، تكثيفاً للإجراءات الأمنية من قبل القوات المسلحة.

من جانبه، قال عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، إن بعض الجمل من تصريحاته لقناة «إيه بى سى» الأمريكية أخذت على محمل غير صحيح، خاصة تعليقه حول التحول الديمقراطى فى مصر، مؤكداً أنه مؤمن بالديمقراطية.



مليونية جديدة فى ميدان التحرير طالبت أمس برحيل الرئيس

تصوير- فؤاد الجرنوسى

أحمد عز

«الجنايات» توافق على تجميد أرصدة «عز» و«العادلى» و«المغربى» و«جرانة»

النائب العام يطلب رفع الحصانة عن «عز» وسرور: ليس من سلطتى والقرار يتطلب انعقاد المجلس

كتب - أحمد شلبى وفاطمة أبوشنب وحسام صدقة:

وافقت محكمة جنايات القاهرة، أمس، على تنفيذ قرار النائب العام بالتحفظ على أموال الوزراء السابقين، أحمد المغربى، وزهير جرانة، وحبيب العادلى، ورشيد محمد رشيد، ورجل الأعمال أحمد عز، أمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى، و٤ مسؤولين وأصحاب شركات، ويشمل القرار التحفظ على أموالهم المنقولة والسائلة والعقارية، وألزمت المحكمة الجهات المختصة بالكشف عن الحسابات السرية، فى حين أكد محامو المتهمين أن البلاغات المقدمة ضدهم كيدية.

وعلى صعيد التحقيقات، تبدأ نيابة الأموال العامة غداً، الاستماع إلى الوزراء الثلاثة السابقين، ورشيد محمد رشيد، إذا عاد إلى البلاد، وأحمد عز فى حال إتمام إجراءات رفع الحصانة عنه، فى الاتهامات المنسوبة إليهم بالاستيلاء على المال العام، وتسهيل الاستيلاء عليه، وإهداره والتربح والتزوير.

من جانبه، أرسل المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، طلباً إلى وزير العدل، أمس، تمهيداً لإرساله إلى الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، للموافقة على رفع الحصانة عن النائب أحمد عز، حتى تتمكن النيابة من استدعائه للاستماع إلى أقواله.

من جهته، قال الدكتور فتحى سرور إنه لا يجوز رفع الحصانة عن أحمد عز. وأوضح فى تصريحات لـ«المصرى اليوم» أن الأمر يتطلب انعقاد اللجنة التشريعية، وموافقة أعضائها على الطلب، ورفع توصية إلى المجلس، ثم يتخذ المجلس قراره فى جلسة عامة.

وأضاف «سرور» أنه لا يمكنه، بموجب السلطة المخولة له، رفع الحصانة عن أحد النواب إلا إذا كان المجلس فى عطلة برلمانية.

يذكر أن جلسات مجلس الشعب مؤجلة لأجل غير مسمى لحين الفصل فى صحة العضوية.

فى سياق متصل، قدم سمير صبرى، المحامى بالنقض والدستورية العليا، عدداً من البلاغات للنائب العام، تتهم الرئيس حسنى مبارك، بصفته رئيس الحزب الوطنى، بالاستيلاء على مبان مملوكة للدولة وتخصيصها كمقار للحزب الوطنى، وطالب بإخلاء وتسليم هذه المقار للدولة.

الحكومة تقرر تثبيت «العمالة المؤقتة» فى أجهزة الدولة.. وإعانة بطالة لـ«الموسمية»

كتب - محسن عبدالرازق ومحمد عبدالعاطى:

قررت اللجنة الوزارية المشكلة لمتابعة الأداء الاقتصادى تثبيت العمالة المؤقتة، التى مر على عملها ٣ سنوات فى جميع أجهزة الحكومة بنظام المكافأة الشاملة.

قال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن اللجنة التى عقدت أول اجتماعاتها، أمس، وضمت ٩ وزراء قررت إبرام عقود سنوية بنظام المكافأة الشاملة للعمالة المؤقتة، التى مر على مدة عقدها أقل من عام، لتحسين أجورهم، وضمان استمرارهم فى العمل، وأقرت تشكيل كيان حكومى يضم العمالة الموسمية واليومية، لوضع الآليات التى تحافظ على حقوقهم واستمرار عملهم.

وأشار الوزير، فى بيان له، إلى أن اللجنة الوزارية قررت البدء فوراً فى البرنامج القومى للتشغيل والأجور، واتخاذ خطوات فاعلة بشأنه.

من ناحية أخرى، أكدت اللجنة توافر مخزون استراتيجى يضم ١٢ سلعة أساسية منها القمح والسكر والزيت، مشيرة إلى أن الخزانة العامة للدولة ستتحمل أى زيادات فى أسعار هذه السلع عالمياً. ولفت مصدر مسؤول فى اللجنة فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، إلى أن وزارة المالية حددت مخصصات لصرف إعانة بطالة للعمالة الموسمية، التى تضررت من توقف حركة العمل خلال الفترة الماضية فى مختلف القطاعات.

وأشار المسؤول إلى أن شركة مصر للتأمين تدرس جميع الحالات المتضررة من أعمال الشغب لإقرار تعويضات لها، والالتزام بسرعة صرفها.

رضوان

قطع من البحرية الأمريكية أمام الإسماعيلية.. وقادة إسرائيليون يطالبون بإعادة احتلال محور فلادلفيا بين مصر وقطاع غزة

كتبت - نشوى الحوفى:

أكدت مصادر، أمس، ما ذكره موقع «دبكا» العبرى المتصل بالاستخبارات الإسرائيلية، من أن قطعاً من البحرية الأمريكية التابعة للأسطول الخامس الأمريكى تحركت، أمس الأول «الأربعاء»، فى اتجاه قناة السويس، وهو ما وصفه الموقع بأنه يعبر عن مخاوف الولايات المتحدة من انفجار الموقف فى مصر وخروجه عن السيطرة، والخوف من حدوث أى تهديد لحركة الملاحة فى قناة السويس. وقالت المعلومات إن تلك القوة يوجد على متنها نحو ٨٥٠ فرد «مارينز» وإنها اتخذت وضعاً استراتيجيا بالقرب من الإسماعيلية فى المنطقة الواقعة بين الضفة الغربية لقناة السويس والضفة الشرقية فى سيناء.

وذكر الموقع أن تحريك القوة الأمريكية جاء تحسباً لتدهور الأوضاع فى مصر، خاصة مع تصريحات عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، بأن مصر تواجه الاختيار بين أمرين لا ثالث لهما، إما الحوار أو الانقلاب.

كانت جريدة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية قد نشرت مؤخراً تصريحات لبعض قادة الجيش الإسرائيلى طالبوا فيها إسرائيل بإعادة احتلال محور فلادلفيا بين مصر وقطاع غزة بعد انتهاء نظام الرئيس المصرى حسنى مبارك، منعاً لتعاظم حركة «حماس» القتالية. وقال إفرايم سنيه، نائب وزير الدفاع الإسرائيلى السابق، إن مصر لن تواصل سياسة مبارك تجاه إسرائيل بعد نجاح الثورة الشعبية فيها. وأضاف أن هناك عدداً من الخطوات التى يجب على إسرائيل القيام بها تلك الأيام، وهى الإسراع فى بناء الجدار عند حدودها مع مصر، وزيادة الاعتماد على استخراج الغاز الطبيعى من داخل الأراضى الإسرائيلية مع توقع إلغاء اتفاقيات تصدير الغاز مع مصر، مع تعزيز دور محور الاعتدال فى الشرق الأوسط لحماية أمن إسرائيل.

لم توزع أكثر من ٨٠٠ نسخة أسبوعياً وحققت خسائر فادحة منذ صدورها

صحيفة الحزب الوطنى: مديح الأمس يتحول إلى «ذم».. وأحمد عز يصبح «أبو لهب».. ووزراء سابقون صاروا «لصوص مال عام»

كتب - هشام علام:

«ما أغنى عنه ماله وما كسب».. بتلك الآية الكريمة التى تصف أبا لهب فى سورة المسد، استهلت صحيفة «الوطنى اليوم» الناطقة باسم الحزب الوطنى الديمقراطى، صفحتها الأولى، فى إشارة إلى أحمد عز، أمين تنظيم الحزب السابق، فيما يعد أول انقلاب على الحكومة من جانب الصحيفة التى طالما خصصت صفحاتها للدفاع عن قادة الحزب والوزراء وسياساتهم.

وخصصت الصحيفة الأسبوعية، عددها الأخير، للهجوم على عز، وعدد من الوزراء فى الحكومة السابقة، الذين يجرى التحقيق معهم بتهم الاستيلاء على المال العام، وقالت إنها رصدت ثروات هؤلاء المسؤولين من خلال صور ضوئية للسجلات التجارية الخاصة بشركاتهم، مشيرة إلى أن عز احتل المركز الـ٤٦ فى قائمة أغنياء العرب، والثالث بمصر، وأن ثروته بلغت ٦٠ مليار دولار.

واتهمت الصحيفة أحمد المغربى، وزير الإسكان السابق، بالتحايل على القوانين، والتواطؤ مع شركائه، والاستيلاء المنظم على أراضى الدولة، بتخصيص أكثر من ٢٠٠ مليون متر مربع من أراضى الدولة بالأمر المباشر، بأبخس الأثمان، لأبناء عمومته وخالته فى القاهرة الجديدة والسادس من أكتوبر، والريف الأوروبى، ومرسى مطروح، والعين السخنة، وأسوان، ومرسى علم.



وقدرت صحيفة الحزب الوطنى ثروة المغربى بـ١٧ مليار جنيه، قائلة إنه من أغنى وزراء الحكومة المقالة، فى حين أن إقرار الذمة المالية الذى قدمه قبل توليه الوزارة يقدر ثروته بـ٤ مليارات و٩٠ مليون جنيه، وكشفت الصحيفة عن أن المغربى رفض تسديد بعض القروض التى حصل عليها أثناء توليه الوزارة، وتبلغ قيمتها ٣ مليارات جنيه.

وقالت الصحيفة إن زهير جرانة، وزير السياحة السابق، اقترض ٤ مليارات جنيه من البنوك قبل أن يصبح وزيرا، لإنقاذ شركته الخاصة «جرانة للفنادق والسياحة»، لافتة إلى أنه بعد توليه الوزارة، نجح فى سداد ديونه، وجمع ثروة قدرها ١٠ مليارات جنيه، بالإضافة إلى تخصيص ملايين الأمتار فى المناطق السياحية بالبحر الأحمر وشرم الشيخ لشركاته.

وكانت الصحيفة التى لم يتجاوز توزيعها ٨٠٠ نسخة أسبوعيا، وحققت خسائر مالية فادحة منذ صدورها حتى الآن، قد شهدت احتجاجات متوالية من المحررين ضد السياسة التحريرية لرئيس التحرير محمد حسن الألفى، وللمطالبة بـ«التعيين وعدالة الرواتب».

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

1990.2.11

إطلاق سراح الثائر الأفريقى نيلسون مانديلا

فى الثامن عشر من يوليو ١٩١٨، ولد الثائر الأفريقى نيلسون مانديلا فى منطقة ترانسكاى فى أفريقيا الجنوبية، وكان والده رئيساً لقبيلة التيمبو الشهيرة، وقد توفى ونيلسون لا يزال صغيراً، فتم انتخاب نيلسون خلفا له على رئاسة القبيلة. تلقى نيلسون دروسه الابتدائية فى مدرسة داخلية عام ١٩٣٠، ثم بدأ الإعداد لنيل البكالوريوس من جامعة فورت هار، لكنه فصل من الجامعة فى ١٩٤٠ بتهمة الاشتراك فى إضراب طلابى، ثم عاش فترة دراسية مضطربة متنقلا بين الجامعات إلى أن تابع الدراسة بالمراسلة من جوهانسبرج، وحصل على الشهادة، ثم التحق بجامعة وايت ووتر ساند لدراسة الحقوق، وكانت جنوب أفريقيا فى تلك الفترة خاضعة لحكم يقوم على التمييز العنصرى الشامل، إذ لم يكن يحق للسود الانتخاب ولا المشاركة السياسية أو إدارة البلاد، وبدأ مانديلا فى المعارضة السياسية لنظام الحكم فى جنوب أفريقيا الذى كان بيد الأقلية البيضاء، وفى ١٩٤٨ انتصر فى انتخابات الحزب القومى وهو (حزب الأقلية البيضاء) ذو التوجهات والسياسات العنصرية، وفى تلك الفترة أصبح مانديلا قائداً لحملات المعارضة والمقاومة، وفى البداية دعا للمقاومة السلمية، لكن بعد إطلاق النار على متظاهرين عُزل فى ١٩٦٠، وإقرار قوانين تحظر الجماعات المضادة للعنصرية، قرر فتح باب المقاومة المسلحة، وفى ١٩٦١ أصبح رئيساً للجناح العسكرى للمجلس، وفى فبراير ١٩٦٢ اُعتقل وحُكم عليه بخمس سنوات بتهمة السفر غير القانونى، والتدبير للإضراب، وفى ١٩٦٤ التخطيط لعمل مسلح والخيانة العظمى فحُكم عليه بالسجن مدى الحياة، وخلال سنوات سجنه الثمانى والعشرين، أصبح النداء بتحرير مانديلا من السجن رمزا لرفض سياسة التمييز العنصرى، وفى ١٠ يونيو ١٩٨٠ أمكنه إرسال رسالة للمجلس الأفريقى قال فيها: «اتحدوا! وجهزوا! وحاربوا! إذ ما بين سندان التحرك الشعبى، ومطرقة المقاومة المسلحة سنسحق الفصل العنصرى»، وفى عام ١٩٨٥ عُرض عليه إطلاق سراحه مقابل وقف المقاومة المسلحة، فرفض، وبقى فى السجن إلى أن تم إطلاق سراحه فى مثل هذا اليوم ١١ فبراير ١٩٩٠ عندما أثمرت جهود المجلس الأفريقى القومى، والضغوط الدولية لإطلاق سراحه، إلى أن صار أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا، وفى يونيو ٢٠٠٤ قرر التقاعد وترك الحياة العامة، لأن صحته لم تعد تحتمل أعباء المنصب.


نيلسون مانديلا

ماهر حسن

كتب

«السيد محمد كريّم».. مسرحية لكرم النجار تجدد شروط الثورة

ولد محمد كريم بحى الأنفوشى بالإسكندرية، ونشأ يتيماً فكفله عمه وافتتح له دكاناً صغيراً فى الحى، وكان يتردد على المساجد ليتعلم فيها، وعرف بين أهل الإسكندرية بوطنيته وشجاعته، وأصبحت له شعبية كبيرة بين الناس، وعندما آلت السلطة فى مصر إلى اثنين من زعماء المماليك فى القاهرة، وهما مراد بك وإبراهيم بك عين مراد بك السيد محمد كريم حاكماً للإسكندرية ومديراً لجماركها لما كان يتمتع به من مكانة كبيرة عند أهل الإسكندرية، وبينما كان كريم يشغل موقع محافظ الإسكندرية، والمشرف على جماركها إذا ببوادر الاحتلال الفرنسى تلوح فى الأفق، ففى يوم ١٩ مايو ١٧٩٨ أقلع أسطول فرنسى كبير من ميناء طولون بفرنسا محملاً بالجنود والمدافع والعلماء وعلى رأسهم نابليون بونابرت قاصداً الإسكندرية فلما بلغها فى أول يوليو ١٧٩٨ أرسل محمد كريم إلى القاهرة مستنجداً بمراد بك وإبراهيم بك ولم يكن عدد سكان المدينة يزيد على ثمانية آلاف نسمة ولم تكن بها حامية تكفى لصد الفرنسيين فاستعد محمد كريم للدفاع عن الإسكندرية وقاد المقاومة الشعبية ضدهم إلى أن اعتصم بقلعة قايتباى ومعه فريق من الجنود، وظلوا يقاومون حتى نفدت ذخيرتهم ولم يكن هنالك مفر من التسليم للجيش الفرنسى، وتم أسره هو ومن معه، ودخل نابليون المدينة وأبدى إعجابه بشجاعة كريم فأطلق سراحه وأبقاه حاكماً للإسكندرية وعين كليبر حاكماً عسكرياً عليها وواصل كريم الدعوة إلى المواجهة وعمت الثورة المدينة، ومع تزايد الثورة أمر كليبر باعتقال كريم فى ٢٠ يوليو ١٧٩٨ وأرسله إلى القاهرة يوم ١٢ أغسطس، ووجهت إليه تهم التحريض على المقاومة وخيانة الجمهورية الفرنسية، واستمرت المحاكمة حتى ٥ سبتمبر، وعرض عليه نابليون دفع فدية يفتدى بها نفسه لكن كريم رفض، وألح عليه البعض فى أن يفدى نفسه لكنه رفض وقال «إذا كان مقدراً علىّ أن أموت فلن يعصمنى من الموت أن أدفع الفدية، وإذا كان مقدراً أن أعيش فعلام أدفعها؟» وفى ٦ سبتمبر ١٧٩٨ أصدر نابليون أمره بإعدام كريم رمياً بالرصاص فى ميدان الرميلة بالقلعة. هذه سيرة المناضل محمد كريم كما أجمع عليها المؤرخون، وهى السيرة التى استلهم منها كرم النجار عمله المسرحى «السيد محمد كريم» والصادرة عن سلسلة المسرح التى تصدرها الهيئة العامة للكتاب، وتمثل المسرحية فى مجملها إحياء لكل القيم الوطنية وروح الفداء لدى المصريين دون حس مسرحى زاعق، كما استخدم كرم النجار لغة خليطا بين الفصحى البسيطة والعامية البليغة فى مهارة تجعلنا نقف على مذاق اللغة المتداولة فى عصر كريم، ويجىء العمل بعثا للروح الوطنية واستنهاضا لهمم المصريين التى غيبها الإحباط العام منذ زمن، كما أن العمل بعث هذه الشخصيات من جديد فبدونا وكأننا نعايش ما جرى قديما، غير أن الحقائق التاريخية المجردة لا تصنع دراما بل تمثل توثيقا ولذا فقد استثمر كرم النجار مساحات الإبداع والخلق المكفولة لأى مبدع كخلق أحداث وشخصيات مضافة لإثراء العمل وتحقيق مسوغات درامية من شأنها أن تحقق تماسكا دراميا للعمل، وهذا ما فعله النجار، ونجد فى غير موضع من هذا العمل إشارات بليغة تعد استشرافا لما تحقق بالفعل ونحن إزاءه بالفعل، ويعد العمل أقرب إلى الروح الأوبرالية حيث الشخصيات، حيث الخلفيات الصوتية للكورس سواء ما يمثل سلطة الاحتلال الفرنسى أو ما يمثل الضمير الوطنى الجمعى، وقد نقل كرم الوقائع التاريخية التوثيقية إلى مواقف درامية حية زاخمة بالرسائل المهمة للمصريين، ولم يظهر كريم كمجرد شخصية مفردة وإنما استثمرها النجار وحملها بضمير جمعى للمصريين الشرفاء الذين رفضوا المساومة والمقايضة على قناعاتهم الوطنية، ولنا أن نقف على ما نقول من خلال مشهدى رفض كريم أن يفتدى نفسه بفدية مالية رغم ثرائه ومن ثم مشهد الإعدام، فها هو الجلاد يسأل كريم قبل إعدامه: أنت رجل غنى.. فماذا يضيرك لو تفدى نفسك؟

فيرد كريم: إذا كان مقدرا لى أن أموت فلن يعصمنى من الموت أن أدفع هذا المبلغ، وإذا كان مقدراً لى أن أعيش فلماذا أدفع؟ هذا مبدأ. ثم يسأله الجلاد مجددا: أتريد أن تقول شيئا للناس قبل تنفيذ الحكم؟

فيرد كريم وكأنه يترك وصيته للأجيال القادمة من بعده إذ يقول: علينا أن نجعل هذا البلد المجروح، ومنهوب الثروة من كل الأجناس وطنا قويا واحدا، وتذكروا نحن بشر مثل سائر البشر، لدينا الأبطال، ولدينا اللصوص وقطاع الطرق، ولدينا العقل ونحن على استعداد أن ندفع الحياة ثمنا لوجود حر، والله على ما أقول شهيد.



غلاف الكتاب

ماهر حسن

صدر حديثا

«حبة عشم فى المحروسة».. حالة شعرية تكرس لانتصارات المصريين



غلاف الكتاب

أحلف بنور الفجر فى الصبحية..
ونسمة صافية تفوت مع العصرية..
إن النهار الجاى مش ح يعوق..
والغنوة ترجع للقلوب مصرية..

■■■

ماهو إحنا اللى بنينا الهرم
لصباحنا رفحنا قبل كل الأمم
والسد قام عالى بعزم الهمم
ياعزم فينك والضمير والنية؟
وأحلف بنور الفجر فى الصبحية

■■■

ينادينا صوتك فى الصعاب يلاقينا
جينا وفوق ضهر المحن عدينا
ضمينا فى حضنك بقى ودفينا
خلينا مانخافش السنين الجاية
وأحلف بنور الفجر فى الصبحية

■■■

هذه كانت افتتاحية للصورة الشعرية الغنائية للشاعر فؤاد حجاج، والتى جاءت تحت عنوان «حبة عشم فى المحروسة» والتى يصفها فؤاد حجاج بأنها حالة شعرية غنائية فى الأحوال المصرية، ويمكن وصف هذه الصورة الغنائية بأنها مراجعة شعرية لأحوال الوطن، مابين ترميم أوجاعه، ومابين استنهاض الهمم المصرية، كل هذا على خلفية قراءة الشخصية المصرية، بالمقاربة الشعرية بين ماضيها المجيد وإنجازاتها التاريخية وما طرأ عليها من تغير، والصورة الغنائية لحجاج كأنما تكرس لمعنى عبقرى يتعلق بالشخصية المصرية، وإنما ما طرأ عليها هو عابر ومرحلى وأنها تعود لجوهرها الأصيل، إذا ما اختبرت بالمحن والأحداث والتحديات الكبرى، وأن الشخصية المصرية عبقرية بالأساس ووطنية بالأساس ومعطاءة بالأساس، وأن ما يصيبها من تحول هو مرحلى وإن طال الأمد، وما تلبث أن تعود لطبيعتها وبخاصة حين تقاوم ما يتنافى مع طبيعتها وكرامتها،

لقد تميزت هذه التجربة لحجاج بالدراما الفنية والحوارات الضمنية فضلا عن المراجعات الوطنية والتاريخية داخل النص.

وبقيت «حبة عشم فى المحروسة» تجربة تكرس للشخصية المصرية ما قبل وما بعد ٢٥ يناير ٢٠٠١.

ماهر حسن

---

7 أيام


يكتبها اليوم
د. صلاح الغزالى حرب

لا.. يا نائب الرئيس

فى مقابلة خاصة مع شبكة «إيه بى سى» الأمريكية صرح السيد عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية- كما جاء فى «المصرى اليوم»- بأن جزءاً صغيراً فقط من الشعب المصرى يرغب فى رحيل الرئيس مبارك على الفور، وقال: «هناك عدد قليل من الأشخاص يطالبون بذلك وهذا أمر ضد ثقافتنا.. نحن نحترم رئيسنا، ونحترم آباءنا، ونحترم الشخص الذى يعمل لصالح بلده كما عمل مبارك».

سيدى النائب..

أنت تحظى بقدر غير قليل من التقدير والاحترام من غالبية المصريين حتى الآن.. وهذا ينبع أساساً من التقدير الذى نكنه جميعاً للمؤسسة الأمنية القوية، وتاريخها المجيد فى الدفاع عن مصر، ولكن الأمر الآن قد اختلف جذرياً وأنت نائب رئيس الجمهورية فى هذه الفترة المهمة والخطيرة فى تاريخ مصر.. وأصبحت تصريحاتك وأفعالك فى بؤرة الضرر، وتحت مجهر الرأى العام. ومن هذا المنطلق أتحدث إليكم.. أولا.. القول بأن ملايين المصريين الذين احتشدوا فى شوارع وميادين مصر فى معظم محافظاتها، مطالبين باستقالة الرئيس، هم عدد قليل من الأشخاص، قول يجافى الحقيقة، ويتناقض تماماً مع ما يراه العالم كله الآن على أرض الواقع.

ثانيا.. من قال لكم إن ثقافة المصريين تقبل بهذا التردى الفاضح فى كل مناحى الحياة؟ وهذا الفساد والإفساد الذى تمكن من الإمساك بتلابيب الأمور فى مصر؟ وهل ثقافتنا تقبل الاستسلام، والخنوع؟ لا يا سيدى.. لقد فاض الكيل، وآن وقت التغيير.

ثالثا.. لا يمكن لأى عاقل أن ينكر الدور الكبير الذى لعبه الرئيس مبارك سواء على الصعيد العسكرى أو على الصعيد المدنى فى سنوات حكمه الأولى من خلال إرساء قواعد الاستقرار فى فترة شديدة الاضطراب فى تاريخ مصر الحديث، ولكنه فى البداية والنهاية رئيس للدولة ولفترة محددة.. طالت بغير سند من الشرعية الحقيقية، وليست المزورة، أو أحاطت به زمرة المنتفعين والمنافقين، والمفسدين حتى وصل الحال إلى ما نحن عليه وأصبح لزاماً عليه أن يعلن طواعية عن رغبته فى التخلى عن هذا المنصب الآن، وليس غداً من أجل الحفاظ على أمن مصر، وضمان مستقبلها.. وليكن أول رئيس سابق مصرى فى التاريخ.. خاصة أن سيادته كان قد صرح برغبته فى الرحيل فى حديث مع قناة العربية الفضائية منذ بضع سنوات، وكرر ذلك القول منذ أيام مع الشبكة التليفزيونية الأمريكية.

رابعاً.. قلت فى تصريحاتك إننا لن نقدم للمتظاهرين الآن أكثر من تعهدات الرئيس وهو قول غير مقبول بالمرة، فالشعب المصرى أكبر وأعظم من أن يعامل بأسلوب العصا والجزرة.. ومطالبه واضحة، ودماء شبابنا الطاهرة الزكية لن تضيع سدى.. ولن تستريح أرواحهم الطاهرة قبل أن يسترد المصريون كامل حقهم فى حكم أنفسهم بأنفسهم، والتخلص من شبكة الفاسدين والمفسدين الذين عاثوا فى الأرض فساداً.. من أجل بناء مصر الجديدة العظيمة.

سيدى نائب الرئيس.. أناشدك ألا تخصم من رصيدك الطيب عند جموع المصريين، وأرجوك أن تختم حياتك الحافلة بجلائل الأعمال بالاستجابة لمطالب الثورة الشعبية المصرية المجيدة، واحترام رغباتهم والتى ترتفع فوق أى مصالح شخصية، أو مشاعر عاطفية.. وفقكم الله وعاشت مصر حرة أبية.

..و7 أيام


تكتبها اليوم
سحر الجعارة

الدمع النبيل

كان لابد أن يبكى ليحرر دموعنا المعتلقة بالجفون، لنبكى شهداء أرواحهم تطلب القصاص. كان لابد أن يبكى لينقى أدمغتنا من «مؤامرة الكنتاكى» والدولارات والأيادى الخارجية!!. لكن الموجع فى دموعه تلك الرجولة الجريحة، ذلك الألم العميق على وطن مُختطف تتنازعه رموز الفساد!. إنه شاب مثل كل أولادنا، البراءة تعانق الحزن فى ملامحه، واليقين بأنه على حق يكلل جبينه، كل ذنبه فى الحياة أنه أطلق العنان لحلمه، ويقرر أن يغير واقعه!. جيله من الشباب يملك إرادة التغيير، جمعتهم ثورة الاتصالات فى العالم الافتراضى، وكأنما وقعوا بدمائهم أن يثأروا لـ«خالد سعيد» الشاب الذى مات من التعذيب على يد أفراد من الشرطة بالإسكندرية. جيل لم يجدوا أذنا تصغى إليهم، ولا مشروعا قوميا يضمهم، كفروا بالنظام والمعارضة معاً.. لم يجدوا قيادة روحية أو زعامة سياسية تستوعب طاقتهم النفسية أو تلبى مطالبهم المشروعة، فتمردوا على قوانين «العقلاء» ودساتير المنفيين داخل أوطان مستلبة!. أحلام «وائل غنيم» أنبل وأعظم من أن تحملها أجيالنا المنهكة، وحكمة الخبراء المستهلكة. إنها أحلام بلا سقف تعانق أقمار الحرية وتشق سماء الديمقراطية بعناد ووعى. ربما ألهبت «ثورة الياسمين» حماس الشباب، أو ألهمتهم ساعة الصفر. لم يخطط ثوار «التحرير» لثورة بمفهومها الواسع، لكنهم قرروا إفساد عيد الشرطة بالخروج فى تظاهرة كبيرة ثأراً لروح «خالد سعيد». لم يخططوا لقلب نظام الحكم أو الاستيلاء على السلطة، لقد تجمعوا من شباب «٦ أبريل» وحركة «كفاية» وشباب «حزب الجبهة الديمقراطية» وحملة «دعم البرادعى» وغيرها. التفوا حول شعار بسيط: «الشعب يريد إسقاط النظام»، معظمهم أكمل المظاهرة وبات فى فراشه الدافئ، وحده «وائل غنيم» بات معصوب العينين فى «مكان ما» وراء الشمس!!. لماذا اختطفوه فى غفلة من الطمأنينة؟، هو ليس إرهابياً. ١٢ يوماً قضاها دون أن يعرف أن ثورة الشباب قد نجحت، وأن صرختهم أطاحت بالوزارة وعينت نائباً لرئيس الجمهورية وأغلقت ملف توريث الحكم وأن الدستور فى سبيله للتعديل وملفات الفساد فتحت للتحقيق. لم يعرف «وائل» أن بعض رفاقه استشهدوا، وأن الرصاص الحى طال الأبرياء، وأن الإعلام الرسمى تآمر عليهم جميعاً، إلى أن ظهر مع الإعلامية «منى الشاذلى». فى هذا اللقاء قال بعفوية: (أحب أقول لكل أب أو أم فقدوا ابن ليهم فى الثورة دى غلطة كل واحد ماسك ومتبت فى السلطة)!!. قطعاً كان يفكر «وائل» فى والدته وزوجته ووالده الذى يعيش «بعين واحدة»، ولم يشأ أن يتسبب فى ألم لمحبيه.. فقرر أن يعتذر: (يا أمهاتنا نزلنا الشارع وتظاهرنا علشان مصلحة الوطن وليس للتخريب). لست مديناً بالاعتذار لأحد — يا ولدى – فكلنا نطالب بمحاسبة المسؤول عن أرواح الأبرياء.. نطالب بمحاكمة علنية لـ «حبيب العادلى» ورجاله الذين خانوا البلد. نحن من يجب علينا الاعتذار لأننا خذلناكم طويلاً، استسلمنا خلف أسوار الخوف. ودعنى أعترف لك: (مازلنا نخاف، أن تُختطف ثورتكم النقية، أن تُجهض فى مهدها، أن يلتف كل من وعد على وعوده ونُسحق جميعاً!!). لقد رفضت الجنسية الأمريكية وهذا يكفى لتكون بطلاً. البطولة ليست منحة نقدمها لك ولرفاقك، نحن من نحتاج أبطالاً نأتمنهم على أحلامنا الكسيرة، ونسلمهم مستقبل الوطن.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

الطقس: بارد

يتوقع خبراء الأرصاد أن يسود طقس مائل للبرودة نهارا، شديد البرودة ليلا، ويستمر ظهور السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٩	١١
الإسكندرية	١٧	١٢
مطروح	١٧	١٠
بورسعيد	١٨	١٣
دمياط	١٨	١٢
بلطيم	١٨	١٢
الإسماعيلية	١٩	١٠
السويس	١٩	١٠
العريش	١٨	١٠
نخل	١٦	٠٥
طابا	١٥	٤
الطور	٢٠	١٠
الغردقة	٢١	١٣
شرم الشيخ	٢١	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	١٨	١١
كاترين	١٣	٤
سيوة	١٩	١٠
المنيا	١٩	٨
الفيوم	١٩	٩
رأس سدر	٢٠	١١
أبوسمبل	٢٣	١١
توشكي	١٩	١٠
أسيوط	١٨	٧
سوهاج	١٩	٨
الأقصر	٢٢	١٠
أسوان	٢٢	١١
الوادي	٢٣	١٣
حلايب وشلاتين	٢٢	١٤

القاهرة خلال أسبوع

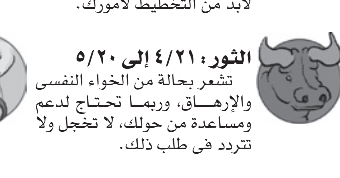
السبت ١٢ فبراير
٢٠
١٤
الأحد ١٣ فبراير
٢١
١٤
الاثنين ١٤ فبراير
٢١
١٤
الثلاثاء ١٥ فبراير
١٩
١٤
الأربعاء ١٦ فبراير
٢٠
١٦
الخميس ١٧ فبراير
٢١
١٥
الجمعة ١٨ فبراير
٢٠
١٦

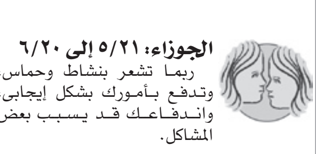
الأبراج

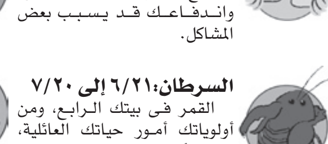
هالة عمر
www.horoscopeus.com

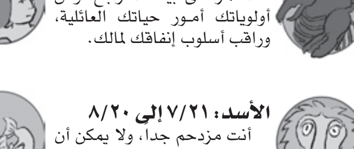
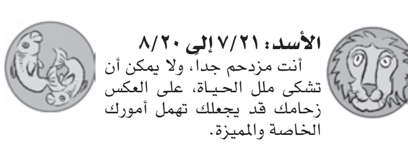

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
عليك أن تتعلم الصبر، وهذا أمر صعب عليك، ولكن لا يمكن أن ينال الشخص كل ما يتمناه، لابد من التخطيط لأمورك.


الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
تشعر بحالة من الخواء النفسى والإرهاق، وربما تحتاج لدعم ومساعدة من حولك، لا تخجل ولا تتردد فى طلب ذلك.


الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
ربما تشعر بنشاط وحماس، وتدفع بأمورك بشكل إيجابى، واندفاعك قد يسبب بعض المشاكل.


السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
القمر فى بيتك الرابع، ومن أولوياتك أمور حياتك العائلية، وراقب أسلوب إنفاقك لمالك.


الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
أنت مزدحم جدا، ولا يمكن أن تشكى ملل الحياة، على العكس زحامك قد يجعلك تهمل أمورك الخاصة والمميزة.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
تستطيع أن تجمع بين كثير من الأعمال، وكذلك تستطيع أن تقنع الآخرين بكل آرائك وقناعاتك.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
القمر يدخل الميزان وهو مرتفع، وتشعر وكأنك على قمة كل شىء، وهذا يجعلك تكلف الآخرين بأعمال كثيرة وهم سعداء، ولكن لا تبالغ فى التوقعات.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
ربما تشعر بالارتباك وعدم الارتياح من أسلوب وأداء الآخرين، فهم يفعلون عكس ما يقولون، كن مرناً وهادئاً.

القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
الشمس فى بيتك السابع، وهذا يعنى أن علاقاتك مع البشر إيجابية، أسلوبك المتفائل هو سبب جاذبيتك، ولكن عليك بالتواضع وخفض الأنا.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
الأمور العاطفية مدعمة، بالرغم من إصرارك أن تكون الأول والآمر الناهى، لا تتمسك بالتفاصيل.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
تجنى كثيراً من المعلومات بالحوار مع الآخرين، أسلوبك التلقائى لا بأس به، وكلما مرت الأيام تزداد رؤية ومعرفة.

الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
لا تتكلم قبل أن تفكر، وإذا تصرفت بانفعال قد تحرج أحداً، وتعرض نفسك للإحراج.. هناك أرباح من أشخاص لا تعرفهم.

كلمات متقاطعة

أفقيا:
١- صاح مستغيثا- خاوى الوفاض.
٢- حدث فى ٢٦ يناير عام ١٩٥٢.
٣- ممثل مصرى.
٤- من الحشرات- عاصمة غينيا.
٥- وحدة أطوال- وسيط فى البيع والشراء- متشابهان.
٦- أقسم- حنين شديد (معكوسة).
٧- هاربون (معكوسة)- تجدها فى «تيوليب».
٨- جبال بأمريكا الشمالية- حفارو القبور.
٩- يسير- طائر يشبه الصقر (معكوسة).
١٠- متشابهان- خلاف المعروف (معكوسة).
١١- حيوانات مائية- المملوء.
١٢- سنة- يستخفان.

رأسيا:
١- رئيس وزراء مصرى راحل- مضى.
٢- أم الملك خوفو (معكوسة)- عاصمة بولندا.
٣- فاتح مغولى- سئم.
٤- طيور جارحة- البيض الخفاف (معكوسة).
٥- بيت (معكوسة)- لعبة رياضية.
٦- أغنية لمحمد الكحلاوى.
٧- تجدها فى (أقواس)- نفخ- إكليل (معكوسة).
٨- فى الفم- عقدة الأصبع.
٩- شاعر بغدادى من أصل فارسى.
١٠- عملة فرنسية- مدينة أمريكية.
١١- من أجله- قتل الذات (معكوسة)- نصف «عادت.
١٢- مقام موسيقى- وصمن.

حل أمس

---

sudoku قاعدة اللعبة

puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

		6	8			7		
	2		5			4		6
4		9	3				2	
1	6	7			8			
				4				
			2			5	1	9
	4				9	1		3
7		3			2		8	
		8			5	2		

الحل السابق

1	9	7	3	4	8	2	5	6
5	3	4	1	6	2	7	9	8
8	2	6	9	7	5	4	1	3
4	6	8	5	2	3	9	7	1
3	5	9	4	1	7	6	8	2
7	1	2	6	8	9	3	4	5
2	4	3	8	9	1	5	6	7
6	7	1	2	5	4	8	3	9
9	8	5	7	3	6	1	2	4

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٥:١١	٦:٣٩	١٢:٠٩	٣:١٧	٥:٤٠	٦:٥٩
الإسكندرية	٥:١٧	٦:٤٥	١٢:١٤	٣:٢٠	٥:٤٤	٧:٠٣
أسوان	٥:٠١	٦:٢٥	١٢:٠٣	٣:١٦	٥:٤١	٦:٥٥

[redacted]

13 ياسر أيوب يكتب: فى ميدان التغيير

14 عمر طاهر يكتب: ثورة «ولكن الله رمى»

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

مجدى مهنا يكتب: سيدى الرئيس هل فهمت كلامى؟! 14

اليوم ■ الرئيس التونسى المؤقت يتعهد بحوار وطنى حول الإصلاحات الاجتماعية ■ تحقيقات أمريكية حول ودائع «بن على» ■ الرئيس اليمنى يطالب بتحريك قضايا فساد الوزراء والمسؤولين

موجة جديدة من الاحتجاجات العمالية تجتاح القاهرة والمحافظات

مئات الآلاف بالغزل والبترول والبنوك والصحة والتعليم يطالبون بتحسين أوضاعهم.. وتهديدات بالانضمام إلى متظاهرى «التحرير»

اجتاحت القاهرة والمحافظات، أمس، موجة جديدة من الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات العمالية،ضمت مئات الآلاف، وتداخلت فيها المطالب الاجتماعية وزيادة الرواتب وتحسين الأحوال المعيشية بمطالب الإصلاح السياسى.

وهددت قطاعات واسعة من مختلف قطاعات العمال من الغزل والنسيج إلى النقل العام، مرورا بالصحة والتعليم والبترول والبنوك والثقافة والإعلام، بتصعيد الاحتجاجات والانضمام إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير، مؤكدين تأييدهم لمطالب ثورة «٢٥ يناير».

كان من أبرز الاحتجاجات إضراب العاملين بورش سكك حديد بولاق بمحافظة القاهرة وورش أبوراضى بمحافظة بنى سويف التابعين للشركة المصرية لصيانة وخدمات السكك الحديدية «إيرماس»، مطالبين بزيادة الحوافز، وقام المضربون باعتراض خطوط القطارات القادمة والمتوجهة من محطة مصر، وتوقفت تماما حركة القطارات المتجهة إلى محافظات الصعيد، وطالب العمال بصرف الحافز المميز كباقى الطوائف فى السكة الحديد.

وفى قطاع البترول والغاز نظم نحو ١٠ آلاف عامل وموظف من شركتى بتروتريد وبتروميند اعتصاما أمام وزارة البترول للمطالبة برحيل مبارك، وتحسين أجورهم وعودة الموظفين المفصولين. يأتى هذا الاعتصام فيما تواصلت أمس الاحتجاجات فى ١١ شركة للبترول فى ٦ محافظات هى: أسيوط والمنيا والبحر الأحمر والدقهلية وقنا والبحيرة،وطالبوا بتثبيت عقود عملهم وتحسين مستوى معيشتهم.

وأعلن سائقو ومحصلو النقل العام وعمال جراجات المنيب وامبابة وبدر التابعون للهيئة، إضرابا عن العمل، مطالبين بزيادة بدل طبيعة العمل وصرف بدل عدوى وبدل «احتكاك بالجماهير» أسوة بالعاملين فى هيئة سكك حديد مصر، فيما تظاهر العشرات من أصحاب المخابز بالقاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية أمام الوزارة، وطالبوا برفع الغرامات وإلغاء ما وصفوه بـ«العقد الباطل» مع الوزارة، وإعادة تكلفة إنتاج رغيف الخبز، وهددوا بإغلاق المخابز فى حالة عدم تلبية مطالبهم.

وبلغ عدد الاحتجاجات التى شهدتها المحافظات نحو ٦٥ احتجاجا واعتصاما، كان أبرزها فى المحلة الكبرى حيث أضرب عمال شركة مصر للغزل والنسيج، وعددهم ٢٤ ألف عامل، عن العمل، مطالبين الإدارة برفع أجورهم حتى تتناسب وارتفاع الأسعار.

(تغطية شاملة ص٦)



عمال السكك الحديدية خلال احتجاجاتهم أمس — تصوير- محمد هشام

وفاة «سعدالدين الشاذلى» رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق ومصدر: نتوقع إقامة جنازة عسكرية

انتقد كامب ديفيد ولجأ إلى الجزائر.. وصدر أمر باعتقاله فى ١٩٩٢ بتهمة إفشاء أسرار عسكرية

سعد الدين الشاذلى

كتبت - داليا عثمان:

توفى الفريق سعدالدين الشاذلى، رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، أمس، بالمركز الطبى العالمى التابع للقوات المسلحة عن عمر يناهز ٨٩ عام بعد صراع طويل مع المرض.

صرح مصدر مسؤول بأنه يجرى التنسيق مع أسرته لتحضير إجراءات تشييع جنازته، إذ من المتوقع أن تكون الجنازة عسكرية.

ولد الفريق سعدالدين بقرية شبراتنا مركز بسيون محافظة الغربية، وتولى منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة فى الفترة ما بين ١٦ مايو ١٩٧١ وحتى ١٢ ديسمبر ١٩٧٣، وخرج من الجيش بقرار من الرئيس أنور السادات، وتم تعيينه سفيرا لمصر فى إنجلترا والبرتغال، وتنسب إليه خطة «المآذن العالية» لصد الهجوم الإسرائيلى، فضلا عن وصفه بـ«الرأس المدبر» للهجوم المصرى الناجح على خط بارليف. ويرجح البعض خروجه من الجيش نتيجة لاختلافه مع الرئيس أنور السادات وانتقاده اتخاذ قرارات خاطئة أثناء سير العمليات على الجبهة.

وفى عام ١٩٧٨، انتقد الشاذلى بشدة معاهدة «كامب ديفيد» وعارضها علانية، وهو ما جعله يتخذ قرارا بترك منصبه كسفير واللجوء سياسيا إلى الجزائر، وهناك كتب مذكراته عن حرب أكتوبر، والتى اتهم فيها الرئيس أنور السادات باتخاذه قرارات خاطئة رغم جميع النصائح من المحيطين به أثناء سير العمليات على الجبهة، مما أدى إلى «وأد» النصر العسكرى والتسبب فى ثغرة «الدفرسوار».

وعاد الفريق الشاذلى إلى مصر فى عام ١٩٩٢ بعد ١٤ عاما وتم القبض عليه فور وصوله لمطار القاهرة قادما من الجزائر، بتهمتى إصدار كتاب دون موافقة مسبقة وإفشائه أسرارا عسكرية.

يذكر أن الفريق الشاذلى هو الوحيد من قادة أكتوبر الذى لم ينل أى تكريم، وتم تجاهله خلال الاحتفالية التى أقامها مجلس الشعب المصرى وكرم خلالها الرئيس أنور السادات عددا من قادة أكتوبر، على الرغم من دوره الكبير فى إعداد القوات المسلحة وتطوير وتنقيح خطط الهجوم والعبور، واستحداث أساليب جديدة للقتال.

«الرقابة المالية» و«البورصة» تؤجلان اتخاذ القرار النهائى باستئناف التداول إلى السبت

كتب-عبدالرحمن شلبى، والإسكندرية - هبة بكر ومحمد مجلى:

علمت «المصرى اليوم» أن الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة أرجأتا اتخاذ القرار النهائى بشأن استئناف العمل بالبورصة إلى غد السبت، بسبب متابعة تطورات الأحداث، بعد أن كانت قد اتخذت قرارا أعلنته قبل أيام بإعادة التعامل الأحد المقبل، وكشف مصدر مسؤول بالهيئة العامة للرقابة المالية أن البورصة والهيئة أرجأتا اتخاذ القرار النهائى باستئناف العمل إلى السبت المقبل، بسبب الأحداث وتطوراتها، بعد أن عقدت اجتماعات مكثفة، مشيرا إلى أن البورصة لن تستأنف أعمالها فى حالة استقرار الأوضاع.

صيام

وقال المصدر إن قرار إعادة التداول الأحد المقبل، غير نهائى، وستتم مراجعته، رغم أن الهيئة أعلنت عدداً من الضوابط التى تساهم فى الحد من الخسائر.

وأجمع عدد من الخبراء ومحللى أسواق المال على أن القرارات الأخيرة التى اتخذتها إدارة البورصة المصرية بالتعاون مع الهيئة العامة للرقابة المالية غير كافية لحماية السوق من انهيارات كبيرة قد تحدث مع عودة التداولات يوم الأحد المقبل، مطالبين بضرورة استمرار إيقاف التداولات لحين استقرار الأوضاع فى مصر، حفاظا على أموال المستثمرين.

واتخذت إدارة البورصة بالتشاور مع هيئة الرقابة المالية عدداً من الإجراءات والترتيبات، لإعادة التداول إلى سوق الأوراق المالية لحماية التعاملات التى تمثل جزءاً أساسياً من استثمارات المصريين ومن ثروة الوطن الإنتاجية.

سكان «زرزارة» يحرقون مديرية الأمن ببورسعيد

الآلاف يشيعون جنازة اثنين من ضحايا المظاهرات فى الوادى الجديد

المحافظات - حمدى جمعة وجمال نوفل وأحمد عبدالسلام ومحمد هاشم:

أحرق سكان عشش وعشوائيات منطقة «زرزارة» ببورسعيد، مديرية الأمن وأجزاء من ديوان عام المحافظة، أمس، للمطالبة بشقق سكنية بدلا من التى يعيشون فيها، وقال شهود عيان إن الحرائق دمرت الطابقين الأرضى والأول من المديرية والجزء الأمامى من مبنى الصندوق الاجتماعى للتنمية ونحو ٢٩ سيارة شرطة، مؤكدين أن المحتجين اقتحموا ديوان عام المحافظة، وحطموا مكتبى السكرتير العام والسكرتير العام المساعد للمحافظة، وأخرجوا الأثاث من المبنى، وأشعلوا فيه النار، كما حطموا واجهة مبنى الغرفة التجارية وواجهات مكاتب البريد والتليفونات والتلغرافات ومكتب هيئة قضايا الدولة ومديرية التموين والتجارة الداخلية وسط غياب تام لأجهزة الأمن، وأكد الشهود أن قوات الجيش أطلقت الأعيرة النارية فى الهواء لتفرقة المحتجين، وقررت إغلاق محكمة بورسعيد والشهر العقارى ومنافذ الميناء وتعطيل حركة المعديات بين بورسعيد وبورفؤاد، والتقى اللواء صلاح البرادعى، مدير الأمن، وسط حراسة الجيش، المعتصمين ووعدهم بحل مشاكلهم فى أقرب وقت.

وفى الوادى الجديد، شارك آلاف المواطنين، ليلة أمس، فى جنازة ٢ من ضحايا المظاهرات، اللذين سقطا خلال اليومين الماضيين فى المظاهرات المنددة بجرائم الشرطة، التى اندلعت بمدينة الخارجة.

وساد المدينة هدوء حذر بعد قرار وزير الداخلية نقل عبدالله صقر، مدير الأمن بالمحافظة، بالإضافة إلى التحقيق مع أحمد السكرى، ضابط المباحث، المتهم بتحمل مسؤولية هذه الأحداث.

سيارة شرطة تشتعل أمام مديرية أمن بورسعيد — تصوير- محمد راشد



«شفيق» يشكل لجنة تقصى حقائق حول قتل المتظاهرين وأعمال السلب والنهب والتخريب

الحكومة تفتح مكتباً لتلقى شكاوى معتقلى الرأى وتعد بالإفراج عنهم فوراً

كتب- منصور كامل:

أصدر الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، قراراً بتشكيل لجنة تقصى حقائق، للتحقيق فى أحداث إطلاق الرصاص على المتظاهرين والاعتداء عليهم، والتحقيق فى أعمال السلب النهب والتخريب، التى شهدتها البلاد منذ اندلاع أحداث ٢٥ يناير.

وتضم اللجنة نخبة من رجالات مصر المشهود لهم بالكفاءة والوطنية والخبرة، وتضمن القرار أنه يحق لـ«اللجنة» الاستعانة بمن ترى من الخبراء والمتخصصين والمعاونين فى أداء مهمتها القومية.

كما حدد اختصاص اللجنة بتقصى الحقائق، واتخاذها إجراءات بشأن الأحداث التى شهدتها مصر، التى واكبت الانتفاضة السلمية للشباب منذ ٢٥ يناير الماضى حتى الآن.

وطالب رئيس الوزراء اللجنة بوضع نظام عمل لتنفيذ مهمتها، بشأن الممارسات غير المشروعة، والخروج عن الوجه الحضارى للمظاهرات السلمية للشباب، واتخاذ ما تراه لازماً من سماع شهود واستيفاء معلومات واستدعاء من ترى، والاطلاع على الأوراق والمستندات والمحاضر الضرورية، إضافة إلى تلقيها المكالمات من المواطنين ومنظمات المجتمع المدنى، التى تتضمن بيانات أو معلومات عن الأحداث.

ونص القرار على تزويد أجهزة الدولة والجهات المختصة «اللجنة» بكل المعلومات والبيانات، التى تطلبها بخصوص المهام المنوطة بها، على أن تقدم اللجنة تقريرها وتوصياتها إلى النائب العام.

من جانبه، أكد المستشار عادل قورة أن اللجنة ستبدأ عملها غداً بالتحرى الصادق والدقيق عن جميع الأحداث، مع رصد التجاوزات والاعتداءات، ولفت إلى أن اللجنة لم تجتمع مع نائب رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء. وأكدت الدكتورة نجوى خليل، عضو اللجنة، أنه سيتم عقد اجتماع بين الأعضاء لتقسيم مهام العمل فيما بينهم فور إخطارهم رسمياً بتشكيل اللجنة.

وفى سياق متصل، أعلنت الحكومة عن افتتاح مكتب لتلقى الشكاوى عن معتقلى الرأى من جميع الانتماءات السياسية، بهدف الإفراج عنهم فوراً، وتعهدت الحكومة بعدم ملاحقتهم أو التضييق عليهم، تنفيذاً لما تضمنته وثيقة الحوار الوطنى، المعلنة فى ٦ فبراير الجارى.

«الإحصاء» يعلن ارتفاع معدل التضخم إلى ١١٪ بسبب زيادة الأسعار.. والأجهزة الرقابية تتدخل لضبط الأسواق

كتبت - أميرة صالح، والمحافظات، و«رويترز»:

أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، أمس، ارتفاع معدل التضخم خلال يناير الماضى، إلى ١١٪ بسبب زيادة أسعار الطعام والشراب، موضحاً أن معدلات زيادة أسعار الطعام بلغت ١٨٪ خلال يناير: وتوقع عدد من الخبراء، تباطؤ النمو الاقتصادى، واتجاه البنك المركزى لرفع أسعار الفائدة.

ودعت الدكتورة كريمة كريم، أستاذ الاقتصاد بجامعة الأزهر، لتأسيس لجنة من الخبراء يكون دورها تقديم سيناريوهات إلى الحكومة حول المشاكل الاقتصادية ووضع حلول لها، وطالبت بتأسيس مؤشر جديد لتحسن مستويات المعيشة، ليكون مؤشراً على نجاح الحكومة الجديدة.

وقرر الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة احتساب غياب الموظفين من ٢٦ يناير حتى ٥ فبراير الجارى أيام عمل. وقال بيان للجهاز، أمس، إن عدم انتظام العاملين فى الجهاز الإدارى للدولة فى مباشرة أعمالهم، كان بسبب ظروف اضطرارية، أجبرتهم عليها الأحداث الحالية. وفى البحر الأحمر، قرر المحافظ المهندس مجدى قبيصى صرف تعويضات لـ١٥٠ ألفاً من العاملين فى المنشآت السياحية، الذين تضرروا خلال الأحداث الأخيرة.

وفى المحافظات، شهدت الأسواق ارتفاعاً ملحوظاً فى أسعار بعض السلع والخدمات، وتزاحم المواطنون أمام مستودعات البوتاجاز لشراء الأسطوانات، وتدخلت القوات المسلحة لتنظيم المواطنين فى عدة محافظات بعد حدوث اشتباكات بسبب تدافعهم على الشراء.

وسيطر ارتفاع الأسعار على أسواق البقوليات وأسطوانات البوتاجاز. وشنت الأجهزة الرقابية فى عدة محافظات حملات تموينية على المحال، لمواجهة جشع التجار والتأكد من توافر السلع والخدمات وضبط التجاوزات، خاصة ما يتعلق برفع الأسعار ونقص الخبز.

أكد اختفاء الحقد والسلبية والأنانية والحرمان والكذب والنفاق

أحمد عكاشة: المصريون بعد «الثورة» بلا أمراض نفسية.. والمسؤولون الكبار الأكثر إحباطاً

كتبت - مها البهنساوى:

قال الدكتور أحمد عكاشة، رئيس الجمعية المصرية للطب النفسى، إن الحالة النفسية للمواطن المصرى الآن بعد ٢٥ يناير تكاد تكون خالية تماما من أى أمراض نفسية، مثل الحقد والسلبية والأنانية والحرمان والكذب والنفاق، لأن الفرد تجاوز النظر إلى ذاته وبدأ يهتم بهدف رئيسى وهو الحرية، ونسى معها مشكلاته النفسية، التى انتقلت بطبيعة الحال إلى المسؤولين المتهمين بالفساد الآن، لأنهم أصبحوا أكثر الأفراد إحباطا لإحساسهم بالدونية والفشل والخيانة.

وأضاف عكاشة: «لم نسمع عن ظاهرة التحرش فى المظاهرات رغم الازدحام فى التحرير، أو الفتنة الطائفية أو الاهتمام بكرة القدم، التى كانت بمثابة وسيلة للتنفيس عن الكبت، بل إن الأخلاق ارتقت بشكل كبير، لأن الجميع نزلوا إلى الشارع سوياً لحراسة أموالهم ومنازلهم، وتولدت روح الجماعة التى لم تكن موجودة من قبل، بعد تحقيق المساواة فى وقوف الجميع مثلاً أمام البنوك فى طوابير، كل فى انتظار دوره دون شعور بالفروق الطبقية».



أحمد عكاشة

وتابع عكاشة قائلاً: «الثورة الحالية هدفها تحقيق العدالة والكرامة والعزة، ولذلك نسى المصريون أمراضهم والتزموا الانضباط والإيجابية وتحمل المسؤولية والإتقان، وتولد لديهم أمل أعاد الأخلاق لهم، ورفع حالتهم المزاجية بشكل كبير».

وأشار عكاشة إلى أن الأمراض التى كانت متفشية فى المجتمع المصرى قبل ٢٥ يناير كالنفاق والكبت، قد اختفت من المجتمع المصرى حالياً بعد توحد أفراده حول هدف واحد، لافتا إلى أن أمراض نفسية أخرى سوف تظهر بعد انتهاء الثورة لن تتجاوز الخوف والقلق، وهو ما قال إنه يؤكد تعريفه للصحة النفسية بأنها «تمركز حول الهدف»، فى حين أن المرض النفسى هو «تمركز حول الذات».

ثورة الغضب

القوات المسلحة تكثف الإجراءات الأمنية حول قصر الرئاسة و«أبوالغيط»: الجيش قد يتدخل لحماية الأمن القومى من «المغامرين»

إضافة أسلاك شائكة وأكياس رمل ومجنزرات فى شارع «الميرغنى».. ووزير الخارجية: يحذر من «ضياع مصر بالكامل»

كتبت - داليا عثمان وسماح عبدالعاطى وأميرة صالح و«أ.ش.أ»:

شهدت الشوارع المحيطة والمؤدية إلى قصر الرئاسة بمصر الجديدة ومنزل الرئيس «مبارك»، تكثيفاً للإجراءات الأمنية من قبل القوات المسلحة، فيما أكد أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، فى حديثه لقناة «العربية» أمس، أن الجيش قد يتدخل لحماية الأمن القومى «إذا ما حاول المغامرون انتزاع السلطة».

ونشرت وحدات القوات المسلحة المرابطة فى مداخل ومخارج الشوارع الرئيسية فى مصر الجديدة، قواتاً إضافية صباح أمس، كإجراء احترازى، تحسباً للتظاهرات المقرر انطلاقها اليوم الجمعة، فيما يطلق عليها «جمعة التحدى»، وأغلقت قوات الجيش جميع الشوارع المحيطة بالقصر الجمهورى، سواء من ناحية الشارع الرئيسى «الميرغنى»، أو الشوارع الخلفية، وذلك من خلال تكثيف أعداد الدبابات والمجنزرات.

ووضع الجنود مزيداً من الأسلاك الشائكة، وسدوداً من أكياس الرمل من كل الجوانب، وهو ما أدى إلى إعاقة حركة المرور فى المنطقة جزئيا، بالإضافة إلى تحويل اتجاهات بعض الشوارع لتسيير خطوط المواصلات والسيارات الخاصة، وتسبب تعزيز التواجد الأمنى فى شارع الميرغنى إلى وقف خط المترو.

وشهدت العديد من شوارع القاهرة، خاصة منطقة مصر الجديدة، حيث مقر القصر الرئاسى، وحى مدينة نصر، إعادة انتشار لقوات الجيش المصرى بهدف حماية ٣ مواقع حساسة، هى القصر الرئاسى، والمخابرات العامة، ومبنى التليفزيون، فيما أكدت مصادر عسكرية أنه لا نية لدى الجيش فى إخراج المعتصمين بميدان التحرير بالعنف، موضحا أنه لن يجرى منع أى شخص من الدخول إلى ميدان التحرير.

من جانبه، أكد أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، أنه لم يكن يتوقع الأحداث الأخيرة التى تمر بها مصر، منوها بأنه تابعها أثناء زيارته للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وأضاف أبوالغيط، فى تصريحات لقناة «العربية» الإخبارية أمس، أنه على المستوى الشخصى لم يكن لديه أى مؤشرات تدل على ما حدث فيها بصفته وزيرًا للخارجية، وليس وزيراً للأمن، لافتا إلى أنه كان يساوره شك فى محاولة البعض تقليد ما حدث فى تونس.


قوات الجيش كثفت اجراءاتها أمس — تصوير - محمد معروف

وأشار أبوالغيط إلى أنه تعرض لـ«سؤال استفزازى» من أحد المراسلين جاء فيه «متى سنرى رئيس مصر فى مثل وضع الرئيس التونسى زين العابدين بن على؟»، وتابع قائلا: «شعرت بشىء من التشفى»، وأفاد بأنه رد قائلا «لا يعقل أن يقوم الرئيس حسنى مبارك بمغادرة مصر هربا من شعبه ولن يحدث.. ولن يقبل الشعب المصرى أن يغادر رئيسهم البلاد بهذا الشكل».

ولوح أبوالغيط بأن الجيش قد يتدخل لحماية الأمن القومى «إذا ما حاول المغامرون انتزاع السلطة»، فى إشارة إلى المحتجين الذين يطالبون بتغييرات شاملة فى النظام الحاكم.

وفى رده على سؤال حول وجود عروض من بعض الدول الخليجية أو ألمانيا لاستضافة الرئيس، أكد وزير الخارجية أنه ليس لديه علم على الإطلاق بمثل هذا الكلام، موضحاً أنه تردد فى الإعلام الألمانى أقاويل تشير إلى استضافة الرئيس، وتم التصدى لها، مؤكدا ثقته فى أن رئيس مصر لا يمكن أن يرضى بذلك.

وحول الإخفاقات التى أدت إلى الوصول لهذا الحد الذى يطلق عليه «ثورة» الآن، أشار وزير الخارجية إلى أن هناك أسبابا كثيرة، منها نتائج انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، إلى جانب استمرار الكتابة والتغطيات الإعلامية عن علاقة الحكم بالمال وكيفية ممارسة رجال الأعمال لدورهم. وحول رؤيته للفساد، قال وزير الخارجية إنه ليس النائب العام أو رئيس الرقابة الإدارية، مشيراً إلى أن هناك كثيراً من الاتهامات تصل نسبتها إلى ٩٥٪ غير موثق، ومجرد أقاويل قد تؤدى إلى توتر الأوضاع، لافتا إلى أن الرئيس كلف لجانا للتحقيق فيما حدث، وأن التاريخ سيحكم فى هذا الموضوع.

وشدد أبوالغيط على أن الأحداث التى تمر بها مصر «صعبة للغاية»، داعيا إلى الخروج منها بأسرع وقت ممكن، ومحذرا من استمرار تدهور الأوضاع الأمنية التى قد تؤدى إلى ضياع مصر بالكامل، «وهو ما لن يغفره التاريخ لنا بوصفنا الجيل الذى ضاعت منه مصر خلال مسؤوليته»، مؤكدا أن مطالب الشباب فى طريقها إلى التحقق، داعيا الشباب إلى الوثوق فى عهد الرئيس مبارك «الذى وهب حياته للوطن والدفاع عنه»، وكذا ما تعهدت به القوات المسلحة بضمان تنفيذ قرارات الرئيس.

وحول إمكانية تحول النظام المصرى إلى نظام عسكرى فى الفترة المقبلة، قال أبوالغيط إنه يأمل ألا يتم هذا، منوها بأن وجود الرئيس ونائبه ومجلسى الشعب والشورى إلى جانب خارطة الطريق التى وضعها الرئيس يعد أكبر ضمانة حقيقية للاستقرار الدستورى.

وتابع أبوالغيط قائلا: «إذا ما تمت إعادة تأهيل وتشكيل مجلس الشعب بالشكل المطلوب وإذا ما تم تعديل الدستور فإنه يتوقع ترشح ١٥ شخصاً للانتخابات لرئاسة الجمهورية»، مؤكدا حرص الرئيس مبارك على التحاور مع الشباب، وعدم التعرض لهم بأى حال من الأحوال.

وحول اقتراح البعض قيام الرئيس مبارك بتفويض نائبه، قال وزير الخارجية «إذا تم فعل ذلك فإن سلطات نائب الرئيس كما يتيحها له الدستور لا تمكنه من المضى فى عمليات تعديل الدستور والانتخابات وغيرها»».

ولفت أبوالغيط إلى أنه لم تتح له فرصة النزول إلى ميدان التحرير لانشغاله بـ«الرد على الضربات التى كانت توجه لمصر من الخارج ممن يحاولون تحقيق أهداف داخل بلدانهم».

وحول رؤيته للأحداث فى الوقت الراهن، أعرب وزير الخارجية عن أمله البدء فى التنفيذ الفورى لخارطة الطريق، ومبديا أمله فى قيام لجنة التحقيق بممارسة عملها، وأشار إلى أنه يجب أن يطلق على ما قام به الشباب «انتفاضة غاضبة لشعب تمت مجابهته بكثير من الصعوبات»، معربا عن أمله فى التحرك بما تم تحقيقه من مكاسب، كى تكون مصر بخير تحت رئاسة جديدة.

ثوار «التحرير» يعلنون تنظيم مسيرات حاشدة اليوم للمطالبة بإسقاط الرئيس

مسيرات للأطباء بالأرواب البيضاء والسوداء تتجه إلى الميدان.. والمحامون ينقلون اعتصامهم إلى قصر عابدين

توجه آلاف المواطنين والمحامين والكتاب والمثقفين وطلبة الطب، أمس، إلى ميدان التحرير، لمشاركة المعتصمين فى الميدان يومهم السابع عشر، استعداداً للمشاركة فى المسيرات المليونية التى أعلن متظاهرو التحرير عن تنظيمها اليوم، ودعوا لأن تضم نحو ١٠ ملايين مواطن.

أعلن عدد من المتظاهرين بميدان التحرير رفضهم لما سموه «بترقيع مواد الدستور»، بعد قرار اللجنة المكلفة بتعديل الدستور، وتعديل بعض المواد الخاصة بانتخابات الرئاسة، وردد المتظاهرون هتافات تؤكد، أن تظاهرهم كان من أجل التغيير وليس التعديل.

استعد المتظاهرون لخروج مسيرة اليوم التى تضم ١٠ ملايين، وقاموا بتوزيع بيان فيه خطة المسيرة التى تحددت فى ٥ نقاط، كما قرروا كنس جميع الشوارع المحيطة بالميدان، وأن تدور خطبة الجمعة حول فساد النظام، والوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء، وكتابة لافتات جديدة تحمل شعار: «إسقاط النظام ورحيل مبارك»، ودعوة المتظاهرين لتنظيم مسيراتٍ تضم ١٠ ملايين فرد يومى الأحد والثلاثاء فضلاً عن مسيرة اليوم.

واستمر تدفق المواطنين إلى ميدان التحرير رغم سقوط الأمطار، واعتلى المشايخ مسارح المتظاهرين، وأمسكوا بالميكروفونات ورددوا الأدعية وسط فرحة بعض المتظاهرين وبكاء بعضهم، وتنوعت الأدعية ما بين دعاء بنجاح الثورة، وأخرى للشهداء والدعاء للصبر على التظاهر.

وقام المستشفى الميدانى بتوزيع نشرة صحية على المتظاهرين، وتعليقها على الجدران، وتضمنت النشرة، تعليمات لمنع انتشار أى وباء أو مرض، فضلاً عن تعليمات لمرضى السكرى والضغط وضيق التنفس.

المظاهرات استمرت أمس فى التحرير — تصوير - فؤاد الجرنوسى

من جهة أخرى، أعلن عدد من المعتصمين بميدان التحرير عدم تفويضهم أو اختيارهم قيادة موحدة تعبر عنهم كما نشر فى بعض الصحف، مؤكدين خلال بيان أصدروه، أمس، رفضهم قيام بعض الأحزاب والنشطاء السياسيين وبعض الحركات فرض أنفسهم كقادة للميدان، رغم أن أعدادهم لا تتجاوز العشرات رافضين أى ائتلاف أو مجلس أو إطار يدعى أنه تم تفويضه للتحدث باسم المعتصمين.

وجدد شباب المعتصمين بميدان التحرير مطالبهم وفى مقدمتها استقالة رئيس الجمهورية، خاصة أنه أمر لا يتعارض مع الانتقال السلمى للسلطة ولا مع الشرعية الدستورية، لأن الدستور الحالى يسمح به وينظمه.

من جهتهم، أصدر مدونون مصريون، يشاركون فى اعتصام ميدان التحرير، بياناً، أمس، يعرضون فيه مطالب الثورة المصرية الفورية وخلال المرحلة الانتقالية. وتصدر تنحى الرئيس مبارك قائمة المطالب الفورية التى ضمت ١١ مطلباً آخر.

وانطلقت أمس عدة مسيرات من أماكن متفرقة تضم كتاباً ومثقفين ومحامين وطلبة كليات الطب، متجهة إلى ميدان التحرير، تجمع المئات من المثقفين وموظفى وإداريى المجلس الأعلى للثقافة لحين إسقاط النظام، وطالبوا برحيل الرئيس حسنى مبارك، فى الوقت الذى نظم فيه اتحاد الكتاب مسيرة للتضامن مع مطالب المعتصمين فى التحرير، لتلتقى المسيرتان أمام دار الأوبرا وتنطلق باتجاه ميدان التحرير.

ونظم الآلاف من المحامين مسيرة حاشدة انطلقت من أمام مقر النقابة العامة بشارع رمسيس، مروراً بشارع عبدالخالق ثروت، فشارع شريف وصولاً إلى قصر عابدين الذى كان يقف أمامه عدد من ضباطٍ وجنود الأمن المركزى، فغادروا الميدان سريعاً بعد أن كاد المحتجون يفتكون بهم. وفور وصول المحتجين قصر عابدين، تحدث إليهم لواء بالقوات المسلحة، وأخبرهم بأن «رسالتهم وصلت» وينبغى عليهم التوجه إلى ميدان التحرير، وأن يدركوا حساسية الموقف، خاصة أن الجيش هو من يتولى حماية القصر.

وخرج الآلاف من طلاب كليات الطب والتمريض بالجامعات فى مسيرة حاشدة من مستشفى قصر العينى بالمنيل، متجهين إلى ميدان التحرير، لتأييد المطالب الشعبية ودعم المعتصمين بالميدان منذ يوم ٢٨ يناير الماضى، والمطالبة برحيل النظام ومحاكمة رجاله.

المحافظات ـ محمد عبدالقادر وهشام شوقى وفتحية الدخاخنى وهشام عمر عبدالحليم وفاروق الجمل ومحسن سميكة ومحمد يحيى وعادل الدرجلى وعمر الهادى ومحمد طلعت داوود وابتسام تعلب ومحمود رمزى

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

كلام وائل وخطاب الرئيس

عندما عرضت كتاب «حارة النصارى» منذ فترة للكاتب السكندرى شمعى أسعد، وكان يعكس رنة حزينة وشجناً نبيلاً على ما وصل إليه الاحتقان الطائفى فى مصر، وعندما حدثت ثورة يناير كان الكل متعطشاً لمعرفة رأى المسيحيين الذين طالما اتهمناهم بالسلبية، ففوجئ الجميع بأن المسيحيين شاركوا كوقود للثورة وليسوا كمتفرجين، والمدهش أكثر أنهم تمردوا على أوامر البابا بعدم الخروج فى المظاهرات، لذلك عندما أرسل لى شمعى أسعد هذه الرسالة قررت نشرها فوراً، لدلالتها المهمة.

يقول شمعى أسعد فى رسالته: «نعرف أننا شعب عاطفى»، ندرك ذلك جيداً، وكان الرئيس مبارك يدرك ذلك أيضاً وهو يلقى الخطاب الذى أعلن فيه عدم ترشحه مرة أخرى، خصوصاً فى الفقرة التى قال فيها إنه قدم لمصر الكثير، ويريد أن يموت فى أرض مصر، ونجح فعلاً فى كسب أكبر «سوكسيه» ممكن، ونجح أيضا فى أن ينقسم المصريون على أنفسهم بسببه ما بين مؤيد لاستمرار المظاهرات المطالبة بتنحيه تماما وبين معارض لذلك والاكتفاء بما تحقق، فضلا عمّن هم من مؤيدى بقاء الرئيس على كرسيه للنفس الأخير.. فى الغالب كانوا يقصدون النفس الأخير لمبارك وليس لمصر، ثم دارت الخلافات على أشدها بعد هذا الخطاب ووصلت إلى حد التخوين والاتهام بالعمالة، حتى جاء لقاء وائل غنيم، مؤسس صفحة خالد سعيد على «فيس بوك» الذى شاهدناه على قناة دريم، وقد كان مؤثراً أيضا وأبكى الجميع معه، ليعيد بذلك بعض الوئام للصفوف ويجدد حماس من قد فتر، ويعيد تدفق المئات مرة أخرى لميدان التحرير.

ولكن ما الفرق بين التأثير العاطفى للرئيس مبارك والتأثير العاطفى لوائل غنيم؟

يأتى أول تلك الفروق وأهمها أن الرئيس كان يتحدث عن نفسه، بينما وائل كان يتحدث عن مصر.

كان الرئيس يقرأ من ورقة كتبها له أحدهم، بينما كلمات وائل كانت تتدفق من قلبه مباشرة لتصب فى قلوب مستمعيه أيضاً،

كان الرئيس يتحدث عما قدمه لمصر، بينما وائل كان يتحدث عما كان ينقص مصر ولم يقدمه الرئيس.

كان الرئيس يتحدث عن رغبته فى الموت فى أرض مصر، بينما وائل كان يريد الحياة لمصر ذاتها.

كان الرئيس يتحدث فى نفس اللحظة التى كان مناصرو الحزب الوطنى فيها يسحلون ويقتلون المتظاهرين ولم يعتذر الرئيس ولم يتأسف، بينما وائل حاول أن يعتذر نيابة عنهم رغم كونه أحد الضحايا.

أما عن دور الداخلية فلا شك أنها ساعدت فى نجاح المظاهرات عدة مرات.. مرة بمحاولة قمعها فى البداية وإطلاقها الرصاص الحى على المتظاهرين فزاد ذلك من حدة الغضب وحرك الغضب الدولى أيضا ضد نظام مبارك، ومرة أخرى باعتقالها لكثير من النشطاء والمتظاهرين، ومنهم وائل غنيم، ليخرج بعدها بذلك اللقاء المؤثر الذى أفقد الرئيس بعض التعاطف الذى ناله بعد خطابه، فضلاً عن أن صفحة خالد سعيد التى حركت تلك المظاهرات، تأسست أصلا بسبب الجريمة المعروفة لاثنين من المخبرين حينما قتلا الشاب خالد سعيد فى الطريق العام، ويأكلنى الفضول حقاً لأعرف: هل يدركون الآن ما سببوه لنظامهم بالكامل من انهيار بسبب غبائهم؟ كم صرت على يقين بأن وزارة الداخلية لم تكن أبداً أكثر ذكاء من الدبة التى قتلت صاحبها!.

الطائفة الإنجيلية تؤيد رسمياً «مظاهرات الغضب»

كتب ـ عماد خليل:

أعربت الكنيسة الإنجيلية عن تأييدها حركة شباب ٢٥ يناير، وتقديرها لشجاعة وطهارة الشباب المشاركين فى المظاهرات، ومشروعية ما عرضوه من مطالب لضمان حرية التعبير والرغبة فى التغيير والإصلاح.

كما دعت اللجنة التنفيذية للطائفة عقب انتهاء اجتماعها مساء أمس الأول، جميع الكنائس الإنجيلية بمصر إلى تخصيص يومى الخميس والأحد ١٧ و٢٠ فبراير الجارى للصلاة من أجل أمن وسلامة مصر.

وأشار الدكتور أندريه زكى، نائب رئيس الطائفة، إلى أن قادة الكنيسة عبروا عن اعتزازهم بالدور الوطنى للقوات المسلحة فى حماية أمن وسلامة الوطن، والأسلوب الحضارى الراقى الذى تعاملت به مع المواطنين طوال الفترة الماضية.

وأكد زكى أن الطائفة عبرت عن ثقتها فى الجهاز الأمنى وقيادته الجديدة التى أعلنت رغبتها فى حفظ وتأمين سلامة البلاد بأسلوب حضارى يحترم حق المواطن المصرى فى الحرية والكرامة والأمان. وقال بيان للطائفة، إنها مستعدة للمشاركة فى الحوار الوطنى القائم حاليا بشأن مستقبل البلاد، من خلال أبناء الكنيسة المتخصصين فى المجالات المختلفة، من منطلق وطنى وليس طائفياً.

وعبرت عن تقديرها للمبادرات الطيبة التى أطلقها شباب الكنائس فى العديد من المناطق، والتى تجلت فى المشاركة الإيجابية لإزالة آثار التخريب والتدمير الذى حدث فى بعض المواقع.

يذكر أن قيادات الطائفة الإنجيلية شاركوا فى المظاهرات وقداسات الأحد التى عقدت فى ميدان التحرير وعلى رأسهم دكتورة سميرة لوقا، رئيس منتدى الحوار بالهيئة القبطية الإنجيلية والقس إيهاب الخراط.

استقالة نقيب الممثلين و«السينمائيين» تعلن تأييد شباب ٢٥ يناير



أشرف زكى

كتب ـ محسن حسنى وحمدى دبش:

قدم كل من الدكتور أشرف زكى، نقيب الممثلين، وهشام سليم، سكرتير النقابة، ورياض الخولى، رئيس لجنة الشكاوى، ونشوى مصطفى، عضو مجلس النقابة، استقالاتهم من العمل النقابى، أمس الأول، دون إبداء أسباب، واكتفى زكى بالتأكيد على أنه سيوضح تلك الأسباب خلال أيام.

وعقد مجلس النقابة، أمس «الخميس»، اجتماعاً لمناقشة قبول أو رفض الاستقالات، ويتولى سامى نوار، وكيل النقابة، مهام النقيب، لحين انتخاب نقيب جديد بعد ٣ أشهر من تاريخ استقالة النقيب القديم، طبقاً للقانون.

وعلمت «المصرى اليوم» أن سبب استقالة أشرف زكى هو هجوم عدد كبير من الممثلين عليه وتبنيهم آراء مؤيدة للثورة، ومنهم خالد الصاوى وحمدى الوزير، وبدأوا جمع توقيعات لإسقاطه.

من جهة أخرى، اعتصم عدد من السينمائيين فى ميدان التحرير للمطالبة بإقالة مسعد فودة، نقيب السينمائيين، وأصدر مجلس نقابة المهن السينمائية بياناً رسمياً، مساء أمس الأول، أعلن خلاله تأييده الكامل لثورة شباب ٢٥ يناير، ودعمه جميع مطالبهم، وجاء فى البيان: «نعلن رسمياً تأييدنا الكامل لثورة شباب مصر ودعم مطالبهم التى تتمثل فى تنحية النظام الحاكم بشكل يضمن انتقالاً سلمياً وآمناً للسلطة، ومحاكمة كل من تآمر وخطط ونفذ مذبحة الشهداء يوم الأربعاء الدامى، وحل مجلسى الشعب والشورى لما فيهما من تزوير فاضح، وإلغاء قانون الطوارئ فوراً.

«التجمع» ينسحب من الحوار الوطنى وقيادات يسارية تدعو لبناء حزب جديد

كتبت ـ ابتسام تعلب ومحمود رمزى:

قرر حزب التجمع الانسحاب من الحوار الذى يجريه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مع القوى السياسية لإنهاء الأزمة التى تمر بها مصر، اعتراضاً على أسلوب الحوار وطريقة التعامل مع اقتراحاته والتعديلات التى أجريت على ما تم الاتفاق عليه فى الحوار، وقال رفعت السعيد إن التجمع انسحب بعد صدور تصريحات غير مقبولة تضع المتحاورين فى مواجهة الثورة الشعبية بما يشبه «إما الحوار وإما انقلاب»، بالإضافة إلى عدم استجابة النظام للحد الأدنى من المطالب الشعبية.

وأضاف، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه تم الالتفاف على الاتفاقات، أبرزها الاتفاق الخاص بضرورة التحقيق فى وقائع الفساد والإخلال الأمنى الناتج عن انسحاب الأمن، حيث أعلن رئيس الوزراء أنه شكل لجنة تقصى الحقائق للبحث فيها وهو ما يشير إلى إمكانية اتهام أى شخص بالفساد والابتعاد عن الأشخاص المقصودة، وتابع: كما تم الاتفاق على شكل معين للجنة التعديلات الدستورية، لكن فوجئ مع الرأى العام بقرار جمهورى يشكل اللجنة بأسلوب مختلف، عما تم الاتفاق عليه، وأشار إلى أن هناك أكثر من دائرة لاتخاذ القرار، فمثلاً بدأ الحوار بحديث عن لجنة لإعداد مشروعات تعديل الدستور لتظهر لجنة أخرى برئيس آخر وطريقة أخرى تناقش التعديلات دون عرضها على المتحاورين.

رفعت السعيد

من جهة أخرى، أصدر عدد من قيادات حزب التجمع والرموز اليسارية فى مصر بياناً طالبوا فيه باستعادة حزب التجمع كبيت لليسار المصرى بعد تحريره من قبضة القيادة المتهاونة مع سلطة الاستبداد والفساد ـ حسب البيان ـ وأعلنوا الشروع فوراً فى بناء حزب يسارى يستوعب كل قوى اليسار المصرى، من خلال صيغة جديدة تحترم تعدد الاتجاهات داخله.



مبارك يعلن تفويض سليمان بسلطات رئيس الجمهورية.. والمتظاهرون يرفضون

فى خطابه الثالث للشعب المصرى منذ بدء ثورة شباب ٢٥ يناير الماضى، فوض الرئيس حسنى مبارك سلطاته لنائبه عمر سليمان، وأكد خلال كلمته، مساء أمس إلى الأمة، أن دماء الشهداء والجرحى لن تضيع هدرا، وأنه يشعر بآلام من فقدوا ذويهم. وقال انه يعتقد فى صدق مطالب المحتجين ونواياهم. وأعلن عن تقدمه باقتراح لتعديل ٥ مواد دستورية هى المواد ٧٦ و٧٧ و٨٨ و٩٣ و١٨٩، فضلا عن إلغاء المادة ١٧٩ من الدستور مؤكدا أنه لن يغادر مصر، وأن الوطن يبقى فوق الأشخاص.

وبمجرد انتهاء مبارك من كلمته أعلنت غالبية المتظاهرين فى الميدان الرفض الكامل لهذه الإجراءات وخرج الآلاف باتجاه مبنى التليفزيون لمحاصرته بينما اتجه البعض الآخر فى شارع رمسيس، وظلت الغالبية داخل الميدان معلنة رفضها لنقل الصلاحيات الرئاسية إلى سليمان.

وقال مبارك فى كلمته: «الأبناء شباب مصر وشاباتها أتوجه بحديث اليوم لشباب مصر بميدان التحرير، وعلى اتساع أرضها، أتوجه اليكم جميعا بحديث من القلب حديث الأب لأبنائه وبناته، أقول لكم أننى أعتز بكم رمزا لجيل مصرى جديد. يدعو إلى التغيير للأفضل، ويتمسك به ويحلم بالمستقبل ويصنعه، أقول لكم قبل كل شىء إن دماء شهداء وجرحاكم لن تضيع هدرا، وأؤكد أننى لن أتهاون فى معاقبة المتسببين عنها بكل الشدة والحسم. وسأحاسب الذين أجرموا فى حق شبابنا بأقصى ما تقرره أحكام القانون من عقوبات رادعة».

وأضاف: «وأقول لعائلات هؤلاء الضحايا الأبرياء إننى تألمت كل الألم من أجلهم مثلما تألمتم وأوجع قلبى كما أوجع قلوبكم»، «أقول لكم إن استجابتى لصوتكم ورسالتكم ومطالبكم هى التزام لا رجعة فيه وإننى عازم كل العزم على الوفاء بما تعهدت به بكل الجدية والصدق، وحريص كل الحرص على تنفيذه دون ارتداد أو عودة للوراء. إن هذا الالتزام ينطلق من اقتناع أكيد بصدق ونقاء نواياكم وتحرككم، وأن مطالبكم هى مطالب عادلة ومشروعة، فالأخطاء واردة فى أى نظام سياسى وفى أى دولة. ولكن المهم هو الاعتراف بها وتصحيحها فى أسرع وقت ومحاسبة مرتكبيها. وأقول لكم إننى كرئيس للجمهورية لا أجد حرجا أو غضاضة أبدا فى



مبارك أثناء إلقاء كلمته

الاستماع لشباب بلادى والتجاوب معه، لكن الحرج كل الحرج والعيب كل العيب، وما لم ولن أقبله أبدا أن أستمع لإملاءات أجنبية تأتى من الخارج أيا كان مصدرها وأيا كانت ذرائعها أو مبرراتها.

الأبناء شباب مصر، الأخوة المواطنون، لقد أعلنت بعبارات لا تحتمل الجدل أو التأويل عدم ترشيحى للانتخابات الرئاسية المقبلة مكتفيا بما قدمته من عطاء للوطن لأكثر من ٦٠ عاما فى سنوات الحرب والسلام، أعلنت تمسكى بذلك، وأعلنت تمسكا مماثلا، وبذات القدر بالمضى فى النهوض بمسؤوليتى فى حماية الدستور ومصالح الشعب حتى يتم تسليم السلطة والمسؤولية لمن يختاره الناخبون فى شهر سبتمبر المقبل فى انتخابات حرة ونزيهة توفر لها ضمانات الحرية والنزاهة ذلك هو القسم الذى أقسمته أمام اللّه والوطن، وسوف أحافظ عليه حتى نبلغ بمصر وشعبها بر الأمان».

«لقد طرحت رؤية محددة للخروج من الأزمة الراهنة ولتحقيق ما دعا إليه الشباب والمواطنون، بما يحترم الشرعية الدستورية ولا يقوّضها، وعلى نحو يحقق استقرار مجتمعنا ومطالب أبنائه ويطرح فى ذات الوقت إطارا متفقا عليه للانتقال السلمى للسلطة من خلال حوار مسؤول بين جميع قوى المجتمع وبأقصى قدر من الصدق والشفافية». «طرحت هذه الرؤية ملتزما بمسؤوليتى فى الخروج بالوطن من هذه الأوقات العصيبة وأتابع المضى فى تحقيقها أولا بأول بل ساعة بساعة متطلعا لدعم ومساندة كل حريص على مصر وشعبها، كى ننجح فى تحويلها لواقع ملموس وفق توافق وطنى عريض ومتسع القاعدة، تسهر على ضمان تنفيذه قواتنا المسلحة الباسلة».

«ولقد تلقيت بالأمس التقرير الأول بالتعديلات الدستورية ذات الأولوية المقترحة من اللجنة التى شكلتها من رجال القضاء وفقهاء القانون لدراسة التعديلات الدستورية والتشريعية المطلوبة، وإننى تجاوبا مع ما تضمنه تقرير اللجنة من مقترحات ومقتضى الصلاحيات المخولة لرئيس الجمهورية، وفقا للمادة ١٨٩ من الدستور، فقد تقدمت اليوم بطلب تعديل ٥ مواد دستورية هى المواد ٧٦، ٧٧، ٨٨، ٩٣، ١٨٩، فضلا عن إلغاء المادة ١٧٩ من الدستور، مع تأكيد الاستعداد للتقدم فى وقت لاحق بطلب تعديل المواد التى تنتهى إليها هذه اللجنة الدستورية وفق ما تراه من الدواعى والمبررات». «تستهدف هذه التعديلات ذات الأولوية تيسير شروط الترشيح لرئاسة الجمهورية واعتماد عدد محدد لمدد الرئاسة، تحقيقا لتداول السلطة وتعزيز ضوابط الإشراف على الانتخابات ضمانا لحريتها ونزاهتها». «كما تؤكد اختصاص القضاء وحده بالفصل فى صحة وعضوية أعضاء البرلمان وتعدل شروط وإجراءات طلب تعديل الدستور». «أما الاقتراح بإلغاء المادة ١٧٩ من الدستور، فإنه يستهدف تحقيق التوازن المطلوب بين حماية الوطن من مخاطر الإرهاب وضمان احترام الحقوق والحريات المدنية للمواطنين بما يفتح الباب أمام إيقاف العمل بقانون الطوارئ فور استعادة الهدوء والاستقرار وتوافر الظروف المواتية لرفع حالة الطوارئ».

وأضاف: «الأخوة المواطنون، إن الأولوية الآن هى استعادة الثقة بين المصريين بعضهم البعض والثقة فى اقتصادنا وسمعتنا الدولية والثقة فى أن التغيير والتحول الذى بدأناه لا ارتداد عنه أو رجعة فيه». إن مصر تجتاز أوقاتا صعبة لا يصح أن نسمح باستمرارها، فيزداد ما ألحقته بنا وباقتصادنا من أضرار وخسائر يوما بعد يوم وينتهى بمصر الأمر لأوضاع يصبح معها الشباب الذين دعوا إلى التغيير والإصلاح أول المتضررين منها».

«إن اللحظة الراهنة ليست متعلقة بشخصى ليست متعلقة بحسنى مبارك وإنما بات الأمر متعلقا بمصر فى حاضرها ومستقبل أبنائها». «إن المصريين جميعا فى خندق واحد الآن وعلينا أن نواصل الحوار الوطنى الذى بدأناه بروح الفريق وليس الفرقاء، وبعيدا عن الخلاف والتناحر كى تتجاوز مصر أزمتها الراهنة ولنعيد لاقتصادنا الثقة فيه، ولمواطنينا الاطمئنان والأمان وللشارع المصرى حياته اليومية الطبيعية».

«لقد كنت شابا مثل شباب مصر الآن عندما تعلمت شرف العسكرية المصرية والولاء للوطن والتضحية من أجله، أفنيت عمرا دفاعا عن أرضه وسيادته، شهدت حروبه بهزائمها وانتصاراتها عشت أيام الانكسار والاحتلال وأيام العبور والنصر والتحرير، أسعد أيام حياتى يوم رفعت علم مصر فوق سيناء، واجهت الموت مرات عديدة طيارا وفى أديس أبابا وغير ذلك كثير، لم أخضع يوما لضغوط أجنبية أو إملاءات، حافظت على السلام، عملت من أجل أمن مصر واستقرارها، أجتهدت من اجل نهضتها، لم أسع يوما لسلطة أو شعبية زائفة أثق أن الأغلبية الكاسحة من أبناء الشعب يعرفون من هو حسنى مبارك ويحز فى نفسى ما ألاقيه اليوم من بعض بنى وطنى.

«وعلى أى حال فإننى إذ أعى خطورة المفترق الصعب الحالى واقتناعا من جانبى بأن مصر تجتاز لحظة فارقة فى تاريخها تفرض علينا جميعا تغليب المصلحة العليا للوطن وأن نضع مصر أولا فوق أى اعتبار وكل اعتبار آخر، فقد رأيت تفويض نائب رئيس الجمهورية فى اختصاصات رئيس الجمهورية على النحو الذى يحدده الدستور».

«إننى أعلم علم اليقين أن مصر ستتجاوز أزمتها، لن تنكسر إرادة شعبها، ستقف على أقدامها من جديد بصدق وإخلاص ابنائها كل أبنائها وسترد كيد الكائدين وشماتة الشامتين». «سنثبت نحن المصريين قدرتنا على تحقيق مطالب الشعب بالحوار المتحضر والواعى، سنثبت أننا لسنا أتباعا لأحد ولا نأخذ تعليمات من أحد.

ثوار «التحرير» يعلنون تنظيم مسيرات حاشدة اليوم للمطالبة بإسقاط الرئيس

مسيرات للأطباء بالأرواب البيضاء والسوداء تتجه إلى الميدان.. والمحامون ينقلون اعتصامهم إلى قصر عابدين

توجه آلاف المواطنين والمحامين والكتاب والمثقفين وطلبة الطب، أمس، إلى ميدان التحرير، لمشاركة المعتصمين فى الميدان يومهم السابع عشر، استعداداً للمشاركة فى المسيرات المليونية التى أعلن متظاهرو التحرير عن تنظيمها اليوم، ودعوا لأن تضم نحو ١٠ ملايين مواطن.

أعلن عدد من المتظاهرين بميدان التحرير رفضهم لما سموه «بترقيع مواد الدستور»، بعد قرار اللجنة المكلفة بتعديل الدستور، وتعديل بعض المواد الخاصة بانتخابات الرئاسة، وردد المتظاهرون هتافات تؤكد، أن تظاهرهم كان من أجل التغيير وليس التعديل.

استعد المتظاهرون لخروج مسيرة اليوم التى تضم ١٠ ملايين، وقاموا بتوزيع بيان فيه خطة المسيرة التى تحددت فى ٥ نقاط، كما قرروا كنس جميع الشوارع المحيطة بالميدان، وأن تدور خطبةٍ الجمعة حول فساد النظام، والوقوف دقيقة حداداً على أرواح الشهداء، وكتابة لافتات جديدة تحمل شعار: «إسقاط النظام ورحيل مبارك»، ودعوة المتظاهرين لتنظيم مسيراتٍ تضم ١٠ ملايين فرد يومى الأحد والثلاثاء فضلاً عن مسيرة اليوم.

واستمر تدفق المواطنين إلى ميدان التحرير رغم سقوط الأمطار، واعتلى المشايخ مسارح المتظاهرين، وأمسكوا بالميكروفونات ورددوا الأدعية وسط فرحة بعض المتظاهرين وبكاء بعضهم، وتنوعت الأدعية ما بين دعاء بنجاح الثورة، وأخرى للشهداء والدعاء للصبر على التظاهر.

وقام المستشفى الميدانى بتوزيع نشرة صحية على المتظاهرين، وتعليقها على الجدران، وتضمنت النشرة، تعليمات لمنع انتشار أى وباء أو مرض، فضلا عن تعليمات لمرضى السكرى والضغط وضيق التنفس.

من جهة أخرى، أعلن عدد من المعتصمين بميدان التحرير عدم تفويضهم أو اختيارهم قيادة موحدة تعبر عنهم كما نشر فى بعض الصحف، مؤكدين خلال بيان أصدروه، أمس، رفضهم قيام بعض الأحزاب والنشطاء السياسيين وبعض الحركات فرض أنفسهم كقادة للميدان، رغم أن أعدادهم لا تتجاوز العشرات رافضين أى ائتلاف أو مجلس أو إطار يدعى أنه تم تفويضه للتحدث باسم المعتصمين.

وجدد شباب المعتصمين بميدان التحرير مطالبهم وفى مقدمتها استقالة رئيس الجمهورية، خاصة أنه أمر لا يتعارض مع الانتقال السلمى للسلطة ولا مع الشرعية الدستورية، لأن الدستور الحالى يسمح به وينظمه.

من جهتهم، أصدر مدونون مصريون، يشاركون فى اعتصام ميدان التحرير، بياناً، أمس، يعرضون فيه مطالب الثورة المصرية الفورية وخلال المرحلة الانتقالية. وتصدر تنحى الرئيس مبارك قائمة المطالب الفورية التى ضمت ١١ مطلباً آخر.

وانطلقتٍ أمس عدة مسيرات من أماكن متفرقة تضم كتاباً ومثقفين ومحامين وطلبة كليات الطب، متجهة إلى ميدان التحرير، تجمع المئات من المثقفين وموظفى وإداريى المجلس الأعلى للثقافة لحين إسقاط النظام، وطالبوا برحيل الرئيس حسنى مبارك، فى الوقت الذى نظم فيه اتحاد الكتاب مسيرة للتضامن مع مطالب المعتصمين فى التحرير، لتلتقى المسيرتان أمام دار الأوبرا وتنطلق باتجاه ميدان التحرير.

ونظم الآلاف من المحامين مسيرة حاشدة انطلقت من أمام مقر النقابة العامة بشارع رمسيس، مروراً بشارع عبدالخالق ثروت، فشارع شريف وصولاً إلى قصر عابدين الذى كان يقف أمامه عدد من ضباطٍ وجنود الأمن المركزى، فغادروا الميدان سريعاً بعد أن كاد المحتجون يفتكون بهم. وفور وصول المحتجين قصر عابدين، تحدث إليهم لواء بالقوات المسلحة، وأخبرهم بأن «رسالتهم وصلت» وينبغى عليهم التوجه إلى ميدان التحرير، وأن يدركوا حساسية الموقف، خاصة أن الجيش هو من يتولى حماية القصر.

وخرج الآلاف من طلاب كليات الطب والتمريض بالجامعات فى مسيرة حاشدة من مستشفى قصر العينى بالمنيل، متجهين إلى ميدان التحرير، لتأييد المطالب الشعبية ودعم المعتصمين بالميدان منذ يوم ٢٨ يناير الماضى، والمطالبة برحيل النظام ومحاكمة رجاله.

المظاهرات استمرت أمس فى التحرير — تصوير - فؤاد الجرنوسى

المحافظات ـ محمد عبدالقادر وهشام شوقى وفتحية الدخاخنى وهشام عمر عبدالحليم وفاروق الجمل ومحسن سميكة ومحمد يحيى وعادل الدرجلى وعمر الهادى ومحمد طلعت داوود وابتسام تعلب ومحمود رمزى

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

كلام وائل وخطاب الرئيس

عندما عرضت كتاب «حارة النصارى» منذ فترة للكاتب السكندرى شمعى أسعد، وكان يعكس رنة حزينة وشجناً نبيلاً على ما وصل إليه الاحتقان الطائفى فى مصر، وعندما حدثت ثورة يناير كان الكل متعطشاً لمعرفة رأى المسيحيين الذين طالما اتهمناهم بالسلبية، ففوجئ الجميع بأن المسيحيين شاركوا كوقود للثورة وليسوا كمتفرجين، والمدهش أكثر أنهم تمردوا على أوامر البابا بعدم الخروج فى المظاهرات، لذلك عندما أرسل لى شمعى أسعد هذه الرسالة قررت نشرها فوراً، لدلالتها المهمة.

يقول شمعى أسعد فى رسالته: «نعرف أننا شعب عاطفى»، ندرك ذلك جيداً، وكان الرئيس مبارك يدرك ذلك أيضاً وهو يلقى الخطاب الذى أعلن فيه عدم ترشحه مرة أخرى، خصوصاً فى الفقرة التى قال فيها إنه قدم لمصر الكثير، ويريد أن يموت فى أرض مصر، ونجح فعلاً فى كسب أكبر «سوكسيه» ممكن، ونجح أيضا فى أن ينقسم المصريون على أنفسهم بسببه ما بين مؤيد لاستمرار المظاهرات المطالبة بتنحيه تماما وبين معارض لذلك والاكتفاء بما تحقق، فضلا عمّن هم من مؤيدى بقاء الرئيس على كرسيه للنفس الأخير.. فى الغالب كانوا يقصدون النفس الأخير لمبارك وليس لمصر، ثم دارت الخلافات على أشدها بعد هذا الخطاب ووصلت إلى حد التخوين والاتهام بالعمالة، حتى جاء لقاء وائل غنيم، مؤسس صفحة خالد سعيد على «فيس بوك» الذى شاهدناه على قناة دريم، وقد كان مؤثراً أيضا وأبكى الجميع معه، ليعيد بذلك بعض الوئام للصفوف ويجدد حماس من قد فتر، ويعيد تدفق المئات مرة أخرى لميدان التحرير.

ولكن ما الفرق بين التأثير العاطفى للرئيس مبارك والتأثير العاطفى لوائل غنيم؟

يأتى أول تلك الفروق وأهمها أن الرئيس كان يتحدث عن نفسه، بينما وائل كان يتحدث عن مصر.

كان الرئيس يقرأ من ورقة كتبها له أحدهم، بينما كلمات وائل كانت تتدفق من قلبه مباشرة لتصب فى قلوب مستمعيه أيضاً.

كان الرئيس يتحدث عما قدمه لمصر، بينما وائل كان يتحدث عما كان ينقص مصر ولم يقدمه الرئيس.

كان الرئيس يتحدث عن رغبته فى الموت فى أرض مصر، بينما وائل كان يريد الحياة لمصر ذاتها.

كان الرئيس يتحدث فى نفس اللحظة التى كان مناصرو الحزب الوطنى فيها يسحلون ويقتلون المتظاهرين ولم يعتذر الرئيس ولم يتأسف، بينما وائل حاول أن يعتذر نيابة عنهم رغم كونه أحد الضحايا.

أما عن دور الداخلية فلا شك أنها ساعدت فى نجاح المظاهرات عدة مرات.. مرة بمحاولة قمعها فى البداية وإطلاقها الرصاص الحى على المتظاهرين فزاد ذلك من حدة الغضب وحرك الغضب الدولى أيضا ضد نظام مبارك، ومرة أخرى باعتقالها لكثير من النشطاء والمتظاهرين، ومنهم وائل غنيم، ليخرج بعدها بذلك اللقاء المؤثر الذى أفقد الرئيس بعض التعاطف الذى ناله بعد خطابه، فضلاً عن أن صفحة خالد سعيد التى حركت تلك المظاهرات، تأسست أصلا بسبب الجريمة المعروفة لاثنين من المخبرين حينما قتلا الشاب خالد سعيد فى الطريق العام، ويأكلنى الفضول حقاً لأعرف: هل يدركون الآن ما سببوه لنظامهم بالكامل من انهيار بسبب غبائهم؟ كم صرت على يقين بأن وزارة الداخلية لم تكن أبداً أكثر ذكاء من الدبة التى قتلت صاحبها!.

القوات المسلحة تكثف الإجراءات الأمنية حول قصر الرئاسة

كتبت ـ داليا عثمان وسماح عبدالعاطى وأميرة صالح و«أ.ش.أ»:

شهدت الشوارع المحيطة والمؤدية إلى قصر الرئاسة بمصر الجديدة ومنزل الرئيس «مبارك»، تكثيفاً للإجراءات الأمنية من قبل القوات المسلحة، فيما أكد أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، فى حديثه لقناة «العربية» أمس، أن الجيش قد يتدخل لحماية الأمن القومى «إذا ما حاول المغامرون انتزاع السلطة».

ونشرت وحدات القوات المسلحة المرابطة فى مداخل ومخارج الشوارع الرئيسية فى مصر الجديدة، قواتاً إضافية صباح أمس، كإجراء احترازى، تحسبا للتظاهرات المقرر انطلاقها اليوم الجمعة، فيما يطلق عليها «جمعة التحدى»، وأغلقت قوات الجيش جميع الشوارع المحيطة بالقصر الجمهورى، سواء من ناحية الشارع الرئيسى «الميرغنى»، أو الشوارع الخلفية، وذلك من خلال تكثيف أعدادٍ الدبابات والمجنزرات.

ووضع الجنود مزيداً من الأسلاك الشائكة، وسدوداً من أكياس الرمل من كل الجوانب، وهو ما أدى إلى إعاقة حركة المرور فى المنطقة جزئيا، بالإضافة إلى تحويل اتجاهات بعض الشوارع لتسيير خطوط المواصلات والسيارات الخاصة، وتسبب تعزيز التواجد الأمنى فى شارع الميرغنى إلى وقف خط المترو.

وشهدت العديد من شوارع القاهرة، خاصة منطقة مصر الجديدة، حيث مقر القصر الرئاسى، وحى مدينة نصر، إعادة انتشار لقوات الجيش المصرى بهدف حماية ٣ مواقع حساسة، هى القصر الرئاسى، والمخابرات العامة، ومبنى التليفزيون، فيما أكدت مصادر عسكرية أنه لا نية لدى الجيش فى إخراج المعتصمين بميدان التحرير بالعنف، موضحا أنه لن يجرى منع أى شخص من الدخول إلى ميدان التحرير.

الطائفة الإنجيلية تؤيد رسمياً «مظاهرات الغضب»

كتب ـ عماد خليل:

أعربت الكنيسة الإنجيلية عن تأييدها حركة شباب ٢٥ يناير، وتقديرها لشجاعة وطهارة الشباب المشاركين فى المظاهرات، ومشروعية ما عرضوه من مطالب لضمان حرية التعبير والرغبة فى التغيير والإصلاح.

كما دعت اللجنة التنفيذية للطائفة عقب انتهاء اجتماعها مساء أمس الأول، جميع الكنائس الإنجيلية بمصر إلى تخصيص يومى الخميس والأحد ١٧ و٢٠ فبراير الجارى للصلاة من أجل أمن وسلامة مصر.

وأشار الدكتور أندريه زكى، نائب رئيس الطائفة، إلى أن قادة الكنيسة عبروا عن اعتزازهم بالدور الوطنى للقوات المسلحة فى حماية أمن وسلامة الوطن، والأسلوب الحضارى الراقى الذى تعاملت به مع المواطنين طوال الفترة الماضية.

وأكد زكى أن الطائفة عبرت عن ثقتها فى الجهاز الأمنى وقيادته الجديدة التى أعلنت رغبتها فى حفظ وتأمين سلامة البلاد بأسلوب حضارى يحترم حق المواطن المصرى فى الحرية والكرامة والأمان. وقال بيان للطائفة، إنها مستعدة للمشاركة فى الحوار الوطنى القائم حاليا بشأن مستقبل البلاد، من خلال أبناء الكنيسة المتخصصين فى المجالات المختلفة، من منطلق وطنى وليس طائفياً.

وعبرت عن تقديرها للمبادرات الطيبة التى أطلقها شباب الكنائس فى العديد من المناطق، والتى تجلت فى المشاركة الإيجابية لإزالة آثار التخريب والتدمير الذى حدث فى بعض المواقع.

يذكر أن قيادات الطائفة الإنجيلية شاركوا فى المظاهرات وقداسات الأحد التى عقدت فى ميدان التحرير وعلى رأسهم دكتورة سميرة لوقا، رئيس منتدى الحوار بالهيئة القبطية الإنجيلية والقس إيهاب الخراط.

«التجمع» ينسحب من الحوار الوطنى وقيادات يسارية تدعو لبناء حزب جديد

كتبت ـ ابتسام تعلب ومحمود رمزى:

قرر حزب التجمع الانسحاب من الحوار الذى يجريه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مع القوىٍ السياسية لإنهاء الأزمة التى تمر بها مصر، اعتراضاً على أسلوب الحوار وطريقة التعامل مع اقتراحاته والتعديلات التى أجريت على ما تم الاتفاق عليه فى الحوار، وقال رفعت السعيد إن التجمع انسحب بعد صدور تصريحات غير مقبولة تضع المتحاورين فى مواجهة الثورة الشعبية بما يشبه «إما الحوار وإما انقلاب»، بالإضافة إلى عدم استجابة النظام للحد الأدنى من المطالب الشعبية.

وأضاف، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، أنه تم الالتفاف على الاتفاقات، أبرزها الاتفاق الخاص بضرورة التحقيق فى وقائع الفساد والإخلال الأمنى الناتج عن انسحاب الأمن، حيث أعلن رئيس الوزراء أنه شكل لجنة تقصى الحقائق للبحث فيها وهو ما يشير إلى إمكانية اتهام أى شخص بالفساد والابتعاد عن الأشخاص المقصودة، وتابع: كما تم الاتفاق على شكل معين للجنة التعديلات الدستورية، لكن فوجئ مع الرأى العام بقرار جمهورى يشكل اللجنة بأسلوب مختلف، عما تم الاتفاق عليه، وأشار إلى أن هناك أكثر من دائرة لاتخاذ القرار، فمثلاً بدأ الحوار بحديث عن لجنة لإعداد مشروعات تعديل الدستور لتظهر لجنة أخرى برئيس آخر وطريقة أخرى تناقش التعديلات دون عرضها على المتحاورين.

رفعت السعيد

من جهة أخرى، أصدر عدد منٍ قيادات حزب التجمع والرموز اليسارية فى مصر بياناً طالبوا فيه باستعادة حزب التجمع كبيت لليسار المصرى بعد تحريره من قبضة القيادة المتهاونة مع سلطة الاستبداد والفساد ـ حسب البيان ـ وأعلنوا الشروع فوراً فى بناء حزب يسارى يستوعب كل قوى اليسار المصرى، من خلال صيغة جديدة تحترم تعدد الاتجاهات داخله.



احتجاجات عمالية و«فئوية» تجتاح القاهرة والمحافظات.. وتهديدات بالتصعيد والانضمام إلى «التحرير»

مئات الآلاف من العاملين بقطاعات الغزل والبترول والبنوك والصحة والتعليم والنقل العام يطالبون بتحسين رواتبهم

شهدت القاهرة والمحافظات، أمس، موجة جديدة من الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات العمالية، ضمت مئات الآلاف على مستوى الجمهورية، للمطالبة بتحسين الأجور والأحوال المعيشية، وهددت قطاعات واسعة من مختلف قطاعات العمال بتصعيد الاحتجاجات والانضمام إلى المتظاهرين فى ميدان التحرير، مؤكدين تأييدهم لمطالب ثورة «٢٥ يناير».

فى المحلة الكبرى، أضرب عمال شركة مصر للغزل والنسيج، وعددهم ٢٤ ألف عامل، مطالبين الإدارة برفع أجورهم حتى تتناسب وارتفاع الأسعار.

وفى حلوان اعتصم نحو ٣ آلاف من العمالة المؤقتة بمصنع طرة للأسمنت، للمطالبة بتثبيتهم وتوقيع عقود دائمة مع الشركة. ونفى المعتصمون ما أعلنته إدارة المصنع عن تعيين كل العاملين بها وتثبيت العمالة المؤقتة. كما أعلن نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة حرير حلوان، الإضراب عن العمل لحين عزل رئيس مجلس الإدارة، والحصول على مستحقاتهم المالية.

ونظم ١٠٠٠ عامل بمصنع الإنتاج الحربى اعتصاماً للمطالبة بزيادة الأجور وللاعتراض على خصومات قامت بها الإدارة فى الشهر الماضى من رواتبهم دون وجه حق حسب قول محمد عبدالعال أحد العمال المعتصمين.

وأضرب العاملون بورش سكك حديد بولاق بمحافظة القاهرة وورش أبوراضى بمحافظة بنى سويف التابعون للشركة المصرية لصيانة وخدمات السكك الحديدية «ايرماس»، مطالبين بزيادة الحوافز، وقام المضربون باعتراض خطوط القطارات القادمة والمتوجهة من محطة مصر، وتوقفت تماما حركة القطارات المتجهة إلى محافظات الصعيد، وطالب العمال بصرف الحافز المميز كباقى الطوائف فى السكة الحديد.

وتجمع آلاف العاملين بمؤسستى دار التعاون للطبع والنشر والشعب فى مظاهرة بالمؤسسة الأولى بمنطقة المطبعة، مطالبين بحقوقهم المالية وإلغاء قرار الدمج فى المؤسسات الصحفية الأخرى.

وتظاهر موظفو المطابع الأميرية، مطالبين الدكتورة سميحة فوزى، وزيرة التجارة والصناعة، والمهندس زهير محمد حسب النبى، رئيس مجلس إدارة الهيئة، بضرورة إلغاء مبدأ المقاولة الذى وصفوه بـ«الظالم» وزيادة الحافز.

وتجمع آلاف الموظفين فى الشركة الشرقية للدخان بالجيزة، مطالبين بحقوقهم المالية وزيادة رواتبهم، وتعيين العمالة المؤقتة.

وفى قطاع البترول والغاز نظم نحو ١٠ آلاف عامل وموظف من شركة بتروتريد وشركة بتروميند اعتصاماً أمام وزارة البترول للمطالبة برحيل مبارك، وتحسين أجورهم وعودة الموظفين المفصولين. يأتى هذا الاعتصام فيما تواصلت أمس الاحتجاجات فى ١١ شركة للبترول فى ٦ محافظات هى أسيوط والمنيا والبحر الأحمر والدقهلية وقنا والبحيرة، وطالبوا بتثبيت عقود عملهم وتحسين مستوى معيشتهم.

وتظاهر نحو ٥ آلاف من العمالة المؤقتة أمام الهيئة العامة لمشروعات الصرف التابعة لوزارة الرى مطالبين الدكتور حسين العطفى، وزير الرى، بتثبيتهم فى أعمالهم، مشيرين إلى أن إجمالى أعداد العاملين بالهيئة من المؤقتين يزيد على ٢٠ ألف عامل.

من جانبه، أكد الدكتور حسين العطفى، وزير الرى، خلال المؤتمر الصحفى الذى عقده، أمس، بديوان عام الوزارة أنه تم الانتهاء من حصر العمالة المؤقتة بالوزارة، والتى يصل عددها إلى نحو ٦٠ ألفاً تمهيدا لتقنين أوضاعهم وتحسين أحوالهم المادية، وعرض مذكرة عاجلة للبدء فى إجراءات التثبيت بالتنسيق مع وزارة المالية.

وفى رد فعل سريع، قرر المهندس محيى الصرفى، رئيس مجلس الإدارة، تعيين جميع العاملين بالشركة بداية من ١ مارس ٢٠١١ والعمل على تلبية مطالب جميع العاملين وفقا للقانون.

فى السياق نفسه جدد عمال الهيئة العامة للنظافة والتجميل بمحافظة الجيزة اعتصامهم لليوم الثالث على التوالى للمطالبة بزيادة رواتبهم إلى الحد الأدنى للأجور ١٢٠٠، والذى قرره حكم سابق للقضاء الإدارى، معترضين على الجزاءات التى يتعرضون لها وسوء الخدمات المادية والصحية المقدمة لهم.

وأعلن سائقو ومحصلو النقل العام وعمال جراجات المنيب وإمبابة وبدر التابعين للهيئة، إضرابا عن العمل مطالبين بزيادة بدل طبيعة العمل وصرف بدل عدوى وبدل «احتكاك بالجماهير» أسوة بالعاملين فى هيئة سكك حديد مصر، وصرف العلاج الشهرى من داخل الجراجات، وطرد مستشارى الهيئة الذين يتقاضون آلاف الجنيهات شهريا، وضم الهيئة لوزارة النقل.

وتظاهر العشرات من سائقى كفر الشيخ أمام محافظة القاهرة مطالبين بخطوط سير دائمة.

من جانبه أعلن ماجد جورج، وزير البيئة، تثبيت العاملين المؤقتين بالوزارة ورفع مكافآتهم بعد اعتصامهم أمس.

فيما تظاهر عدد من راغبى السكن بشقق المحافظة أمام مبنى محافظة الجيزة أمام مجمع الخدمات والمصالح بشارع ربيع الجيزى للمطالبة بضرورة توفير السكن المناسب لأسرهم وعائلاتهم.

وطالب المئات من عمال وموظفى شركة مياه القاهرة برمسيس، بزيادة الأجور والتثبيت، ووقفوا أمام الشركة لعرض مطالبهم.

واعتصم العاملون فى محطة كهرباء شمال القاهرة لمضاعفة أجورهم. كما اعتصم ١٥٠٠ عامل بشركة مطاحن القاهرة للمطالبة بزيادة الحوافز وتغيير الإدارة. بينما اعتصم موظفو دليل «المصرية للاتصالات» بسنترال الدقى، مؤكدين استمرار اعتصامهم لحين تعديل أوضاعهم، وتقدم عدد من الموظفين ببلاغ إلى النائب العام ضد مجلس إدارة الشركة اتهموه فيه بإهدار المال العام.

ونظم العاملون بوزارة التضامن الاجتماعى وقفة احتجاجية، طالبوا فيها بتحسين رواتبهم وإقالة وزير التضامن الذى وصفوه بـ«وزير القمح الفاسد». كما تظاهر العشرات من أصحاب المخابز بالقاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية أمام الوزارة، وطالبوا برفع الغرامات وإلغاء ما وصفوه بـ«العقد الباطل» مع الوزارة، وإعادة تكلفة إنتاج رغيف الخبز، وهددوا بإغلاق المخابز فى حالة عدم تلبية مطالبهم.

وشهد قطاع البنوك احتجاجات واسعة شملت ٦ بنوك هى «مصر» و«التعمير والإسكان» و«التنمية والائتمان الزراعى» و«الوطنى للتنمية» و«التجارى الدولى» و«القاهرة»، وطالبوا بتحسين أحوالهم المعيشية.

كما استمرت مظاهرات العاملين «المؤقتين» بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لليوم الثانى أمام مقر الجهاز، وطالبوا بتعيينهم.

وأضرب العاملون بقطاع الأمانة العامة لوزارة المالية عن العمل وطالبوا بإقالة أحمد أبوالسعود مستشار وزير المالية لقطاع الأمانة العامة، وهمت سيد محمود، رئيس الإدارة المركزية لشؤون العاملين، وتثبيت العقود المؤقتة بالوزارة، ومساواتهم بالعاملين بقطاع مكتب الوزير، وعدم العمل بالقانون رقم ٥ لمخالفته الدستور. كما تظاهر العشرات من العاملين بوزارة المالية أمام الوزارة وطالبوا بتسوية مؤهلاتهم العليا التى حصوا عليها أثناء خدمتهم فى الوزارة، وعودة من تم نقلهم تعسفيا من ديوان عام الوزارة فى عهد الوزير السابق، وطالبوا بتحسين أوضاعهم المالية ومساواتهم بالعاملين بمكتب الوزير.

كما تظاهر العشرات من العاملين بعقود مؤقتة بالشركة المصرية لتشغيل وصيانة المترو، للمطالبة بتعيينهم. فيما أضرب العاملون بهيئة النقل العام بفرع مدينة نصر وطالبوا بضم الهيئة إلى وزارة النقل ضماً كلياً، وإقالة المهندس صلاح فرج، رئيس الهيئة، وتحسين أوضاعهم المالية.

وتظاهر المعلمون أصحاب العقود المؤقتة أمام وزارة التربية والتعليم، للمطالبة بتعيينهم.

وفى القطاع الطبى اعتصم ما يقرب من ٢٠٠ من العاملين بالهيئة العامة للرقابة على الأدوية أمام مقر الهيئة بالعجوزة، مطالبين بتثبيت المئات من العاملين المؤقتين بالهيئة وزيادة الرواتب إلى الحد الأدنى ١٢٠٠ جنيه، كما طالبوا برحيل رئيس الهيئة د. أسامة إبراهيم عبدالستار لمعاملته السيئة للعاملين.

وتظاهر العشرات من العاملين بمعهد بحوث أمراض العيون بالجيزة لليوم الثانى على التوالى داخل المعهد، احتجاجا على ما اسموه الفساد الإدارى والمالى المستمر من جانب رئيس المعهد عادل على الدين، ومديرة عام المعهد إلهام الشاذلى، مطالبين بإقالتهما، وتعيين شخصيات جديدة بعيدة عن الحزب الوطنى وقياداته الذين أفسدوا المعهد، على حد قولهم.

ونظم العشرات من الأطباء البيطريين والعاملين والسائقين بإدارات مديرية الطب البيطرى بالقاهرة وقفة احتجاجية أمس، أمام وزارة الزراعة للمطالبة برفع الراتب الأساسى للأطباء والعاملين بالطب البيطرى وزيادة بدل العدوى والتفرغ وإضافته لكل العاملين.

ونظم مئات العمال والموظفين المؤقتين بمستشفى الدعاة التابع لوزارة الأوقاف مظاهرة غاضبة فى مقر الوزارة أمس، للمطالبة بتثبيتهم فى العمل ورفع رواتبهم التى يتقاضونها والتى لا تتجاوز ٢٣٥ جنيها حسب تأكيد العديد منهم، وطالبوا بتغيير إدارة المستشفى التى لا تهتم بمشاكلهم، ودخل مئات العمال والموظفين المؤقتين بمستشفى «سيد جلال» التابع لجامعة الأزهر، مظاهرة أمس، بمقر المستشفى للمطالبة بتثبيتهم ورفع رواتبهم التى يتقاضونها.

ونظم مئات العاملين بمستشفى الدمرداش التابع لجامعة عين شمس مظاهرة أمس، للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة التى تعمل فى المستشفى منذ أكثر من عشر سنوات.

ونظم آلاف العاملين بجامعات حلوان والقاهرة وعين شمس والمركز القومى للبحوث بالدقى مظاهرات للمطالبة بتحسين أوضاعهم، وتثبيتهم فى وظائفهم، وقرر مدرسو سوهاج المؤقتون بالتظاهر الأحد المقبل، أمام ديوان محافظة سوهاج للمطالبة بمساواتهم بزملائهم المعينين.

ففى جامعة حلوان تصاعدت الاحتجاجات المطالبة برحيل الدكتور محمود الطيب، اعتراضاً على موقفه من تثبيتهم فى وظائفهم، مطالبين بالتثبيت الفورى لهم أسوة بالإدارات والمؤسسات والجامعات الحكومية الأخرى.

واستمرت مظاهرات جامعتى القاهرة وعين شمس والمركز القومى للبحوث لليوم الثانى على التوالى، وتجولت المظاهرات فى أرجاء الجامعتين والمركز، للمطالبة بتثبيت العمالة المؤقتة فى أعمالهم ومساواتهم مع زملائهم فى المعاملة الطبية والأجر والحوافز.

وفى سوهاج، هدد المدرسون المؤقتون بالتظاهر الأحد المقبل، أمام ديوان المحافظة للمطالبة بتعيينهم أسوة بزملائهم.

وفى سياق متصل، علمت «المصرى اليوم» أن الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، أصدر قراراً أمس، بإنهاء تعاقد كل من الدكتور عبدالرحمن شاهين، المتحدث الرسمى لوزارة الصحة، والدكتور ناصر رسمى، مساعد الوزير للتأمين الصحى، والدكتور عبدالله شرف، والدكتور سعيد راتب، مساعد الوزير للشؤون العلاجية، والدكتور محمد مصطفى، مساعد الوزير للأمانة العامة للمراكز الطبية المتخصصة، والدكتورة سهام صادق، سكرتيرة الوزير السابق، وأعاد كلا من الدكتور عمرو قنديل، مدير مكتب الوزير السابق، إلى منصبه القديم كرئيس مديرية الطب الوقائى، والدكتور أسامة جميل، رئيس الإدارة المركزية للطب العلاجى، إلى منصبه كطبيب فى الهيئة العامة للمستشفيات.

وواصل العاملون بمستشفيات أحمد ماهر والتأمين الصحى بمدينة نصر، وسيد جلال بباب الشعرية، وهيئة المصل واللقاح «فاكسيرا» بالمهندسين، ومستشفى الزيتون، اعتصاماتهم للمطالبة بإسقاط الإدارات الحالية وتثبيت العمالة المؤقتة والمساواة فى الحوافز والأجور.

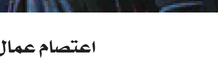
وفى قطاع الثقافة، تظاهر المئات من العاملين بوزارة الثقافة للمطالبة بتحسين الأجور وتثبيت العقود، وإقالة فاروق عبدالسلام، المشرف على قطاع مكتب الوزير.

وواصل موظفو الهيئة العامة للكتاب، مظاهراتهم لليوم الثالث على التوالى بمقر الهيئة، مطالبين برفع الأجور والحوافز، وتثبيتهم بالهيئة.

وبلغ عدد الاحتجاجات العمالية التى شهدتها المحافظات نحو ٦٥ احتجاجاً، تنوعت بين الاعتصام والتظاهر، وشملت مختلف القطاعات المهنية، طالب خلالها العمال بتحسين الخدمات والأجور.


جانب من مظاهرة العمال المؤقتين بمجلس مدينة دمنهور أمس
تصوير - حمدى قاسم


اعتصام عمال وموظفى التأمين الصحى بالإسماعيلية
تصوير - أحمد شاكر



متابعة - محمد عزوز ومتولى سالم ووفاء بكرى وأبوالسعود محمد ونشوى الحوفى ومنار خاطر وفتحية الدخاخنى وهدى رشوان وأحمد البحيرى وهشام عمر عبدالحليم وعماد خليل ومحسن عبدالرازق وأميرة صالح وطارق صلاح وسماح عبدالعاطى وهبة عبدالحميد ولبنى صلاح الدين ومروة ياسين وريهام العراقى ومحاسن السنوسى ومحمد السعدنى وياسمين كرم وغادة عبدالحافظ ومحمد السيد سليمان وسعيد نافع ومحمد حمدى ومحمد السمكورى وحمدى قاسم وياسر شميس وسحر الحمدانى ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى ومحمد السنهورى وغادة محمد الشريف وممدوح ثابت وناصر الشرقاوى وممدوح عرفة وأشرف جاد ومحمد محمود وعمر الشيخ وهند إبراهيم وسامح عبدالفتاح وإبراهيم معوض ومحمد فرغلى ومحمود عمر وأمل عباس وعلى المصرى:

استمرار الاحتجاجات فى بورسعيد: إشعال النار فى مديرية الأمن ومبنى المحافظة

الأمن يستعين بـ«شيخ» لتهدئة المعتصمين.. والحرائق تدمر ٢٢ سيارة شرطة

بورسعيد - حمدى جمعة وجمال نوفل:

واصل سكان عشش وعشوائيات منطقة «زرزارة» ببورسعيد، احتجاجاتهم أمس، لليوم الثانى على التوالى، ضد ما سموه تجاهل المسؤولين بالمحافظة مطالبهم بتوفير شقق سكنية بدلاً من العشوائيات التى يعيشون فيه، وأشعلوا النيران فى مديرية الأمن وأجزاء من ديوان عام المحافظة، مما أدى إلى تدمير ٢٢ سيارة شرطة وتهشيم زجاج نوافذ وواجهات مديرية الأمن ومبنى الديوان ومجمع الخدمات ومكتب المحافظ والسكرتير العام.

وقصد المتظاهرون غرفة حفظ كروت وبيانات المسجلين بمديرية الأمن ودمروا واجهتها وألقوا بالأوراق وكروت التسجيل الجنائى والاستمارات إلى الشارع.

وحصلت «المصرى اليوم» على عدة أوراق لمسجلين وتحريات عن متقدمين لوظائف بالنيابة الإدارية والنيابة العامة بكلية الشرطة.

فيما استعانت الأجهزة الأمنية بالمحافظة، بالشيخ عبدالمنعم عجور، أحد المتهمين فى قضية اغتيال السادات فى أكتوبر ١٩٨١، لتهدئة المتظاهرين، الذين ثاروا على شائعة ترددت عن اكتفاء المحافظ بتوزيع ٦٢٠ وحدة سكنية على سكان زرزارة، بينما عددهم يبلغ نحو ٦ آلاف مواطن حسب آخر إحصاء للجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

وحاولت القوات المسلحة والحماية المدنية السيطرة على الحرائق، وسط تجمهر الآلاف من المواطنين، وسارعت القوات المسلحة بإغلاق محكمة بورسعيد والشهر العقارى ومنافذ الميناء وتعطيل حركة المعديات بين بورسعيد وبورفؤاد.

والتقى اللواء صلاح البرادعى، مدير الأمن، وسط حراسة قوات الجيش، بالمعتصمين الذين قضوا ليلتهم فى محيط ديوان عام المحافظة، أمس الأول، ووعدهم بحل مشاكلهم فى أقرب وقت، بتخصيص سكن فى إسكان الأسر الأولى بالرعاية بقريتى الجرابعة والمناصرة بغرب بورسعيد - حسبما ذكر الشيخ عجور.


آثار الحريق والتدمير فى مبنى مديرية الأمن ببورسعيد تصوير - محمد راشد

الأهالى يطالبون بنقل محطة الغاز من العريش.. واختفاء الشرطة من شمال سيناء

شمال سيناء - صلاح البلك وأحمد أبودراع:

أجبر أهالى المنطقة المحيطة بمحطة تنقية الغاز، التى تم تدميرها منذ يومين فى العريش، شركات البترول المكلفة بإصلاحها على التوقف عن أعمال الإصلاح، معلنين اعتصامهم لحين نقل المحطة، التى تسبب حريقها فى إحراق عدد من البيوت والمزارع وشكلت خطراً على حياتهم، فيما تعانى مدن وقرى شمال سيناء من غياب شبه تام للشرطة.

وجاء اعتصام الأهالى بعد توجه اللواء عبدالوهاب مبروك، محافظ شمال سيناء، وسالم العكش، رئيس المجلس المحلى، إلى المحطة، وأعلن فى اجتماع مع ممثلى الأهالى عن البدء فى عمليات الإصلاح لحين نقل المحطة، خلال أقل من ٦ شهور، وهو ما رفضه أهالى المنطقة.

من ناحية أخرى اختفت الشرطة تماما من مدن وقرى شمال سيناء، باستثناء سيارتى مرور عند القرية الأوليمبية بمدخل مدينة العريش، فى حين تراجعت النقاط التى أقامتها اللجان الشعبية إلى أقل من نصف العدد، بعد أن اطمأن الجميع إلى استقرار الأوضاع، فى ظل اتفاق القبائل على حماية المناطق التى ينتشرون بها.

ومع ذلك لم يخل المشهد من محاولات البعض الثأر من الشرطة، خاصة بمنطقتى رفح والشيخ زويد، وهو ما تواجهه اللجان الشعبية بالتعاون مع جهات سيادية، فى محاولة لمنع تكرار الهجوم على معسكرات الشرطة واستهداف رجالها.

وأكد موسى المنيعى، أحد قيادات اللجان الشعبية، أن الأوضاع الأمنية مستقرة تماما رغم غياب الشرطة، فى ظل اتفاق بين القبائل على الحفاظ على مقدرات البلاد وحماية المنشآت العامة ومنع التعرض لها، واصفا استهداف الشرطة ومعسكر الأمن المركزى بأنه أعمال فردية.

اختفاء زوج ابنة «القرضاوى» أثناء توجهه لميدان التحرير

كتب - هانى الوزيرى:

قالت أسرة الدكتور هشام المرسى، زوج ابنة الشيخ يوسف القرضاوى، رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين، إنه اختفى أثناء زيارته لميدان التحرير منذ يوم الاثنين ٣١ يناير الماضى، بعد أن استقل سيارة ضابط بالجيش متوجها من منزله بميدنة نصر إلى الميدان، وفى الطريق اتصلت به قناة الجزيرة، للتعليق على الأحداث، ثم تعرض للاعتقال من قبل السلطات المصرية، مطالبين بإطلاق سراحه.

وقال والده، الدكتور المرسى على المرسى، فى اتصال هاتفى من الدوحة لـ«المصرى اليوم»: «إن ابنه قرر زيارة مصر عقب قيام ثورة ٢٥ يناير، لزيارة ميدان التحرير، وفى يوم الاثنين ٣١ يناير وعند اتجاهه إلى الميدان، عرض عليه ضابط بالجيش توصيله، من مدينة نصر حيث مكان إقامته بالقاهرة، إلى الميدان، واتصل بى تليفونيا وأخبرنى بركوبه السيارة مع هذا الضابط، ثم سمعناه على قناة الجزيرة بالإنجليزية وهو يتحدث عن الأحداث الجارية فى مصر. وأضاف: «بعد حديثه للجزيرة، انقطع الاتصال به، وحاولنا خلال الأيام الماضية، الوصول إلى أى معلومات عنه، فقمنا بإبلاغ السفارة البريطانية بالقاهرة، للتدخل لأنه يحمل الجنسية الإنجليزية، وعلمنا من أصدقاء لنا هناك أنه معتقل من قبل الجيش». وقال أيمن عابد، ابن خاله لـ«المصرى اليوم»: «هناك احتمال بأن الضابط الذى كان يجلس معه، ارتاب فيه بعد محادثته لقناة الجزيرة، واعتقد أنه أحد المراسلين الأجانب، غير المرغوب فيهم فسلمه إلى الجيش».

جثة مجهولة فى مستشفى «الهلال»


الجثة المجهولة

جثة صاحب هذه الصورة فى مستشفى الهلال الأحمر منذ ١٧ يوماً، أطباء المستشفى ومديرها يناشدون من يتعرف عليها إخطار أسرته لتسلم جثته. وقال الدكتور يسرى رجب، مدير مستشفى الهلال، إن المستشفى استقبل هذه الجثة المجهولة عن طريق سيارة إسعاف، أحضرتها فى أول أيام التظاهر يوم ٢٥ يناير، وتم إخطار النيابة العامة، وتم توقيع الكشف الطبى عليها، إلا أن المستشفى لم يستقبل أحداً من أسرته للسؤال عنه أو تسلمها. وأضاف رجب: إنه قام بتصوير الجثة ووضعها فى ميدان التحرير، مناشداً من يتعرف عليها سرعة الاتصال بمستشفى الهلال أو إخطار أسرته لتسلم جثته.

حق الرد مكفول

«أرابيكا»: لم ننتج أغانى وطنية من «ميزانية الداخلية»

تناقلت بعض وسائل الإعلام، منها «المصرى اليوم»، خبراً مفاده أن شركة «أرابيكا ميوزك» كانت تنتج أغانى وطنية مصرية بميزانية من وزارة الداخلية المصرية، وبمبالغ خيالية، وأن أموالا كانت تدفع للشركة ويجرى تهريبها بشكل غير شرعى إلى سويسرا لصالح أشخاص ومسؤولين. وقد طالت هذه الأخبار والشائعات المغرضة أشخاصاً مشهوداً لهم بمصداقيتهم وشفافيتهم فى التعامل، ومنهم المنتج محمد ياسين والشاعر المصرى الدكتور نبيل خلف. وأمام هذه الأخبار والشائعات العارية تماماً من الصحة والبعيدة كل البعد عن الواقع والحقيقة، يهم شركة «أرابيكا» أن توضح للرأى العام أنها لم تنتج أى أغنية وطنية لصالح أى جهة كانت، وما هذه الأخبار التى لا تستند إلى أى مصداقية إلا نوع من ذرّ الرماد فى العيون عن مساهمات الشركة فى إغناء الإنتاج الفنى العربى بأعمال فنيه لاقت الكثير من التقدير والاحترام لدى الجمهور، خصوصاً الألبومات الدينية التى كتبها الشاعر الدكتور نبيل خلف مثل «فى حضرة المحبوب»، والتى كان يتقاضى أجره المادى من الشركة لقاء هذه الأعمال كما تثبته حسابات الشركه بالوثائق والمستندات. إن شركة «أرابيكا» تترفع عن الردّ على مثل هذه الأخبار الملفقة، التى تستهدفها بشكل مؤذ يهدف إلى وضعها فى موقف الدفاع عن النفس فى أمر لا صحة له لا من قريب ولا من بعيد. ومثل هذه الأكاذيب التى ينشرها البعض كنوع من الابتزاز، تجعلنا نعلن لكل من ينشرها دون إثبات أو مستند، أننا نحتفظ بحقنا فى مقاضاة كل من يتعرض لنا بهذه الأكاذيب أمام القضاء المختص سواء فى لبنان أو مصر أو أى مكان فى العالم.

هنا ميدان التحرير

(١-٢)

هنا ميدان التحرير، هنا موطن الثورة وحاضنها، هنا كرنفال التظاهر، ومهرجان الهتافات، يشتعل نهاراً ولا يغفو ليلاً، يتسع للبشر ولا يضيق بالأحلام، هنا «قلب مصر» النابض بشعبها، هنا «صوت الحرية» الذى لا يخفت، هنا «حلم الغد» و«تاريخ السنين»، هنا علم مصر الذى لا ينعكس. هنا دمى النظام المعلقة فى مشانق حمراء، هنا إذاعة الثورة وملصقاتها، هنا المستشفى الميدانى بملائكة الرحمة، هنا الشعراء والأدباء والفنانون، هنا «شباب الفيس بوك» و«٦ أبريل» و«الإخوان المسلمين» و«كلنا خالد سعيد». هنا الشعارات الحماسية والفكاهية المبتكرة، هنا «جمعة الغضب» و«الرحيل» و«التحدى»، هنا «الأربعاء الأسود» و«أحد الشهداء»، هنا تنفجر الحناجر بالهتافات فتسمعها شعوب العالم وترتعد لها كل الأنظمة، هنا «أسبوع الصمود»، وما يستجد غيره. هنا «المجمع الحكومى» و«المتحف المصرى» و«فندق الهيلتون» و«الحزب الوطنى» و«المجالس القومية المتخصصة» و«عمارات وسط البلد» و«جامعة الدول العربية» و«الجامعة الأمريكية». هنا شوارع «قصر النيل» و«طلعت حرب» و«التحرير» و«قصر العينى». هنا تماثيل «عمر مكرم» و«عبدالمنعم رياض» و«سباع قصر النيل»، هنا كعكة «أمل دنقل» الحجرية، هنا موقف الأتوبيسات والجراج متعدد الطوابق. هنا محطة مترو «أنور السادات». هنا «كنتاكى» و«ماكدونالدز» و«هارديز» و«بيتزا هت». هنا البازارات وشركات السياحة ومكاتب الصرافة. هنا وقبل كل شىء «ساحة الشهداء» و«سجل الشرف» وتاريخ يصنع تحت الشمس بحروف من نور لشعب لا تعرف عزيمته الانحناء، حتى ولو ظن البعض غير ذلك.

أشرف على الملف: علاء الغطريفى



تصوير- محمد حسام الدين

أصوات من التحرير من الشعب إلى الشعب دون وسيط تستقبل «المصرى اليوم» كتابات قرائها الكرام وتغطيتهم لأحداث الثورة بالكلمة والصورة والفيديو بغرض إعادة نشرها فى الجريدة المطبوعة، وعلى موقعها الإلكترونى، يمكنكم إرسال المادة من خلال الوسائل التالية:

فريق محررى «المصرى اليوم» فى ميدان التحرير - مكاتب «المصرى اليوم» بالمحافظات
البريد الإلكترونى: jan25@almasryalyoum.com
هاتف 0116110687 sent using blackberry from mobinil

[redacted]

هتافات الثورة تنتصر على الرصاص والقنابل والمدرعات

بدأت بـ«كرامة حرية عدالة اجتماعية» وتطورت إلى «الشعب يريد إسقاط النظام» وانتهت إلى «لو مش عاجبك جدّة يا مان.. ممكن ترحل ع «السودان»

كتبت- دارين فرغلى:

لم تكن الشعارات التى أطلقها شباب ٢٥ يناير وطافوا بها الشوارع ورددوها فى الميدان، مجرد كلمات وحسب، بل كانت سلاحهم الوحيد، استخدموها ليفكوا قيود الصمت التى أحاطتهم، حرروا بها أنفسهم من الخوف، فانطلقت شعاراتهم من حناجرهم بعفوية شديدة، كانت سلاحهم فى مواجهة الرصاص الحى والمطاطى الذى وجه إليهم، ودرعهم أمام القنابل المسيلة للدموع التى أدمعت قلوبهم قبل عيونهم، كانوا كلما اشتدت عليهم وطأة المعركة، تفننوا أكثر فى ابتكار شعاراتهم التى سيسجلها التاريخ، لم يستطع أحد أن يعتقل شعارا، أو يقتل فكرة أبدع شاب فى صياغتها، فانتصرت شعاراتهم، وانسحبت الرشاشات والقنابل.

خرج الشباب يوم ٢٥ يناير ينادون «كرامة حرية عدالة اجتماعية»، كان الحماس والأمل يملأ قلوبهم النضرة، وأحلام من أجل مستقبل أفضل لهم وأولادهم، خرجوا بعد أن قرروا محاربة الفساد وقتل الخوف بداخلهم، صرخوا بصوت عال «مش هنخاف مش هنطاطى، إحنا كرهنا الصوت الواطى»، توجهوا إلى ميدان التحرير ليتحرروا من قيود الظلم ويطالبوا بأوضاع أفضل وحياة أكرم، ولكن يبدو أن شعاراتهم ملأت قلوب من يعيشون تحت رعب القيود وظل القهر، فلم يجد الأمن سوى أن يطاردهم، وصوبت نحوهم قنابل مسيلة للدموع فى يوم ٢٥ يناير، وحاصرهم ٣ آلاف من قوات مكافحة الشغب و١٠ آلاف جندى مركزى ليمنعوهم من تنفيذ قرارهم بالاعتصام حتى الصباح، وفرقوهم ليطفئوا شرارة ثورة منذ بدأت والشباب يناودن بأنها « سلمية.. سلمية».

أعتقد البعض أنها نهاية الأمر، وأن الرصاص والقنابل انتصرت، وأفكار الشباب انسحبت، ولكنها كانت مفاجأة للجميع، فقد عاد الشباب، رافعين شعار «لا تراجع ولا استسلام»، وتجددت مظاهرات «الغضب» فى القاهرة وعدد من المحافظات، ورغم حصار الأمن لشوارع وميادين العاصمة، ووقوع اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن، فإن الشباب ظلوا يرددون «عايز اتعلم عايز أعيش، عندنا فى البيت أكل مافيش»، و«كيلو الأوطه بـ١٠ جنيه ومتر مدينتى بنص جنيه»، «لا لقانون الطوارئ» و«حق أبويا مسامح فيه حق ابنى باقى عليه».

وقفوا أمام عساكر الأمن المركزى يؤكدون موقفهم، مرددين: «مش هنخاف مش هنطاطى إحنا كرهنا الصوت الواطى»، و «حضرات السادة الضباط بإديكم كم واحد مات»، واستخدموا بعض الأناشيد الوطنية فى هتافاتهم قائلين: «بحلف بسماها وبترابها الحزب الوطنى إللى خربها»، وعندما دعا الشباب إلى أن يكون يوم الجمعة هو يوم الغضب، وقامت أجهزة الأمن بقطع الإنترنت واتصالات المحمول، ومنعت تنظيم التجمعات الاحتجاجية أو المسيرات أو التظاهرات، خرج المتظاهرون، غاضبين يرددون «الشعب يريد إسقاط النظام»، بل إنهم أخذوا يحاولون حشد المواطنين إليهم للتوجه إلى ميدان التحرير قائلين «يا أهالينا ضموا علينا»، و«مسلم ومسيحى.. إيد واحدة»، حتى إن البعض كان يصعد إلى المنازل ويدق الأبواب، مرددين «إنزل شارك مش هتموت قبل الفرصة دى ما تفوت» و«اهتف اهتف على الصوت اللى هيهتف مش هيموت».

وعلت الحناجر وزادت المطالب واشتدت العزيمة وهلل المتظاهرون «ثورة ثورة.. حتى النصر.. ثورة فى كل شوارع مصر»، وبدا ميدان التحرير وكأنه ملحمة جمعت الكل تحت راية العلم، الكل جاء لهدف واحد، والكل أقسم ألا يعود إلا بعد تحقيقه، وحين نزل الجيش لحماية شعبه، علت الحناجر مرددة «الشعب والجيش إيد واحدة»، بل إن المواطنين نزلوا لحماية بيوتهم وشوارعهم جنبا إلى جنب أفراد الجيش، ثم بدأ المتظاهرون فى تغيير شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» إلى «الشعب يريد إسقاط الرئيس»، بل وزاد غضبهم فقالوا «مش هنمشى هو يمشى» فى إشارة إلى رفضهم مغادرة ميدان التحرير قبل تحقيق مطالبهم، وأولها تنحى الرئيس مبارك، وعندما رابط الجميع فى الميدان أخذوا يتفننون فى كتابة بعض الشعارات التى تسخر من رفض الحكومة لتنفيذ مطالبهم، فكتب بعضهم شعارات «إمشى بقى إيدى وجعتنى» و«إمشى بقى عاوز أروح» و«إمشى بقى عاوز أنام» و «عفوا لقد نفد رصيدكم».

وحين قام بلطجية بالتوجه إلى ميدان التحرير لتفريق الشباب وقتل ثورتهم، وحدوا صفوفهم ودافعوا عن ثورتهم بدمائهم وأرواحهم فسقط منهم شهداء وأصيب المئات، فبدأوا يهتفون «يا مبارك فينك فينك دم الشهدا بينا وبينك» و«أهلا أهلا بالرصاص بس أموت مرفوع الراس».

وتشبثوا أكثر بتحقيق مطلبهم برحيل الرئيس وحددوا عبر شعاراتهم الأماكن التى من الممكن أن يرحل إليها قائلين: «آخر طلعة جوية، لازم تكون ع السعودية»، و«لو مش عاجبك جدّة يا مان، ممكن ترحل ع السودان لو مش عاجبك الرياض، مافيش قدامك غير بغداد».

وحين اتهمهم البعض بالعمالة وبأن لهم أجندات سياسية لا تصب فى مصلحة مصر، لم يكن أمامهم سوى أن يحاربوا هذه الأفواه بشعارات قائلين «لا معارضة ولا أحزاب هى ثورة الشباب»، «ثورتنا ثورة شبابية ثورتنا من أجل الحرية» و «لا برادعى ولا أحزاب ثورتنا ثورة شباب».

وحين تعهد الرئيس مبارك فى خطابه بتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور، وبأنه لن يترشح لفترة رئاسية جديدة، وقام بتعيين نائب له، وقف الشباب يهتفون «مابيفهمش عربى، كلموه بالعبرى» و«ارحل يعنى إمشى» فى إشارة إلى تمسكهم برحيل الرئيس.

حُطمت القيود وعلت الحناجر وبقيت الشعارات خير شاهد على شباب ثاروا انتقاما لقيود طوقت آباءهم ورغبة فى تحقيق الكرامة لأبنائهم، وما زالوا يرددون «ماتعبناش ما تعبناش.. الحرية مش ببلاش».

لافتات الثوار: كارتون وقماش وشماسى.. وألوان العلم وصور الشهداء تملأ الميدان



أحد المعتصمين يتحدث إلى «المصرى اليوم»



لافتة بمطالب شباب ثورة ٢٥ يناير

سيدة تضع تاجا يحمل عبارة «الشهيد فى الجنة».. وأخرى تكتب: «لن ننساكم».. ومتظاهر يضع على ملابسه: «٢٥ يناير.. ثورة الشهداء»

كتبت - ولاء نبيل وريهام العراقى:

ورق كارتون، قطع قماش وبلاستيك وشاش طبى، شماسى، أشياء استغلها متظاهرو «ميدان التحرير» أيام ثورة «الغضب» لكتابة اللافتات، لافتات متنوعة الألوان والأحجام، عليها كتابات تعبر عن حالهم، وما يحملونه فى نفوسهم من مشاعر وأفكار، وما دفع الأطفال والنساء والشيوخ والطلبة والموظفين للنزول إلى ساحة التحرير أو ما تطلق عليه لافتاتهم ميدان «الشهداء»، هو نفسه الذى دفع مجموعة من الخطاطين للمبيت فى الميدان منذ اندلاع ثورة «الغضب» لكتابة اللافتات تطوعا، مستغلين مهارتهم فى رسم الحروف العربية والإنجليزية، كى تصل رسالتهم إلى جميع أنحاء العالم، من خلال الفن.

اختلفت اللافتات فى أشكالها وألوانها وأحجامها مع طبيعة وسن والقدرة المالية لحامليها، وإن كانوا اتفقوا على إظهار تلك اللافتات لأكبر قدر من الجماهير ووسائل الإعلام، فمنهم من رفع لافتته فوق رأسه، ومنهم من حملها على صدره، وآخر زين بها جبينه.

بين المتظاهرين وقف «محمد عادل»، طالب بكلية دار العلوم، عند المدخل الرئيسى لميدان التحرير، لكى يمر جميع المتظاهرين بعد مرورهم بنقاط التفتيش على لافتته، ولكى تصل رسالته إلى أكبر عدد من المواطنين، حرص «محمد» على كتابتها باللغتين العربية والإنجليزية.

«I dont think Mubarak has a tv»، «هو ما عندوش تليفزيون ولا إيه؟»، دونها «محمد» بخط يده، وزين لافتته بألوان علم مصر الذى علا جبهته، إذ لون بعض كلمات اللوحة باللون الأحمر، واستخدم قلما أسود فى كتابتها وترك خلفية اللوحة بيضاء.

وعلى بعد أمتار جلست الحاجة حليمة أحمد، من حلوان، فوق كرسيها المتحرك بصحبة حفيدتها لتضيف شكلاً آخر من أشكال اللافتات فى ساحة الميدان، عبارة عن تاج مصنوع من الورق المقوى، وضعته فوق رأسها، وكتبت عليه بخط يدها «الشهيد فى الجنة»، باللون الأخضر، وكأن قلبها كأم يدعو إلى كل شهداء الثورة بنعيم الجنة.

لم تكتف «حليمة» بتاج الشهداء، بل حرصت على الإمساك بلوحة مكتوب عليها «عاشت مصر حرة»، وبين الفراغات ألوان علم مصر، قالت: «عملوا إيه الشهداء اللى ماتوا من غير ذنب، أنا جيت لحد هنا علشان أقول للريس إرحل وكفايا الفلوس اللى أخدتوها»، وطوال مدة جلوسها حرصت «حليمة» على تبادل اللافتات مع السيدات الجالسات فوق الكراسى الخشبية المجاورة، واللاتى جئن بصحبتها إلى الميدان.

وعلقت إحدى السيدات لافتة فوق صدرها مكتوبا عليها «لن ننسى الشهداء»، وأمسكت فى يدها الأخرى لافتة أخرى تحمل عبارة «الكرامة فوق الخبز»، ولخفوت صوته وسط الآلاف الذين احتشدوا فى الميدان لم يجد الطفل «عمرو خالد» وسيلة لتوصيل رسالته سوى تعليق لافتة ورقية فى عنقه النحيل، مكتوب عليها «علشان خاطرى ما تمشوش.. خليكم معايا.. طفل مصرى».

«عمرو» البالغ من العمر خمس سنوات، شارك والده فى كتابة اللافتة، بعد أن اختار معه ألوانها، قال الوالد: «حرصت وأسرتى على المبيت بميدان التحرير، ولم نكتب سوى اللافتة التى يحملها عمر، ندعو فيها المعتصمين إلى المبيت معنا حتى تتحقق مطالبنا».

وفى أركان الميدان تناثرت اللافتات كبيرة الحجم، التى تحمل المطالب الجماعية للمتظاهرين، وهى اللافتات التى أعدها الخطاطون، المنتشرون فى أماكن معروفة للجميع فى الميدان، وتتضمن مطالبة الرئيس بالتنحى، ومحاكمة النظام بسبب تخريب مصر، ومحاكمة حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، وإنهاء حالة الطوارئ، وتشكيل حكومة إنقاذ وطنى مؤقتة، وحل مجلسى الشعب والشورى، وإنشاء جمعية لتغيير الدستور، ومحاكمة فورية للمسؤولين عن قتل الشهداء».

وعلق المتظاهرون لافتة مكتوبا عليها كلمة واحدة «إرحل»، وهى اللافتة التى وقع عدد من المتظاهرين أسماءهم فوقها، كما دونوا عليها بعض الشعارات التى يرددونها أثناء التظاهر ومنها «مش هنمشى لما يمشى»

الأمطار وبرودة الطقس، اضطرت إبراهيم، إلى تغليف لافتته الورقية بطبقة من البلاستك الشفاف لحمايتها، وتقول اللافتة «إذا الشعب يوما أراد الحياة، فلابد أن يستجيب القدر، ولابد لليل أن ينجلى، ولابد للقيد أن ينكسر»، كما حملت شعار موقع «فيس بوك»، وإلى جواره كلمة «مصر»، و«مصريين» باللغة الإنجليزية، قال: «عمرى ما قعدت على الفيس بوك، بس أنا مؤمن إن هو اللى حمس الشباب اللى غيروا الدنيا، لأن أبنى له حساب على الموقع ده، وبيتابع اللى بيحصل، وأنا هنا من ١٢ يوم».

وأكد أحد أعضاء اللجنة الشعبية بالميدان، ويدعى «حازم» أن هناك تنظيما وتنسيقا لكتابة وتعليق اللافتات فى الميدان، خاصة اللافتات كبيرة الحجم، التى تُكتب عليها مطالب الجماهير، وقال: «أغلب اللوحات مقاس ٣ أمتار، نشترى قماشها من محال معينة، بسعر ١٥ جنيها للمتر بدلا من ٢٧ جنيها، حيث حرص أصحاب المحال على عمل تخفيضات لنا بعد أن علموا أننا نشتريها على نفقتنا الخاصة لصناعة اللافتات، وقد تصل تكلفة اللوحة إلى ٦٠ جنيها بعد شراء ألوان الطلاء لتلونها، كما أن هناك لوحات بلاستيكية يتم طبعها فى مطابع خاصة، بعد اختيار العبارات والألوان التى نحددها لهم مسبقا».

لم تهدف اللوحات فقط للتعبير عن مطالب المتظاهرين بل حرص بعضهم على حمل لوحات تعبر عن الواقع الذى يعيشه المصريون، والذى دفعهم للثورة، ومنها اللافتة التى حملها طفل كان جالسا فوق كتفى والده، ومكتوب عليها «٩ ملايين مصابون بفيروس C فى مصر».

واستغل المتظاهرون اللافتات للتعبير عن مشاعرهم الشخصية، وربطها بمواقف إنسانية تعرضوا لها بعد الثورة، مثل اللافتة التى علقها أحد الشباب معبرا فيها عن موقف خطيبته منه بعد أن عرفت أنه يحب مصر أكثر منها، حيث بادرت ودعت أهلها لإحضار المأذون، كما تضرع آخر إلى الله، طالبا الغفران فى لافتة كتب فوقها «سامحنى يارب أنا كنت خايف وساكت».

لافتات التحرير تحولت، خاصة كبيرة الحجم، إلى ساتر للشباب وأسر المتظاهرين فى الخيام، احتموا بها من برودة الجو، واتخذوا منها فاصلا بين الخيام، وكأنها منبه يذكرهم حتى فى أوقات راحتهم، بالهدف الذى جاءوا من أجله، خاصة أن اسم مصر لم يخل من تلك اللافتات إطلاقا.

بعد أن أنهى عمله فى أول يوم لعودة الموظفين إلى العمل، الأحد الماضى، سارع المهندس محمد خضر، ليواصل تظاهره واعتصامه داخل الميدان، لكنه قرر هذه المرة أن يمسك القلم ليكتب فوق إحدى اللافتات «يسقط مبارك». قال: «الرسم من أجمل الأشياء التى يمكن للإنسان أن يعبر بها عما بداخله، لذلك لا أمانع من مساعدة أى شخص يرغب فى كتابة لوحة، كما أننا نتبادل الأقلام الملونة كى ينجز كل واحد منا لافتته فى أجمل صورة».

أخو الشهيد حمادة يوسف، جلس على أحد أسوار حدائق الميدان، رافعا لافتة مكتوبا عليها «دم الشهداء فى رقابينا»، وعلى أحد الأسياخ الحديدية التى يعلق عليها حبال خيمته، رفع محمد أحمد لافتة غريبة من نوعها، فانلته، وكتب عليها عبارة «ثورة الشهداء ٢٥ يناير»، ورسم وردة حمراء، أهداها لأرواح الشهداء.

محمد

هنا ميدان التحرير

شعراء الثورة

أنا ف الميدان غنوتك
وبره الميدان صوتك
كل الحواجز ورق
والحجاره مش ح تقسى عليا
هو اللى سرق صورتك
يقدر يغمى عنيا

■■■

أنا ف الميدان بكتب
وبامضى على شعرى
سن القلم فوق بياض الورق
يجرى
ماعادش فيه سطر مش سطرى
كل السطور رقصتها من حبرى
ودوايتى من دمى
اللى سال منى
جاى تسلم عليا
نيتك برضه تسلمنى
ما يهمنيش
يا مصر برضك ح أوهبك
عمرى

■■■

مصر جنبى ف الميدان
من غير حرس
إيديها على كتفى
وطالعه من صوتى البرىء
كلمه ماتعرفش الخرس
مصر ضحكه ف الميدان على
كل وش

الشاعر القنائى
أحمد عبدالحكم

كنت واقف فى المظاهرة..
والبشاير بينا ظاهرة..
صوت عفى بينادى فينا..
مصر ياما يا سفينة..
يعلا صوتك وبإيدينا..
نحرسك وقلوبنا طاهرة

■■■

كنا واقفين فى الميدان..
يعلى صوتنا مع الأدان..
تتفتح كل البيبان..
للجميع ومفيش مخاطرة

■■■

بين ألوف وألوف تنادى..
عشتى حرة يا بلادى..
والفساد اللى قصادى..
هاهزمه والثورة حمرا

■■■

يوم فرح واستنيناه..
عشنا أحلامنا معاه..
يا بلدنا بعون اللّه..
تحصدى صبرك يا صابرة

محمود سيف الدين -
موظف حكومى

[redacted]



فيس بوك وإخوان وأقباط وليبراليون واشتراكيون وناصريون..

شعب ينصهر فى بوتقة «التحرير»

إخوانى: لم أفكر فى المشاركة وقررت الانضمام عندما هتفوا فى الشارع «يا أهالينا انضموا لينا»

فتاة اشتراكية: اختلفت فى الرأى مع إخوانى ولما نهره الشباب قلت لهم دعونا نتناقش ذلك لم يكن يحدث سابقا

كتبت- دارين فرغلى:

فى فورة حماس «التحرير» هتف أقباط وعلمانيون وناصريون وليبراليون وجماعات إسلامية «الشعب يريد إسقاط النظام»، علت أصواتهم وذابت انتماءاتهم، وتوحدت مطالبهم، انزوت اختلافاتهم وبقيت وحدتهم الوطنية، جاءوا جميعا تلبية لدعوة أطلقها شباب ٢٥ يناير، الذين لا ينتمى معظمهم إلى أى قوى سياسية أو تيارات فكرية، الكل جاء لهدف واحد ولتحقيق مطالب حتى وإن كثرت فهى تصب فى اتجاه واحد هو حب مصر.

إلى هذا الميدان اتجه شباب ٢٥ يناير، حاملين أحلام ٨٠ مليون مصرى، معلنين عن غضبهم من أحوال اجتماعية واقتصادية سيئة متمثلة فى انتشار الفقر وتزايد معدلات البطالة، وارتفاع الأسعار، مرددين هتافات تطالب بتحقيق العدالة الاجتماعية، والقضاء على الفساد، وزيادة الأجور، وإجراء إصلاحات سياسية، وتعديل الدستور، وحل مجلسى الشعب والشورى، وعندما قرروا الخروج للمطالبة بهذه الحقوق ورفض تلك الأوضاع، نادوا بانضمام الجميع إليهم، الإخوانى والقبطى والناصرى واليسارى، دعوهم إلى ترك الاختلافات جنبا والوقوف صفا واحدا.

مجموعة من شباب ٢٥ يناير كانوا يحملون أكياسا، بها قطع من الخبز وساندويتشات «حلاوة»، ينظمون العمل فيما بينهم، بعضهم يصنع ساندويتشات وآخرون يتولون توزيعها.. «الكل هنا يعمل كخلية نحل ولا وجود لأى اختلافات»، هكذا يقول عمرو، مضيفا: «لم نسأل يوما أى شخص عن انتماءاته السياسية أو تياراته الفكرية، فما الذى يهمنا من ذلك الآن، المهم أننا جميعا مصريون ونسعى لهدف واحد».

يتذكر عمرو يوم الأربعاء الماضى، حين تعرضوا لهجوم من مجموعة بلطجية حاولوا تفريق شباب الثورة، قائلا: «كنا خائفين على بعضنا وكأننا إخوة أو أصدقاء مقربون، رغم أننا لم نر بعضنا البعض من قبل، ولكننا اليوم نسيج واحد فكيف لنا أن نمزقه من أجل خلافات لا داعى لها». أما أحمد فيقول «لم أشعر بأن هناك تيارات فكرية مختلفة داخل الميدان ولا يبدو على أى أحد هنا انتماءاته، حتى وإن كنا نعرف الإخوان من أشكالهم فإننا لم نشعر أنهم مختلفون عنا هنا، بل نجلس جميعا فى دوائر نقاشية لا تتطرق من قريب أو بعيد إلى أى انتماءات».

بعض الشباب المنتمين للإخوان كانوا يقفون وراء إحدى السماعات الموجودة فى الميدان، يتحدثون سويا ويتناقشون إلى أن جاءهم بعض الشباب ممن يوزعون الطعام، فانضموا إليهم وسألوهم إن كانوا يحتاجون مساعدة فى التوزيع، يقول محمد: «البعض اتهم الإخوان بأنهم المسؤولون عن إثارة البلبلة وتضخيم المسائل، ولكننى جئت هنا بعد أن وجدت الشباب يوم جمعة الغضب ينادون فى الشوارع: «يا أهالينا ضموا علينا»، لم أكن أفكر فى الذهاب إلى التحرير أو الانضمام إلى الاعتصامات، ولكننى شعرت بأن هذا واجب على كل فرد فينا».

تعرف «محمد» إلى عدد كبير من الشباب فى الأيام السابقة، البعض منهم أصبحوا أصدقاءه، فهم يرون بعضهم بعضا أكثر من رؤيتهم لأهاليهم هذه الأيام، يأكلون سويا ويتناقشون سويا، ويتقاسمون أماكن النوم، ونوبات الحراسة، يقول «خالد» المنتمى للإخوان: «عندما ينادى أحد الشباب فى الميكروفونات طلبا لمتطوعين لا يحدد انتماءاتهم أو يشترط أن يؤمنوا بأفكار بعينها، وعندما نذهب جميعا نتقاسم المهام فيما بيننا، أنا لا أعرف شيئا عن قناعات الشاب، الذى يقف بجوارى أو يوزع معى الطعام، ولكننى أعرف جيدا أنه مصرى الجنسية، وهذا يكفى».

«لست من شباب الفيس بوك ولا أنتمى إلى أى أحزاب سياسية ولكننى مصرى الجنسية»، هكذا يرد سامح خليل، أحد الشباب المعتصمين فى التحرير، قائلا: «لم أقتنع يوما بأى حزب سياسى لأنتمى إليه، كما أننى لست من محبى الفيس بوك، ولكننى تحمست كثيرا لمبادرة شباب ٢٥ يناير، وقررت الانضمام إليهم لأن مطالبنا واحدة، والظروف الصعبة التى نعيشها أيضا واحدة، وعندما هجم علينا البلطجية يوم الأربعاء الماضى وأصبت فى رأسى هرول مجموعة من الشباب نحوى وحملونى وقاموا بتضميد جرحى، ووالله إهتمامهم بى كان أشبه باهتمام أمى بى، برغم أنهم لا يعرفوننى وتلك هى المرة الأولى التى أشارك فى اعتصامات».

«نرمين» فتاة تؤمن بالاشتراكية إيمانا عميقا، جاءت إلى ميدان التحرير مع مجموعة من أصدقائها، فى البداية كانت كل مجموعة تحدد لنفسها مكانا بعينه، فكنا نعلم أين يجلس الوفديون، وأماكن تمركز شباب الإخوان، وأيضا أين يلتقى معظم شباب الفيس بوك، ولكن الأمر لم يتعد يوما واحدا - هكذا تقول نرمين، وتصف الحال بعدها قائلة «اليوم من المستحيل على أحد أن يحدد تمركز مجموعة بعينها، فكلنا الآن نجلس فى مكان واحد، لا يمكن التمييز بيننا، نساعد بعضنا البعض فى تنظيف المكان وتنظيمه، ولا نكترث أبدا لأى اختلافات فكرية».

تتذكر «نرمين» جيدا أنها منذ يومين سمعت شيخا يتحدث فى مسائل دينية عبر الميكروفون، فأبدت اعتراضها قائلة: «يمكن الحديث فى هذه الأمور الدينية أثناء الصلاة وليس الآن، فاعترضها أحد الأشخاص المنتمين للإخوان قائلا: «ولم لا هل سيضرك شىء»، فغضب منه مجموعة من أصدقائه ونهروه قائلين: «هى محقة وعليك ألا تجادلها»، ولكنها عادت لتهدئهم وتطلب منهم عدم اعتراض كلامه قائلة «دعونا نختلف فى الرأى ونتناقش فهذا الأسلوب كنا نفتقده».

كانت الأمطار تهطل قليلا وتتوقف قليلا، وفى تلك الأحيان يرفع الجميع أياديهم إلى السماء، مرددين فى صوت واحد «يا رب يا رب»، تعزف بعض الفرق الموسيقية الشبابية أغانى حماسية فيصفق الشباب، يأتى أحد الشيوخ ليعلن عن وقت أذان العصر، فيصمت الجميع ويعودوا إلى حديثهم بعد الصلاة.

نادية أحمد، من أشد المؤمنين بالليبرالية، تجلس مع مجموعة من الشباب والفتيات فى حلقة نقاشية، «الحديث هنا لا يتطرق إلى انتماءات حزبية أو إلى اختلافات فكرية، فإذا تحدث أحدنا استمع إليه الجميع، وهذا الأمر أحد مكاسب الثورة، فقد سئمنا من الاختلافات التى كنا نقرأ عنها فى الجرائد أو نشاهدها فى التليفزيون، ولم تفدنا فى أى شىء».

«جورج» كان أحد المشاركين فى الحلقة النقاشية، جلس يتحدث عن بعض أوجه القصور فى تنظيم عملية التفتيش فى أحد المداخل، كان يستمع إليه الجميع بإنصات شديد، حدد لبعض الأفراد مهام أخرى، وطلب من آخرين التركيز على توزيع الأطعمة على السيدات اللاتى يصحبن أطفالهن، وبعد أن أنهى حديثه، طلب من صديقه «خالد» أن يكمل.

إنها دموع غضب أو فرح، صيحات تأييد وأخرى للتنديد، حالة أمل ويأس، فخر وعجز، كلها ذكريات حفرها المصريون بمختلف انتماءاتهم على كل شبر فى أرض ميدان التحرير، ليبقى خير شاهد على تاريخهم.

«جورج» يوزع الأدوار على منظمى الاعتصام.. و«نادية»: إذا تحدث أحدنا استمع له الجميع



رجل عجوز يحمل لافتة: هنا دولة التحرير.. عدالة وكرامة وحرية ومساواة

شاب كان يجهز للسفر بعد شهور: رغبت فى السفر لأكون فى دولة عادلة.. والآن أملى فى مصر أن تكون مثل ميدان التحرير

كتب- أحمد رجب:

فى الميدان الواسع، سالت دماء، وصرخت حناجر، وبكت عيون...فى الميدان وعلى خلفية هتافات منغمة «الشعب يريد إسقاط النظام» و«تغيير حرية عدالة اجتماعية» بدأت تفاعلات بين المتظاهرين تنمو، وبدأت ملامح دولة صغيرة تظهر، دولة قوامها الأمان والعدالة والمشاركة.

بخطوات مرتبكة اقتربت من منصة إذاعة «الثورة» وبارتباك أكبر سألت «ممكن أقول حاجة فى المايك؟» وبررت ارتباكها بمجرد أن بدأت فى الحديث إلى آلاف المصريين المرابطين فى الميدان «أنا أخدت حبوب شجاعة عشان أقدر أتكلم فى المايك الآن، واندهشت أنهم سمحوا لى بسرعة رغم أننى لست شخصية عامة».. فى الميدان يرفع الجميع شعار «الجميع سواسية» أو كما يقول خالد الطبيب الصامد فى الميدان منذ السبت الأول «كلنا فى الميدان واحد.. ممكن أنا أقوم اتكلم فى مجموعة من الناس.. وبعيد عنى بـ١٠٠ متر دكتور علاء الأسوانى بيتكلم، وحسب كلام كل واحد منا الناس هتلتف حوله» ويختم كلامه «فى الميدان فقط، يوجد عدل ومساواة».

فى الميدان تنظم «اليوتوبيا» نفسها بنفسها، هنا الثوار يجمعون القمامة، وهنا آخرون ينقلون ما أتاحته التبرعات من ماء وطعام، هنا فقط فى ميدان التحرير، يعطى الشاب العجوز «البطانية» ويلقى على كتف الزميلة شاله الصغير، فى مدينة «التحرير» الفاضلة يقف محمد، طالب العلوم السياسية، ليكنس الميدان ويقول: «أول مرة فى حياتى أحس بانتماء لهذا البلد، هنا فى ميدان التحرير، هنا شعرت لأول مرة بمعنى كلمات لو لم أكن مصريا.. لوددت أن أكون مصريا، وهنا قررت أن أشارك فى حماية ميدانى ولو بكنسه وتنظيفه من القمامة لأن هذه القطعة من أرض مصر ملك حقيقى لأهلها الآن، ولابد أن تعكس صورتنا الجميلة طوال الوقت».

عودة إلى إذاعة «الثورة»، وحديث «منى» التى عرّفت نفسها «أنا مواطنة مصرية عادية جدا، مش مسيسّة، وعمرى ما فكرت إنى هنزل مظاهرة، وبعد ما شاهدته على مواقع الإنترنت من اشتباكات وعنف من الأمن تجاه المتظاهرين قررت النزول» وتكمل «فى البداية كنت خايفة من الزحام والشباب، ولكن بعد ٥ أيام فى الميدان يجب أن أقول إن الشاب الذى يخرج للتضحية بنفسه من أجل وطنه، هو الشاب الذى سيحافظ على بنات بلده.. أريد أن أشكر كل الشباب اللى فى الميدان الذين حافظوا علينا كإخوة لهم، والآن فقط أشعر فى شوارع مصر بالأمان»، أمان تتحدث عنه كانت تفتقده ومثيلاتها والآن يشعرن به فى الميدان، الذى تصفه السيدة «وفاء» الأربعينية، بـ«أكثر الأماكن أمنا فى مصر» لأنه «لو فى واحد فكر يعمل حاجة غلط، هيلاقى ١٠ يقولوا له لا، ولو أصر هيعاقبوه بالعقوبة الأشهر فى الميدان، ارحل.. ارحل، ويطردوه بره الميدان، لأنه مينفعش اللى بيحب بلده يأذى بناتها».

بخرطوم مياه يسير على أسفلت الميدان مثل ثعبان أبيض طويل ممتد، بدأ بعض الشباب الذى يبدو على ملابسه مستوى اجتماعى جيد فى مسح الأسفلت، ارتدى محمد قفازا بلاستيكيا وقبض على «مساحة» وبدأ فى العمل بجد، وبعد أن انتهى وجلس يلتقط أنفاسه على أحد الأرصفة المجاورة، قال «البلد بلدنا وبنظفها، لسبب بسيط هو أن هذه المنطقة من مصر الآن أصبحت ملك لنا وتعبر عنا، الكل يعمل ويتشارك من أجل أن تكون الأفضل فى مصر كلها» «محمد» الذى كان يعد العدة للسفر خلال شهور، «لو كملنا وأنتصرنا فى معركتنا لن أسافر، كنت أرغب فى السفر فقط حتى أكون فى مكان يعطى كل صاحب حق حقه، والآن أملنا كبير فى أن تتحول مصر هذه إلى بلد عادل.. مثل ميداننا هذا».

دون قصد دهس الشاب الضخم قدم الرجل العجوز، فالتفت سريعا ورفع يده ليربت على كتف العجوز، الذى ربت بيد واهنة وابتسامة عريضة «ولا يهمك» روح ود تملأ الجو، ومدينة فاضلة صغيرة بدأت تتكون وتتشكل داخل الميدان، مدينة يحرس حدودها الجميع، فى كمائن صغيرة يتبادل الوقوف فيها، أعداد من الشباب الذى تنادى عليه الإذاعة فى «ورديات» مدة الواحدة ساعات معدودة، وعلى عكس كمائن الشرطة، كما يقول «محمد الهوارى»، الذى يكمل «كمائن» المدينة الفاضلة تعامل الجميع سواء، لا واسطة، ولا «إنت مش عارف أنا ابن مين» وفى النهاية هدف الكمين هو تأمين الميدان فقط وليس إهانة المواطنين.

حمل الرجل العجوز ورقة بيضاء كتب عليها «هنا دولة التحرير وهى تقوم على العدالة والكرامة والحرية... وخارج الميدان هناك دولة مبارك التى تستند إلى الفساد والاستبداد» لوحة تلخص الحالة فى الميدان الذى أقام فيه المسيحيون قداس عزاء للضحايا بالتزامن مع صلاة المسلمين الغائب على أرواح الضحايا بدون «قبلات وكلام مصطنع الوحدة الوطنية» كما تقول «نيرمين» المسؤولة عن إحدى الإذاعات داخل الميدان، وتكمل «فى الميدان الجميع واحد، والجميع متصالح ومتسامح، والجميع يعرف حدوده ويلتزم بالنظام» فى الميدان مدينة فاضلة صغيرة تحاول أن تمتد لتشمل مصر بأكملها».



المتظاهرون ينظفون أرض الميدان

«فيلا الثورة» و«بنسيون الحرية»: خيام من البلاستيك للنوم فى «حضن الميدان»

كتبت- مروى ياسين:

فى حضن الميدان يسكن آلاف المتظاهرين، هجروا منازلهم بكل ما فيها من سبل الراحة ليحتموا بترابِ المكان، تنفسوا فيه الحرية، فصارت منازلهم خيماً بلاستيكية تقيهم من الأمطار، وأخرى من الأقمشة تبث فيهم الدفء وقت شعورهم بالبرد.. اختلفت أذواقها وأشكالها على اختلاف طوائفهم، منهم من وجد فى أرصفة الميدان أسرة يلجأون إليها عند شعورهم بالتعب، وآخر صنع من جدران المبانى الحكومية الملاصقة للميدان مأوى يسكن إليه هو وأفراد أسرته طيلة فترة تظاهره.. اللافتات التى تعلو كل خيمة فى المكان تدلك على طبيعة الأفراد الموجودين بداخلها، فصار بعضها أشبه بعنوان جديد لمن يريد التعرف على من فيها، بعضهم اعتبر خيمته بمثابة فيلا فكللها بعبارة «فيلا التحرير»، ومنهم من وجدها مأوى الحرية فدون عليها «بنسيون الحرية»، لتصبح فى النهاية بيوت المتظاهرين فى ميدان التحرير.

مظلة بلاستيكية طويلة تمتد بامتداد الرصيف الملاصق لمبنى مجمع التحرير، لافتة كبرى تحمل عبارة «فيلا الثورة.. غض البصر»، يسكن بداخلها عشرات من الشباب الذين قدموا من محافظة الدقهلية، أغلبهم من مدينة المنصورة جاءوا بعد أحداث الأربعاء الدامى، يهتفون ضد الفساد وضد النظام الأمنى، على حد تعبيرهم، يقول ماهر محمد السيد أحد المعتصمين: «عمرى ٣٦ عاماً مشفتش غير عهد مبارك.. الواحد زهق ومحتاج التغيير»، بيتهم الذى صنعوه من خيمة بلاستيكية يجدون فيها «العزة والكرامة» فعلى حد وصفهم: «حاسين بفخر إننا هنا فى ميدان التحرير.. ومش هنمشى إلا لو اتغير النظام كله»، لافتات كثيرة يضعونها أعلى الخيمة الكثير منها يسجل مواقفهم تجاه ما يحدث فدون عليها عبارة «اعتصام اعتصام.. حتى يرحل النظام»، وأخرى تقر باعتزازهم بمصريتهم «قبل ٢٥ يناير كنت مستعد أتنازل عن الجنسية المصرية.. أما الآن أتشرف إنى مصرى».

بناء الخيام فى الميدان صار أمراً طبيعياً ومألوفا، وباتت كل لحظة تمر بداخله تسجل ميلاد خيمة جديدة لتضم بها مجموعة جديدة قررت البقاء فى الميدان وسط آلاف المعتصمين، يقف محمود طاهر ممسكا بسيخ حديدى فى يده أحضره من مكان قريب إلى الميدان، وبدأ فى صناعة خيمة من «مشمع بلاستيك»، اشتراه ببضعة جنيهات، ووجد أن ما يفعله يجسد حقيقة واحدة وهى على حد قوله: «الحاجة أم الاختراع»، قال إن بقاءه لأكثر من أسبوع فى الميدان، وقدومه من قريته بمحافظة الفيوم لمشاركة الشباب فى تظاهرهم ما هو إلا واجب وطنى لا يمكن أن يتنازل عنه فيقول: «إحنا هنا من يوم جمعة الرحيل.. عايزين نغير الظلم والفساد اللى فى كل مكان، عايزين حياة كريمة وعادلة».

فيما علت لافتة إحدى الخيام الكبرى فى المكان لتعلن عن تواجد شباب مركز ومدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ، يقول السعيد عبدالغنى، طالب بالثانوية العامة، أصر على التواجد وسط المتظاهرين والبقاء معهم لحين تنفيذ مطالب الثورة الشبابية، التى انطلقت يوم ٢٥ يناير الماضى، فهى وعلى حد تعبيره: «دى اللى رجعت لنا الروح المسلوبة مننا ومش ممكن نضحى بدم الشهداء والناس اللى إتقتلت علشان إحنا نعيش حياة كريمة».

مساكن المتظاهرين تنوعت بين خيم جاهزة الصنع وأخرى بدائية الصنع لكن أحد الشباب آثر أن يقيم خيمته من البطاطين التى وجدت بكثرة داخل الميدان فعبدالله محمد، أحد الذين حضروا من محافظة بورسعيد، مصطحبا زوجته وطفلته للتظاهر، يقول: «أنا جبت أسرتى وجيت لأن لازم نغير بلدنا بإيدينا.. كانوا بيخوفونا من التفرقة، دلوقتى، وفى ميدان التحرير المسلم جنب المسيحى إيد واحدة، وكلهم جنب بعض، كانوا فاكرين إننا هنخاف وهنجرى منهم إنما إحنا قاعدين لحد ما همه يمشوا»، عبدالله قرر بناء خيمته بالبطاطين حتى ينقذ طفلته من برودة الجو ليلا، يقول: «قعدتنا شكلها هتطول بس لو طال الانتظار إحنا قاعدين لحد ما يتغير النظام».

شاب آخر آثر أن يدون على خيمته الصغيرة كلمات يعبر بها عن شعوره بالحرية فكتب يقول: «بنسيون الحرية» ليؤكد فيها أن ما يشعره ويعيشه الآن هو الحرية بعد الثورة.

المكان لا يخلو من لافتات تعلن عن اعتصام العديد من المواطنين الذين قدموا من محافظات مصر المختلفة، فمحافظة الشرقية تحظى بخيمة كبيرة تضم بداخلها عشرات المعتصمين الذين أقروا بأن وحدتهم وطريقهم للحرية لن يأتيا إلا بالبقاء داخل ميدان التحرير.


المتظاهرون افترشوا الميدان ونصبوا خيامهم فى انتظار تحقيق مطالبهم

تصوير- أحمد المصرى ومحمد معروف



«محمود» يصنع خيمة بدائية لتحميه من برودة الجو.. وشعاره «الحاجة أم الاختراع»

اثنان من المتظاهرين داخل خيمة بلاستيكية

دار توثيق الثورة.. كاميرات ومحمول وأفلام تسجيلية

«تامر» مخرج أفلام وثائقية يحمل الكاميرا ويستوقف المتظاهرين ويحصل على آرائهم حول ما فعلوه وما حققوه

كتب- هيثم دبور:

الثورة التى اندلعت يوم ٢٥ يناير ٢٠١١ بدعوة على موقع «فيس بوك» كانت مختلفة بكل المقاييس، من ناحية استخدام الوسائط الحديثة وأدوات هذا العصر فى تأكيد دعوتها ومعرفة مطالبها وفتح سبل النقاش حولها، وتخطى هذا الجيل -الذى صنع ثورته- رغبته فى أن يوثق الإعلام الحكومى أو الخاص ثورته كيفما يراها، فالأول يتهمهم بالعمالة والثانى يضخم الأمور أحيانا، فاعتمد على نفسه وعلى تقنياته الحديثة فى توثيق ثورته، يوما بيوم وساعة بساعة، حتى يستطيع أن يؤكد عظمة الحركة التى قامت فى ذلك اليوم، ونبل الأهداف التى قصدتها الثورة، التى استخدم خلالها الشباب كاميراتهم وبعض المخرجين المستقلين أدواتهم فى توثيق تلك الأيام التى يقضونها فى ميدان التحرير وسط تجاوب من المتظاهرين الذين يريدون توصيل صوتهم لعموم الناس.

تامر عشرى مخرج أفلام وثائقية، أحد الموثقين لثورة التحرير، يحمل الكاميرا فى الميدان ويستوقف بعض المتظاهرين ويحصل على آرائهم المختلفة فيما فعلوه وما حققوه ومحاولة الدولة لفرض الحوار على المتظاهرين.

يقول عشرى: «حملت الكاميرا وصورت لأن هذا الحدث تاريخى، ولن يكون من السهل أن يتكرر مرة أخرى لذلك لابد من توثيقه حتى تراه الأجيال القادمة، لأننا لن نجد من يقوم بهذا التوثيق بدلا منا، فالتليفزيون المصرى على سبيل المثال لا ينزل إلى الانتخابات، بالإضافة لانحيازه للنظام، ففى جمعة الغضب كان الشارع يشهد اشتعال الثورة، والتلفزيون يبث شيئا آخر تماما.

ويضيف عشرى موضحا أهمية التوثيق: «أعتقد أن التوثيق والتصوير هما الشىء الوحيد الذى يحمى الثورة من تصويرها كانتفاضة حرامية مثلما أراد النظام أن يفعل، فالجمهور البسيط استطاع التفريق بين المتظاهر والمخربين».

وعشرى بدأ التوثيق بعد مظاهرات ٢٥ يناير، حيث شارك فيها كمواطن وتظاهر وجاءته الفكرة بعدما رأى التعامل العنيف الذى قامت به وزارة الداخلية مع المتظاهرين، يعلق عشرى على مساحة الحرية التى تجعله يصور المتظاهرين بسهولة دون أن يسأله أحد أفراد الشرطة عن تصاريح خاصة بعد هروبهم، قائلاً: «أول ما بدخل التحرير بحس إنه المكان الوحيد فى مصر اللى فيه حرية، حالة مختلفة من تجمع الناس بمختلف الثقافات والتيارات والتحضر اللى نفسنا مصر كلها تبقى عليه».

hashtagjan25.com موقع إلكترونى يوثق لأيام ثورة ٢٥ يناير منذ بدايتها بالصور والوثائق والمقالات والتدوينات والذى يقوم على تنفيذه ٤ من مصممى الجرافيك، الفكرة جاءت لأحمد كمال مع اليوم الأول للثورة، يقول كمال «شاركت فى مظاهرات ٢٥ يناير فى شبرا ولم أشارك بعد ذلك بصورة كبيرة لاهتمامى بتأمين المنطقة بسبب حالة الانفلات الأمنى وقيام اللجان الشعبية، وأردت أن أوثق ما حدث وأكشف الفساد، لكن بعد بقاء النظام سأهتم بالتوثيق فقط، لأن كشف الفساد سيعرض الموقع لمضايقات أمنية وإلكترونية، لذلك أتوقع أن يقوم عدد من الهاكرز بمحاولة اختراقه، بالإضافة إلى طلبى أمنيا، لذلك سأهتم بأن يكون الموقع بعيدا عن التجريح الشخصى حتى أضمن أمانه وأمانى الشخصى»، واجه كمال مشكلات كبيرة بسبب انقطاع خدمة الإنترنت لمدة أسبوع، يعلق: «كان صعباً أن أشترى موقعاً والإنترنت لا يعمل، لذلك عملت أوف لاين لفترة حتى عاد الإنترنت، وأتوقع أن ينطلق الموقع حاملا المقالات والصور والفيديوهات خلال أسبوع من الآن»، وتقول ريم عطية إحدى المتطوعات فى العمل فى الموقع «الفكرة أننا أردنا أن تكون الثورة موثقة يوما بيوم، وهو أمر صعب جداً، خاصة مع وجود أحداث كثيرة ومتعددة خلال اليوم الواحد، وصعوبة جمع المواد المصورة والفيلمية وتوثيقها وأرشفتها طبقا لليوم الذى حدثت فيه، وأصعب ما فى الأمر هو تجميع مواد أرشيفية كبيرة حتى يمكن أن يكون الموقع وثيقة تاريخية».

أحمد عودة (٢٢ عاما) يقوم بجمع الفيديوهات المختلفة على محموله الشخصى بواسطة البلوتوث من المتظاهرين، يجمع عدداً كبيراً من فيديوهات قتل المتظاهرين بواسطة رصاص الأمن، أو دهسهم بواسطة سيارات الأمن المركزى أو سيارة الهيئة الدبلوماسية فى شارع قصر العينى، عودة يعمل محاميا ويجمع الفيديوهات بشكل شخصى حتى يستطيع إدانة النظام من خلال قضايا داخل مصر وخارجها، يقول عودة «النظام قام بعمل العديد من الجرائم خلال تلك الثورة التى يجب توثيقها وكشفها ومحاسبة مرتكبيها داخليا وخارجيا، لذلك اهتممت منذ اليوم الأول بجمع كل الفيديوهات التى توثق الشهداء والمصابين والجرائم والرصاص المطاطى»، يمر بجوار عودة رجلان يتحدثان عن فيديو الهروب من سجن أبو زعبل، يستوقفهما عودة، يعرفهما بنفسه ويطلب منهما أن يحصل على نسخة من الفيديو، يقومان بنقل الفيديو، يقول الرجل الأول ويسمى عادل شريف (٣٤ عاما): «حصلت على هذا الفيديو من صديق لى، وطالبته بنقله لى، المحمول سهل مهمة كبيرة جداً فى تسجيل الأحداث مما يصعب على المسؤولين تزييفها، يعنى زمان كنا سنصدق المسؤولين عندما يقولون إن الأهالى اقتحموا السجون ودمروها وأحرقوها، وأن هذه الثورة يقوم بها مجموعة من اللصوص والمخربين، أما الآن فأصبحت الحقيقة فى يد الجميع وليست فى يد الدولة فقط»، يرد عليه الرجل الثانى محمود صلاح «طبعا، احنا أول ما طلعوا إشاعة الكنتاكى والخمسين دولار قررنا نصور بموبايلاتنا الناس هنا بتاكل ايه، بتاكل سميط وحتة عجوة أو جبنة، واللى ربنا بيكرمه أوى بياكل ساندوتشات جبنة رومى أو لانشون جايبه معاه من البيت وهو جاى، لأن صعب إن النظام يفضل يشوه صورة الناس دى كلها فى كل أنحاء مصر، والناس اللى فى القاهرة بس هم اللى عندهم الحقيقة، عشان كده أى فيديو بنصوره بنرفعه على الإنترنت على طول»، يضيف عودة «سأقوم بعد عملية التجميع التى أقوم بها من الأفراد بعمل مسح كبير للإنترنت لتجميع الفيديوهات وتوثيقها لعمل ملف شامل للفساد والفاسدين فى مصر».

كريم الشناوى مخرج أفلام تسجيلية يقوم بعمل مشروع مشترك مع مجموعة من المخرجين لتوثيق قصص شهداء ثورة ٢٥ يناير، بالإضافة لقيامه بعمل مواد تسجيلية أخرى فى ميدان التحرير، الشناوى يصف ميدان التحرير بأنه يراه كما لم يره من قبل، يقول الشناوى: «أنا نزلت ومعى كاميرا حتى أقوم بعمل تسجيلى عن الثورة، لم أهتم بتجميع مواد أرشيفية للأحداث، لأنها ستكون متوافرة بكثرة بين الفضائيات وجميع من قام بالتصوير، لكننى كنت حريصاً على توثيق البشر لأنهم الأساس ولأن ذلك يحمل رؤية حقيقية للثورة وليس نقلاً خبرياً فقط»، الشناوى نزل إلى الشارع بداية من جمعة الغضب ليقوم بالتصوير، يكمل «قمت بتصوير المسيرات الحاشدة، لكننى اهتممت مثلا بأهالى النوبة عندما نزلوا المظاهرات، اهتممت بشيوخ الأزهر، أو العاملين بالسينما أو شباب من الجامعة الأمريكية لأعكس أن الصورة ليست لها علاقة بالإخوان، صورت ٥ أيام وسأكمل اليوم وغدا».

برغم عدم وجود مضايقات أمنية بسبب حالة الفوضى الأمنية العارمة يشعر الشناوى بالقلق الشديد مما سيأتى، يرى أن دوره لا يقل عن دور المتظاهرين، يضيف: «لو الثورة لم تنجح سيتحول كل المتظاهرين والشهداء لمجموعة من الشباب الخونة والعملاء، وستعتبرهم كتب التاريخ مجرد شباب طائش قام بأعمال تخريبية فى مصر، خاصة أنهم حين خرجوا للثورة لم يفكروا فى أنهم سيخرجون ليكونوا أبطال أفلام سينمائية».


عشرات المصورين يلتقطون أحداث الثورة

«عودة» يجمع فيديوهات قتل المتظاهرين برصاص الأمن أو دهسهم بسيارات الداخلية.. و«كريم» يوثّق قصص الشهداء

هنا أمانات الثورة: «إسماعيل» مدير بنك يشارك بمائدة عليها عشرات البطاقات والحافظات المفقودة


إسماعيل وأمامه المفقودات

تصوير- أحمد المصرى

كتبت- مها البهنساوى:

وسط الزحام الشديد فى ميدان التحرير، ما بين متظاهرين يرددون الهتافات وحاملى اللافتات والباعة الجائلين والسياسيين، والأطفال الذين يحملون علم مصرٍ فوقِ رؤوسهم، جلس رجل أربعينى يرتدى زياً أنيقا، على كرسى بجوار أحد أرصفة الميدان، لا تظهر عليه علامات تفسر سبب وجوده فى المكان، فهو يهتف قليلا ويصمت طويلا، ولم يحمل لافتة أو يكتب إحداها، ولكنه وضع أمامه منضدة مغطاة بقطعة قماش تخفى ما تحتها، بالاقتراب منه تظهر هويته من جملة كتبها ولصقها على كتفه، وهى موجودة أيضا على كتف اثنين بجواره، تقول «لجنة أمانات الثورة».

مع بدء المظاهرات جاء إسماعيل عبدالله - مدير عام بأحد البنوك- إلى الميدان ليعبر عن رأيه كغيره من أن المتظاهرين، خاصة بعد أغلقت البنوك أبوابها وأصبح لديه متسع من الوقت للقيام بذلك، وبمرور الوقت بدأ يجد بطاقات شخصية سقطت على الأرض بعد أحداث يوم الرحيل الذى شهد معركة ضارية بين مؤيدى ومعارضى مبارك، فبدأ ينصح الشباب بجمع كل ما يجدونه من أموال أو متعلقات شخصية لوضعها فى لجنة الأمانات إلى أن يسأل عليها صاحبها، ولتبقى المظاهرة قائمة بشكل متحضر، على حد تعبيره.

يحكى «عبدالله» قصته مع المظاهرات فيقول: «فى البداية جئت لأعبر عن رأيى لمدة دقائق وأرحل، ولكن بعد اختفاء شقيق زوجتى الذى من المحتمل أن يكون من المعتقلين، وبعد وفاة ٣ أولاد من أبناء شارعى تغيرت نظرتى للمظاهرة، وزاد اهتمامى بضرورة تواجدى هنا، وبالفعل بدأت أحضر وزوجتى للميدان لساعات طويلة، لنعلن عن غضبنا لما حدث من اعتقال أو قتل، وبمرور الوقت جاءت فكرة لجنة الأمانات للحفاظ على متعلقات المتظاهرين».

بمجرد أن رفع «عبدالله» الغطاء عن المنضدة، ظهرت عشرات البطاقات الشخصية ورخص القيادة وعدد من الهواتف المحمولة و الساعات والمحافظ الشبابية والنقود، مفقودات كثيرة تنتظر أصحابها دون جدوى، فرغم مرور عدة أيام على أحداث يوم الرحيل فإن البطاقات، التى تعتبر ذات أهمية كبيرة كهوية شخصية لم يأت أحد لتسلمها أو السؤال عنها إلا قليل فقط.

ورغم عودة البنوك للعمل رفض «عبدالله» استئناف عمله ويوضح السبب قائلا: «لن أعود إلى عملى حتى يتم الإفراج عن شقيق زوجتى وتحقيق مطالب الثوار الشهداء الذين سالت دماؤهم على قارعة هذا الميدان، فالأمر بالنسبة لى أصبح أشبه بالثأر لشباب لا ذنب لهم سوى أنهم أرادوا الحرية».


إسماعيل



«التنظيم والإدارة» يقرر احتساب الغياب من ٢٦ يناير حتى ٥ فبراير أيام عمل.. و«القومية للتشييد» تقرر تثبيت ١٠ آلاف «مؤقت»

بيان الجهاز: غياب الموظفين «اضطرارى» .. وصرف تعويضات لـ١٥٠ ألف عامل بالسياحة

كتب ـ محمد أحمد السعدنى ومحمد عبدالعاطى، والبحر الأحمر ـ محمد السيد سليمان وعلى الطيرى:

أعلن الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، برئاسة الدكتور صفوت النحاس، عن احتساب أيام الغياب للعاملين بالجهاز الإدارى للدولة، خلال الفترة من ٢٦ يناير حتى ٥ فبراير الجارى بسبب الظروف الحالية، أيام عمل.

قال الجهاز فى بيان أمس: «إن العاملين الذين حالت الظروف بينهم وبين التوجه إلى مقار عملهم تعتبر أيام تغيبهم فى حكم أيام العمل الفعلية ولا تحسب من رصيد إجازاتهم مع مراعاة أنه يدخل فى هذه الأيام، أيام العطلات الرسمية».

وأرجع «النحاس» القرار إلى أن غياب الموظفين لا يدخل فى نطاق إرادتهم وإنما لظروف قهرية حالت دون تواجدهم فى أماكن العمل.

كان مئات الآلاف من العاملين فى الجهاز الإدارى للحكومة، تغيبوا خلال الفترة من ٢٦ يناير، وحتى الخامس من فبراير الماضى بسبب الاضطرابات وعدم الاستقرار الذى شهدته محافظات متعددة فى مصر خلال هذه الفترة.

وقررت الشركة القومية للتشييد تثبيت جميع العمالة المؤقتة العاملة فى شركاتها التابعة، والتعاقد مع العمالة اليومية التى تعد أكثر المتضررين من مظاهرات ٢٥ يناير الماضى.

قال سيد طه، عضو مجلس إدارة الشركة، إن الشركة أصدرت قراراً أمس بتثبيت نحو ١٠ آلاف عامل مرتبطين بالشركات التابعة – عددها ١٤ شركة – من خلال تعاقدات سنوية مؤقتة.

وأضاف «طه» فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، أن القرار يشترط مرور عام على المتعاقد لتثبيته، على أن تبدأ مسوغات التعيين والتثبيت مع مطلع الأسبوع المقبل، وأكد أن هناك جدية فى صرف العلاوة التى حددتها الحكومة الجديدة وتصل إلى ١٥٪، فى مارس المقبل.

وحول تأخر اتخاذ هذه الخطوة، رغم وجود قرار أصدره الدكتور محمود محيى الدين، وزير الاستثمار السابق، بتثبيت العقود التى مر عليها عام كامل، أوضح «طه» أنه آن الأوان لتنفيذ المطالب والوعود فى ظل الأحداث التى تشهدها مصر.

وتابع أن الاحتجاجات العمالية فى شركات قطاع الأعمال العام، ومنها ما يتبع القومية للتشييد، بعيدة تماما عما يحدث فى ميدان التحرير من مظاهرات، كما أن هذه المطالب نادى بها العمال منذ سنوات.

وقال «طه» إن مصنع أسمنت العامرية، شهد هروب أكثر من ١٧ عاملاً أجنبياً من بينهم مديرون ومناصب قيادية فى المصنع، وهو ما أدى إلى ضرورة الدفع بقيادات محلية لإدارة المصنع، وأضاف أن احتجاجات العمال بمصنعى أسمنت حلوان وطرة نجحت فى تحقيق مطالبها أمس بالتوصل إلى اتفاق مع إدارة الشركة على تثبيت العمالة المؤقتة.



المظاهرات أوقفت العمل فى معظم الهيئات — تصوير- نمير جلال

وفى البحر الأحمر، قال المحافظ المهندس مجدى قبيصى إن مديرية القوى العاملة بالمحافظة بدأت تلقى الاستمارات الخاصة بصندوق الأزمات والطوارئ لصرف تعويضات مالية عاجلة للعاملين بالمنشآت السياحية والفندقية من العمالة المنتظمة والمؤمن عليها، حتى عودة الحركة السياحية إلى معدلاتها الطبيعية.

وأضاف «قبيصى» أن نحو ١٥٠ ألفاً من العاملين بهذه المنشآت، سيصرفون إعانات مالية تتراوح بين ١٥٠ وألف جنيه، بما يوازى ٧٥٪ من الراتب الأساسى، ويتم الصرف لمدة ٦ أشهر، بالإضافة إلى تخصيص استمارات أخرى لصرف تعويضات للعمالة غير المنتظمة.

وطالب العشرات من مستأجرى البازارات السياحية والمحال التجارية، فى الغردقة، بوقف سداد الإيجارات الشهرية المستحقة عليهم من ملاك الفنادق والقرى السياحية الذين أعلن الكثير منهم إغلاق منشآتهم الفندقية بشكل كامل، فى مرسى علم والقصير والجونة وسفاجا ومكادى وأبوسومة وسهل حشيش وسفاجا والغردقة، بعد وصول نسبة الإشغالات من السائحين إلى صفر.

من جانبه، أكد سامح حويدق، رئيس غرفة المنشآت الفندقية فى المحافظة، أنه سيتم إغلاق الفنادق والقرى السياحية الأسبوع المقبل بشكل كامل على مستوى المحافظة بعد مغادرة عشرات السائحين المتواجدين حالياً، والذين لا تتجاوز أعدادهم ١٠ سائحين بكل منشأة.

وقررت كبرى شركات السياحة والطيران الروسية، تمديد فترة وقف الرحلات السياحية إلى البحر الأحمر حتى ٢٨ فبراير الجارى، بدلاً من ١٦ فبراير، لحين استقرار الأوضاع السياسية فى مصر.

البنوك تسعى لاجتذاب المواطنين إلى البورصة.. وتيسيرات جمركية للمستوردين

كتب - محمد عبدالعاطى وعبدالرحمن شلبى ومحسن عبدالرازق وياسمين كرم ومنصور كامل وناجى عبدالعزيز وهبة بكر وعمرو التلاوى:

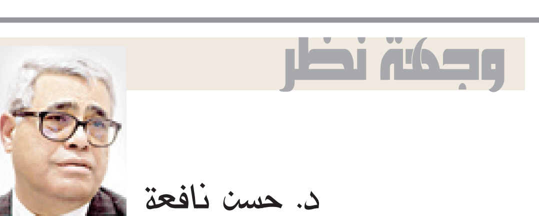
اتجه عدد من البنوك والشركات، التى تدير صناديق استثمار، إلى تخفيض الحد الأدنى لكل فرد، للمشاركة فى صناديق الاستثمار بما يسمح للمواطنين بالاكتتاب بأى مبالغ صغيرة لدعم البورصة.

قال الدكتور زياد بهاء الدين، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن الصناديق تدرس بعض الإجراءات لتخفيف الضغط على البورصة، منها وقف الاسترداد الكلى لقيمة الوثيقة، بما يوفر سيولة للصناديق، طبقاً للائحة التنفيذية لقانون سوق المال. وأشار إلى أن الهيئة ستدرس أى طلب فى هذا الخصوص بسرعة، والموافقة عليه بهدف الحفاظ على السوق. من جانبه، دعا البنك الأهلى المصرى جميع الفئات والمؤسسات الوطنية إلى المساهمة فى دعم البورصة، بالاكتتاب فى وثائق الصناديق الخاصة به.

وقال البنك فى بيان أصدره، أمس، إن الحد الأدنى للاكتتاب ١٠٠ جنيه، ويتم التنازل من قبل البنك عن عمولة الاكتتاب، مشيراً إلى أنه لا يوجد حد أدنى لسن المكتتب. وأضاف: يمكن الاكتتاب فى وثائق هذه الصناديق من جميع فروع البنك، بدءاً من الأحد المقبل، على أن يبدأ الشراء فى البورصة اعتباراً من الخميس ١٧ فبراير.

وأصدرت الشركة القابضة للنقل البرى والبحرى قراراً بإعفاء الرسائل من الرسوم التخزينية والبضائع المستوردة، التى يتم سحبها من مخازنها المتواجدة بالملاحق الملاحية، خلال الفترة من الجمعة الموافق ٢٨ يناير الماضى، حتى السبت الموافق ٥ فبراير الجارى.

من جانبها، رفعت غرفة الصناعات الهندسية، مذكرة عاجلة إلى وزير المالية للمطالبة بإعفائها من التأمينات الاجتماعية، لمدة عام، إضافة إلى المطالبة بإعفائها من غرامات تأخير سداد قيمة ضريبة المبيعات عن شهور ديسمبر ويناير وفبراير.



وجهة نظر

د. حسن نافعة

hnafaa47@yahoo.com

جمعة التحدى قبل جمعة الزحف

أتوقع أن يخرج اليوم بعد صلاة الجمعة كل من يستطيع أن يقف على قدميه من شعب مصر للسير فى كل شوارع مصر من شمالها إلى جنوبها ومن مشرقها إلى مغربها، كى يهتف بأعلى صوته، موجهاً حديثه للرجل الذى بقى فى كرسى الحكم لمدة ثلاثين عاماً متصلة، قائلاً له: ارحل. صحيح أن هذا الشعب لم يكف عن ترديد كلمة «ارحل» طوال الأسبوعين السابقين، إلا أن مبارك أصم أذنيه ورفض الاستماع إلى نداء شعبه، ومازال يصر على تحديه بالتصميم على البقاء فى السلطة حتى نهاية ولايته الخامسة وعلى عدم الرحيل إلا بعد تسليم السلطة إلى من يختاره بنفسه رئيساً لضمان التغطية على جرائمه السابقة. ولأن الشعب، أى شعب، هو المصدر الحقيقى والوحيد للسلطات، فهو وحده الذى يملك حق منح ثقته لمن يشاء وسحبها منه متى شاء. ويبدو أن بعض من بقى من فلول النظام مازال يدعى أن المطالبين برحيل مبارك مجرد أقلية، حتى ولو كان عددهم بالملايين، وأن شرعية مبارك لم تسقط ومازال يمثل الأغلبية فى شعب يبلغ تعداده ٨٣ مليون نسمة!. ورغم أن هذا النوع من الحجج، الذى يجسد كل معانى السخافة المعتادة، لم يعد ينطلى على أحد، فإن الشعب المصرى، الذى عُرف بصبره الذى لا ينفد، يصر بدوره على أن يثبت أنه على قلب رجل واحد وأنه سحب الثقة من رئيسه ومازال يصر على رحيله الفورى.

حين يصر شعب مصر على رحيل رئيسه لا يقصد رحيله الجسدى عن الوطن، ولا يصر على تكرار «سيناريو بن على»، ولا يستهدف بالضرورة توجيه إهانة شخصية لمبارك أو للقوات المسلحة التى خرج من صفوفها، والتى يُكنّ لها الشعب عظيم الاحترام والتقدير، وإنما يستهدف فقط تجريد رئيسه من سلطات كان قد فوضه فى ممارستها بعد أن أصبح على يقين تام بأنه لم يعد مؤهلاً لممارستها. ويجب أن يكون مفهوما أن القضية هنا لا تتعلق برغبة فى المساس بالكرامة الشخصية لأحد بقدر ما تتعلق بالإصرار على ممارسة الحقوق والواجبات، وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب وليس إعمال غريزة التشفى والانتقام. فعندما يطالب شعب بتجريد رئيسه من سلطاته، ويقرر معاقبته على تقصيره فى أداء واجبه، فهو يمارس حقا أصيلا له. وأى حديث الآن عن موانع أو عقبات دستورية تحول دون تنحى الرئيس لا معنى له ولا هدف سوى التسويف والمماطلة.

يدرك شعب مصر أن بوسع الرئيس مبارك تجنيب مصر وشعبها صعوبات أكبر مما يواجهانه الآن وقطع الطريق على القوى الخارجية التى تتآمر ضدهما إن هو أعلن اعترافه بالثورة وشرعية مطالبها. أما الحلول التى يمكنه أن يلجأ لها، فهى أكثر من أن تحصى أو تعد. فبوسعه مثلاً أن يقوم على الفور بحل مجلسى الشعب والشورى، ثم التنحى عن سلطاته وتفويض جميع سلطاته وصلاحياته لنائبه وأن يطلب منه فى الوقت نفسه القيام باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية الثورة والاستجابة إلى مطالبها. ولن يؤدى إجراء من هذا النوع إلى أى فراغ دستورى. فلو صدقت النوايا حقا فى البحث عن حل سيكون بوسع رئيس الجمهورية بالنيابة حينئذ استخدام المادة ٧٤ التى تقول: «لرئيس الجمهورية إذا قام خطر حال وجسيم يهدد الوحدة الوطنية أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء دورها الدستورى أن يتخذ الإجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر بعد أخذ رأى مجلسى الشعب والشورى، ويوجه بيانا إلى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من إجراءات خلال ستين يوما من اتخاذها، ولا يجوز حل مجلسى الشعب والشورى فى أثناء ممارسة هذه السلطات». ففى مثل هذه الحالة يمكن لرئيس الجمهورية بالنيابة، وفقا لنص المادة ٧٤ من الدستور، تشكيل مجلس لإدارة الدولة والدستور وحكومة إنقاذ وطنى وجمعية تأسيسية لصياغة دستور جديد، ثم طرح هذه الحزمة كلها للاستفتاء والحصول على التفويض الشعبى اللازم لإدارة المرحلة الانتقالية بالطريقة التى يرغب فيها الشعب الثائر وتقربه من تحقيق أهدافه.

الحلول التى تستجيب لطموحات الشعب كثيرة وممكنة، سواء باستخدام الدستور الحالى أو بدونه. غير أن الشعب بات مقتنعا بأن الرئيس مبارك لا يريد أى حلول ويصر على التسويف والمماطلة. لذا، سيخرج اليوم عن بكرة أبيه ليتحداه ويطالبه من جديد بالتنحى، وإذا لم يستجب هذه المرة، فسيضرب له الأسبوع المقبل موعدا مع «جمعة الزحف».

خط أحمر

سليمان جودة

إلى شباب التحرير

قبل ٢٥ يناير، كان الشباب المتظاهر فى ميدان التحرير، يشكو طول الوقت من أن أحداً فى الدولة لا يسمعه ولا ينصت إليه، فإذا بالشباب نفسه بعد ٢٥ يناير، ينجرف إلى الطريق ذاته، ويرفض أن يسمع لأحد، وهو طريق لا يتمنى أحد أن يتمادى الشباب فيه، لأنه يمكن فى النهاية أن يؤدى إلى تفريغ ثورته من مضمونها!

إن الأحوال لو كانت قد مضت على وتيرتها العادية قبل ٢٥ يناير، ولو كانت ثورة ٢٥ يناير قد تم إجهاضها، لكان علينا أن ننتظر ١٥ عاماً على الأقل، ليتحقق لنا ما تحقق فى أيام، خصوصاً على مستوى تعديل ٦ مواد فى الدستور، يجرى تعديلها الآن!

لو كانت الأمور قد سارت فى طريقها العادى، دون وجود لـ٢٥ يناير فى حياتنا، لكان علينا أن نناضل من أجل تعديل مادة واحدة من الدستور، على أقصى تقدير، كل ثلاث سنوات، ولم يكن الأمر سوف يتوقف عند هذا الحد، وإنما كانت السلطة، والحال كذلك، سوف تعايرنا فى كل لحظة بأنها استجابت لنا، وتفضلت، وتنازلت، وقررت تعديل مادة أو مادتين!

الآن.. يجرى تعديل ٦ مواد أساسية دفعة واحدة، وهذا هو الشىء الذى يتعين على الشباب أن ينتبه إليه، وأن ينتبه إلى أن الدور الذى قام به فى الميدان، قد تجاوز مكانه، ليكون عليه كشباب أن ينتقل إلى مكان آخر، يجرى من خلاله استكمال الدور ذاته!

دور الشباب، الآن، عليه أن ينتقل من حيث هو فى الميدان، إلى حيث يجب أن يتواجد أمام صناديق الانتخاب، فى الانتخابات المقبلة، لأنه وقتها سوف يكون عليه كشباب، ثم علينا كشعب بكامله، أن نجنى ثمار هذه الحركة أو الثورة فى الميدان.

ثمار حركة الشباب لن يكون من الممكن جنيها فى الميدان، وإنما أمام الصناديق، وعندئذ، سوف يكون فى إمكان الشباب، وفى إمكاننا جميعا، أن نختار «أوباما» المصرى، أو «تونى بلير» المصرى، أو «بيل كلينتون» المصرى.. أو.. أو من مثل هذه الوجوه التى جاءت فى انتخابات حرة، ثم ـ وهذا هو الأهم ـ استطاعت أن تنجز، وأن تقدم لبلدها!

وقفة جادة من الشباب المتظاهر، مع نفسه، سوف تكشف له عن أن التمادى فى التواجد فى الميدان، بهذه الطريقة الحالية، يمكن أن يقودنا إلى المجهول، وأن نقل التواجد نفسه ليكون أمام صناديق الاقتراع، سوف يقودنا قطعاً، إلى المعلوم!

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

قضايا مصرية

د. وحيد عبدالمجيد

نحو انتخابات رئاسية مبكرة: خريطة طريق

انتخابات رئاسية مبكرة فى مايو القادم بعد تعديل دستورى فورى تقره الأطياف السياسية جميعها وحركات الشباب، ويمرره مجلس الشعب الباطل آليا دون مناقشته ثم تُرفع جلساته مجددا تمهيدا لحله وإجراء انتخابات برلمانية ومحلية نظيفة قبل نهاية العام الجارى. هذه معالم خريطة طريق مقترحة يمكن أن تقدم مخرجا آمنا أخيرا وتجنبنا أخطاراً هائلة إذا ظل النظام بعيداً عن روح الثورة الشعبية.

فلا جدوى من إعلان النية فى اتخاذ بضعة إجراءات للإعداد للانتخابات الرئاسية دون خطوات فعلية فورية ترتبط برسم خريطة طريق واضحة نحو مصر الحرة، بمشاركة الأطراف التى غابت عن الحوار مع السيد نائب رئيس الجمهورية حتى الآن.

لقد أدى البطء الشديد فى التعامل مع المظاهرات منذ البداية، والتأخر المدهش فى اتخاذ قرارات لا بديل عنها، إلى إشعال الموقف وازدياد حدته. ولذلك أصبح ضروريا الإسراع بإنجاز خطوات سريعة والتوافق على خريطة طريق تربط المرحلة الانتقالية حتى سبتمبر المقبل بما بعدها وتحدد صورة المستقبل.

ويتطلب ذلك، أولاً وقبل كل شىء، صرف النظر عن قصة تنفيذ قرارات محكمة النقض بشأن الطعون المقدمة ضد كثير من أعضاء مجلس الشعب المشوب بالبطلان. فهذا الإجراء لن يزيل بطلان المجلس الذى يصعب تصور استمراره فى ظل تحولات يفترض أن تُقيم نظاماً ديمقراطياً خلال أشهر وليس بعد خمس سنوات.

والأمر بسيط للغاية. فمادامت الأشهر الباقية حتى الانتخابات الرئاسية لا تكفى، يمكن إجراء انتخابات برلمانية نظيفة بعد انتخاب الرئيس الجديد بأسرع ما يمكن دون انتظار موعد الانتخابات فى سبتمبر.

ولكن هذا يتطلب توافقاً يشمل الأطياف السياسية كلها قدر الإمكان على خريطة طريق كاملة، وليس مجرد اتفاق جزء منها على بضعة وعود بشأن المرحلة الانتقالية التى صار صعبا أن تستمر حتى سبتمبر بسلام. ولذلك أصبح التوافق على تقصيرها ضرورياً من أجل بناء الثقة الغائبة الآن. ولكى يحدث ذلك، ينبغى أن يشمل التوافق إصدار دستور جديد بعد الانتخابات الرئاسية أيضا. فالدستور الحالى، الذى ينتمى إلى عالم ينقضى، لم يعد يليق بمصر ولا يُعقل أن ننتخب رئيساً جديداً بشكل ديمقراطى وتنافسى فى ظل نظام سياسى تسلطى أحادى يقوم على حكم فردى.

فدستور ١٩٧١ يتيح لأى رئيس إلغاء الشعب والحكم منفردا، بل إلغاء الدولة وتحويلها إلى سلطة احتكارية تمارسها حفنة من أصحاب النفوذ والمال كما حدث خلال الفترة الماضية.

ومن هنا أهمية خريطة الطريق التى تربط إجراءات المرحلة الانتقالية بما بعدها، بحيث يكون واضحاً أن مصر تتحول فعلاً إلى دولة حرة عادلة يحكمها نظام ديمقراطى قابل للمساءلة والمحاسبة والتغيير فى ظل دستور ديمقراطى.

وينبغى أن يرتبط ذلك باتخاذ خطوات فورية، فتعديل المواد الدستورية المرتبطة بالانتخابات الرئاسية ممكن فى يوم واحد. هناك مادتان (٧٧ و ٨٨) ستُعادان إلى ما كانتا عليه من قبل. ويتطلب تعديل المادة ٧٦ توافقاً على ضوابط معقولة لضمان جدية الترشيح مثل حصول الراغب فيه على تأييد عدد معين من الناخبين (مائة ألف مثلاً أو أكثر قليلاً). ولذلك فلا مبرر لاستمرار البطء الممل الذى خنق الناس طويلا.

غير أن أحد أهم شروط نجاح هذا التصور لخريطة طريق واقعية هو فتح حوار ديمقراطى مع ممثلى الشباب الذى أطلق الثورة، لأن من جرى الحديث معهم حتى الآن ذهبوا إلى السيد نائب رئيس الجمهورية بصفاتهم الشخصية.

وليس صعباً إيجاد ممثلين لشباب الثورة بالرغم من أنهم لا ينتمون إلى تنظيمات توجد فيها هياكل قيادية. فثمة حركات أساسية معروفة كان لها الدور الأكبر فى الدعوة إلى مظاهرات ٢٥ يناير. وقد اتفق كثير منها على قيادة تمثلها فى أى حوار جاد يضفى صدقية على خريطة الطريق التى لا بديل عنها للتقدم إلى الإمام فى خطوات سريعة تقود إلى مصر حرة تبدأ بإجراء أول انتخابات رئاسية حرة وتنافسية فى تاريخ مصر.

ولكى تكون هذه الانتخابات مقنعة للمصريين بأن بلادهم تتحرر فعلاً، ينبغى أن يرقى التعديل الدستورى الجزئى المؤقت إلى المستوى الذى يساعد فى ذلك، وأن يتم تعديل القوانين الأساسية المقيدة للحريات بشكل فورى وفى مقدمتها قانون الأحزاب السياسية وقانون مباشرة الحقوق السياسية وقانون الانتخاب وقانون النقابات وقانون الجمعيات، فضلاً عن القانون الذى ينظم عمل اللجنة العليا للانتخابات لكى تكون لجنة عليا فعلاً لا تعلوها سلطة أمنية أو سياسية.

فهذا هو الطريق.. وهذه هى خريطته.. وإلا سيكون الثمن أكثر فداحة مما يتصوره أحد.



ياسر أيوب

yayoub@gmail.com

فى ميدان التغيير

فى كل يوم ذهبت فيه إلى ميدان التحرير.. عشت ومارست نفس مشاعر الغضب والفرحة والأمل والاعتذار.. غضب من كل هؤلاء المجرمين والطغاة الذين قتلوا كل هذه الوجوه البريئة.. ومن هؤلاء الذين حاولوا استغلال هذا المشهد الرائع لمصالح شخصية أو لتصفية حسابات أو البحث عن أدوار وأضواء ما كان ممكناً التفكير فيها لولا ثورة هؤلاء الرائعين فى ميدان التغيير أو التحرير سابقاً.. أما الفرحة فهى بهؤلاء الذين تخيلنا أنه لا تحركهم وتهزهم إلا كرة القدم ومبارياتها وحروبها المستعارة.. وأنهم لا يجدون أنفسهم إلا فى المقاهى والميادين وعلى صفحات الفيس بوك.. ولا يعرفون ولا يجيدون إلا القيام بدور الجمهور فى حفلات الغناء أو أمام شاشات السينما.. وفجأة.. يخرج علينا هؤلاء الشبان والفتيات بأسمائهم الحقيقية.. وجوههم ومشاعرهم وقلوبهم وأحلامهم الحقيقية.. يخطفون منا مصر القديمة ويجرون بها بعيداً عن عجزنا وخوفنا وقلة حيلتنا وبلادتنا وبلاغتنا التى لم نعد نملك غيرها فنحارب بالكلام وبه نعيش ونبنى ونحلم ونغير ونتغير أو نتظاهر بذلك.. يقفون فى الميادين والشوارع يؤكدون لنا ولأنفسهم أنهم هم الأحق بمصر.. هم الأولى بها.. هم الذين يستحقونها وهم الذين يقدرون على تغييرها وتجميلها وأن يردوا لها روحها التى سرقها الفساد والإهمال.. هم المصريون الجدد الذين كانوا منفيين سنوات طويلة داخل الوطن وراء قضباننا وخلف أسوارنا.. فاضطروا طول الوقت لاختراع أوطان بديلة وعاشوا رغم أنفهم حياة أخرى نحن الذين أردناها لهم وأجبرناهم عليها.. أما الأمل فهو أن يترك كل تجار الكلام والثوار المزيفون الساحة والحرب والغضب ومصر كلها لأصحابها الحقيقيين.. ويبقى الاعتذار الذى كنت أقدمه كل يوم للناس فى الميدان حين يسألون عن نجوم الكرة ولماذا غابوا عن التحرير والتغيير والحلم والأمل.. كثيرون جداً قالوا لى إنهم فوجئوا بكثير من النجوم والوجوه يؤيدون مبارك وبقاءه واستمراره.. حسن شحاتة وحسام حسن وإبراهيم حسن وأحمد حسن ومجدى عبد الغنى وحازم وإمام ومصطفى يونس ومدحت شلبى.. بينما لم يقف معهم أحد باستثناء إسلام عوض لاعب إنبى والمنتخب.. كانت المرارة ظاهرة فى نبرات الصوت ومشاعر الأسى تصبغ ملامح الوجوه ونظرات العيون.. تخيلوا أن دعوتهم للتغيير ستلقى أكثر من مؤيد ونصير وسط صفوف لاعبى الكرة ونجومها وكتابها ومسؤوليها.. وأنهم سيجدون وسطهم فى الميدان أكثر من وجه كروى مثلما جاء الكثيرون من الفنانين والإعلاميين ورجال الثقافة والأدب والصحافة والمال والسياسة.. وعلى الأرض جلست بينهم ومعهم أؤكد أنها وجهات نظر ومواقف لا يملكها إلا أصحابها.. وأنه لا يمكن إجبار أى أحد على المجىء هنا وسط الميدان طالما لم يأت بمحض اختياره وإرادته.. وطالما لم يأتوا حتى اليوم.. فلن يأتوا.. ولكنه من الضرورى احترام كل من ذهب ووقف على الناحية الأخرى.. فلكل شخص حساباته وقناعاته.. وهناك بين هؤلاء من يحب الرئيس مبارك كشخص أو يدين له بالجميل.. وهناك من يؤيد الرئيس خوفاً من الفوضى والانفلات وصراعات أهلية مدمرة قد تنشب فى أى لحظة.. وهناك من يخاف على منصب أو دور أو برنامج أو أى مكاسب تحققت أو سوف تأتى قطعاً بعد انفراج هذه الأزمة.. وهناك بالتأكيد من لا يحب الحرية أو النور.. وهم أحرار فى مواقفهم مثلما أنا حر فى اختيارى وقرارى ووجودى هنا فى ميدان التحرير.. وعلى استعداد لأن أدفع ثمن ذلك كاملاً.

الله أعلم

تعديل الدستور لا يكفى



د. حازم الببلاوى

www.hazembeblawi.com

شكلت الحكومة لجنة من الخبراء القانونيين للنظر فى تعديل الدستور، وقد بدأت اللجنة باختيار عدد من مواد الدستور التى تحتاج - فى نظر اللجنة - إلى التعديل، والسؤال: هل يكفى تعديل بعض مواد الدستور، أم أن المشكلة الدستورية أكبر وأعمق من مجرد تعديل عدد من هذه المواد، مع بقاء جوهر الدستور القائم على ما هو عليه.. هذا هو السؤال؟

الدستور القائم هو حلقة فى سلسلة الدساتير التى بدأت مع الثورة، والتى تقوم على أساس مفهوم «النظام الرئاسى» على نحو يركز السلطات ليس فى السلطة التنفيذية فحسب، وإنما فى يد رئيس الدولة وحده، فالنظام الرئاسى، والذى تأخذ به الولايات المتحدة، يقوم على مبدأ الفصل الكامل بين السلطات، دون أن يعنى ذلك - بالضرورة - هيمنة رئيس الجمهورية، فالسلطة التشريعية فى الولايات المتحدة (مجلسا الشيوخ والنواب) تتمتع بسلطة هائلة تقيد من سلطات السلطة التنفيذية، وفى مقدمتها سلطتها فى السيطرة الكاملة على بنود الميزانية وسبل الإنفاق، فضلاً عن ضرورة موافقة مجلس الشيوخ الأمريكى على تعيين أهم المسؤولين فى المناصب الحساسة، وهكذا فإن الفصل بين السلطات فى الولايات المتحدة يتماشى مع توزيع هذه السلطات وعدم تركيزها فى مكان واحد (رئيس الجمهورية عندنا).

أما الدستور المصرى القائم - ومن قبله معظم الدساتير منذ الثورة - فإنها تقوم أساساً على تركيز معظم السلطات فى يد رئيس الجمهورية، والذى لا يكاد يخضع لأى شكل من أشكال المساءلة، مع إطلاق يده بالكامل فى التصرف فى الموارد المالية دون قيود حقيقية، وجاء الدستور الحالى - منذ ١٩٧١ - فأضاف ارتباكاً جديداً، حيث جاء فى فترة قلقة من حكم الرئيس السادات فى بداية عهده، فنص على أن نظام الحكم فى مصر هو «النظام الاشتراكى»، وقد ظل هذا النص قائماً حتى سنوات قليلة ماضية، والخلاصة هو أن الدستور المصرى الحالى هو أحد بقايا العهد الشمولى، وهو قائم على خليط غريب من مذاهب اقتصادية متناقضة (فى البداية اشتراكية قبل أن تتحول إلى رأسمالية غير منضبطة)، والشىء الوحيد الجوهرى فيه هو أن جميع السلطات تتركز فى يد رئيس الجمهورية.

كذلك فإن الدستور - القائم - مازال يتضمن نصوصاً فئوية، بتخصيص نسبة ٥٠٪ من مقاعد البرلمان للعمال والفلاحين، وهى ظاهرة لم يعد لها مثيل فى أى دستور فى العالم، وتتعارض مع أول مبادئ المساواة بين الأفراد فى مباشرة حقوقهم السياسية.

وهكذا يتضح أن طرح القضية الدستورية باعتبارها تعديلاً لبعض مواد الدستور هو انحراف عن الرغبة الشعبية، والأولى التوجه للشعب لاستطلاع رأيه فى عدة مسائل:

هل يرغب الشعب فى تعديل الدستور أم يحتاج إلى دستور جديد؟

هل يريد الشعب دستوراً لنظام رئاسى أم لنظام برلمانى؟

وقد عرفت قبل الثورة دستور ١٩٢٣، وهو دستور ليبرالى ويتمتع بشرعية، وبوجه خاص، بعد إلغائه فى ١٩٣٠، واضطرار الحكومة إلى إعادته نتيجة للضغط الشعبى فى ١٩٣٥، فضلاً عن أن حماية هذا الدستور كانت أول مطالب ثورة ١٩٥٢ عند إعلان البيان الأولى لحركة الجيش، وقد سبق أن طرحت فكرة إعادة هذا الدستور بعد تعديل النصوص الخاصة بالملك ووضع نصوص بديلة لرئاسة الجمهورية، وهو دستور برلمانى يوزع السلطات ولا يركزها فى جهة واحدة.

وعلى أى الأحوال فإن هناك خيارات متعددة تحتاج إلى نقاش عام، ولكن أعتقد أن أسوأ هذه الخيارات هو اختصار المطالب الشعبية فى إطار محدود لتعديل بعض مواد الدستور، المسألة أهم وأخطر من ذلك بكثير، وهناك العديد من الاختيارات المطلوب ليس تشكيل لجنة - من جانب الحكومة - للتعديل بقدر ما هو طرح الأمر على الشعب لاختيار التصور المقبول للفترة القادمة. والله أعلم.

حكاية على لسان التليفزيون المصرى







أشرف يوسف

نعم.. كنت ابنًا مخلصًا للنظام الذى يريد إسقاط الشعب فى مرحلته الثورية، وهذا دورى الذى أديته دون اضطراب وقلق يحيطان بالغالبية العظمى من الجماهير النائمة فى خوف داخل بيوتها أو فى ساحة الشهداء (ميدان التحرير سابقًا). فأنا لا أعرف لماذا تحرس أكثر من دبابة مبناى العريق؟

هل صورت لكم ما يحدث فى الشارع وكأنكم فى شم النسيم أيها المصريون، الذين لا يملكون دشا (بكسر الدال) أو وصلة أم أن شابًا نبيلا اسمه «وائل غنيم» اقترح ثلاثاء للغضب السلمى، وحوّلته القرارات الدموية لوزير الداخلية السابق «حبيب العادلى» إلى ثورة شعبية قائدها الله عند المسلمين، والمسيح عند الأقباط، والضمير عند اللادينيين، والشعب عند برابرة الشرطة الذين استجابوا لوزيرهم واستخدموا الرصاص الحى ضد المتظاهرين العزّل؟!

أيها الشعب، تماسك وكن قويًا ولا تصدق كل هؤلاء القديسين الذين صدقوا أن لى ولهم وطنًا واحدًا اسمه مصر، لأن وطنى بكل صراحة اسمه الحزب الوطنى الديمقراطى.

أيها الشعب لا تتساءل، سرًا، هل فقد التليفزيون رؤوسه وألعابه ومطربيه؟ فكان من الممكن أن أسليك وأنت خائف من البلطجية، ولكن بدلاً من ذلك صورت لك أن بلدك (أمّ الدنيا) على وشك أن تصبح عراقًا جديدًا من أجل تأهيلك، أنت وشهدائك الأبرار، لأغنيتى المفضلة: «إذا الرأسمالى يومًا أراد الحياة، فلابد أن يستجيب القدر، ولابد للشعب أن ينكسر» دون اعتذار لـ«أبوالقاسم الشابى» ولشعبه الثائر.

فمن أين يأتى الارتباك ويتهمنى الموسيقار «عمار الشريعى» صاحب أغنية البرىء (*) وجهًا لوجه بما هو باطل ويقول إننى كاذب؟ إنه لخطأ جسيم سمح به رئيس قطاع الأخبار «عبداللطيف المناوى» أن يكون الهتاف ضدّى أمام جماهيرى التى سلقت لها منذ جمعة الغضب كراتين البيض الحصرى من أكاذيب ومؤامرات وفيديوهات سجلها متصل من قلب الحدث (ساحة الشهداء حاليًا)، وتعذر عليه الوصول إلى مكانى الآمن، بل أستطيع القول لصديق التليفزيون المتصل إننى فى ظل جيش مصر أكثر الأماكن أمانًا على الإطلاق، لدرجة أننى أخشى أن يطمع المصريون الخائفون من مسجلى الخطر والمحكوم عليهم بالإعدام الفارين من السجون ويطالبوا بالإقامة فى ماسبيرو.

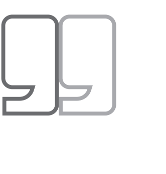
الحق أقول لكم: لا ينكر عاقل أو مجنون من أبناء الأمة المصرية أننى مؤسسة سطحية لإهدار المال العام على مسلسلات البورنو كليب (زهرة وأزواجها الخمسة نموذجًا) والرعاية المجانية للحزب الحاكم الذى تمثل نسبة أعضائه بالنسبة لتعداد مصر (٣,٥ : ٨٥) مليون مصرى.

الحق أقول لكم: انظروا مثلا إلى هوس ضيوفى بتحليل أداء الأرجل، قبل وبعد وأثناء، مباريات كرة القدم. وأيضًا إلى اعتمادى على مذيعين ومذيعات لا يصلحون كبائعى كتب فى سور الأزبكية الشهير باستثناء اسم أو اثنين، مع ملاحظة أن بعضهم يؤمن بـ«قانون الاستهبال» أثناء الحوارات المعتادة فى برنامجىّ (البيت بيتك ومصر النهارده).

الحق أقول لكم : إن ما حدث لم يكن فرصة ضائعة لإقامة مصر أخرى، فخواء الفرصة الثورية الضائعة يمكن أن ينفجر فى نوبات «لاعقلانية» من السخط المدمر.. لأنكم فاجأتمونى أيها المصريون الشرفاء بالتغير الكيفى فى ضمائركم، التى فشلت كل خططى التليفزيونية من أجل إفسادها، وفشلت فى تحويلكم إلى جموع من البلهاء لا يصدقون أن لهم وطنا حقيقيا كبيرا من ثلاثة أحرف اسمه مصر.

(*) أغنية البرىء: (محبوس يا طير الحق قفصك حزين ولعين / قضبانه لا بتنطق ولا تفهم المساجين / قضبانه لا بتعرف ولا تفهم الإنسان / ولا الحديد ينزف لو تنزف الأوطان/ بين العتمة هنا وبين النور هناك /حابسانى ويّا الغنا قضبان على شباك / زنزانتى لو أضيق أنا أقوى م السجان / فـ العتمة باتشعلق حتى على الدخان / وأغنى بدموعى.. لضحكة الأوطان / وأغنى بدموعى.. لضحكة الأوطان).

٣- تاريخ فى القلوب لا فى الأوراق





د. مبروك عطية



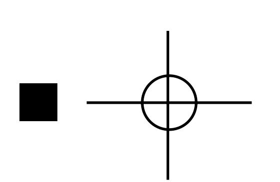
النبى- صلى الله عليه وسلم- أرسله الله رحمة للعالمين، والرحمة لا ناسخ لها، فليست فى حاجة إلى تاريخ الأوراق، نزلت الآية، وبقيت، فما نسخت تلاوة ولا حكماً، وتجسدت فيه، صلى الله عليه وسلم، معنى، وشكلاً، فغرسها فى الوجود قبلها من وفّقه الله- تعالى إلى طاعته، وأباها من غلبت عليه شقوته وآثر العمى على الهدى، والظلام على النور، والغواية على الهداية، لست فى حاجة إلى تاريخ الأوراق، وإنما أنت فى حاجة إلى تاريخ القلوب، «وإذا الموؤودة سئلت بأى ذنب قتلت».

وقضية القضايا اليوم ليست بين المسلمين والمسيحيين، والمسلمون ليسوا طرفا متهما بالعدوان على كنائس إخوانهم المسيحيين، وإنما هى قضية الإنسان، الذى لو لم يجد أحدا يفتك به لفتك بنفسه، أما رأيت الشاعر الحطيئة الذى لما لم يجد أحداً يهجوه «يشتمه» هجا أمه التى حملته وولدته وأرضعته، وقال لها أراح الله منك العالمينا.

ثم هجا نفسه من بعد ذلك، فذمها وشتمها، والجاهلى من قديم، وقبل أن تشرق شمس الرحمة المحمدية على البرية، كان يعتدى على عمرو أخيه إن لم يجد إلا أخاه ومن ثم كان بناء الإنسان هو المعول عليه فى دين الله- عز وجل- لأنه إذا سلم فأول الذين يسلمون هو قبل غيره، فتحقيق السلام مع النفس أول معالم هذا البناء وأول مرحلة فيه: «يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك» وقال تعالى: «خلق الإنسان من عجل» والعجول يستعجل كل شىء، ومن ذلك استعجال العذاب، ألم تر إلى الكفار كيف قالوا لأنبياء الله: ائتونا بعذاب الله، وقولهم «إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» وقال سبحانه: «سأل سائل بعذاب واقع» فلما جاء العذاب قالت الرسل «بل هو ما استعجلتم به» لذلك كان من أهم معالم الخطاب الدينى الدعوة إلى الصبر، والصبر موضوع لا يكاد الناس يعرفون عنه إلا الصبر على الشدة والابتلاء، وهو واسع الأطراف، متعدد الأنحاء ومنه الصبر الجميل، الذى حدثنا عنه ربنا تعالى- فى كتابه العزيز، والذى جاء بيانه فى آية يوسف «إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله».

ومن شكا بثه وحزنه إلى الله لا يرى الناس منه إلا خيراً لأنهم ليسوا الذين يشكو إليهم، قال تعالى «قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله» فكانت سبباً فى التفريج عن مثيلاتها إلى يوم القيامة بنزول كفارة الظهار الذى كان طلاقا فى الجاهلية، فلم يعد طلاقاً فى الإسلام، ولا شك أن الشاكى إلى الله- وهو صابر- متضرع إليه، أى يدعوه فى ثبات وخشوع، لا فى تمرد وثورة واضطراب قال- صلى الله عليه وسلم- أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، وذلك حين ارتفعت أصوات الناس بالدعاء، فماذا تنتظر من إنسان هذه حاله إلا أن تراه أجمل وأهدأ وأقوم فى معاملة الناس، ومن الصبر الذى لم يسمعه الناس فى خطاب الهواة من الدعاة إتقان العمل، والصبر عليه سبيل هذا الإتقان، قال تعالى «واصطبر عليها» وقال جل فى علاه: «ولتصنع على عينى» أى على نور هدايتى وتوفيقى، والصبر على نعمة الله الذى يقتضى شكرها والتسارع بها فى الطاعة لا المعصية، ومجمل القول فى الصبر وأساسه حبس النفس، والنفس أمارة بالسوء، فإذا بنينا الإنسان على الصبر ضمنا حبسه نفسه عن كل أذى يلحقه بالآخرين أما الهيجان الذى صار سمة الناس فى زماننا فلا أصل له بل هو من العمى، والإسلام يعالج العمى.

تفاصيل الهروب الكبير



شريف عاشور

قائد الطائرة ينطلق بها ولا يعرف وجهته، ويسأل فخامة «الديكتاتور المخلوع»: يا سيادة الرئيس القائد إلى أين سنتجه؟، يجيب: «اطلع الأول بسرعة يا غبى قبل ما يمسكونا وبعدين ربنا يفرجها»، ثم يخرج «المخلوع» الموبايل من الجيب الداخلى لبذلته الأنيقة ويبدأ فى الاتصال بزملائه خريجى «المدرسة الديكتاتورية الثانوية المشتركة» غير مكترث بتحذيرات قائد الطائرة وبخطورة تشغيل الهاتف على «نظام» الاتصال داخلها.

يتصل القائد بصديقه الديكتاتور الكبير، الذى كان يفضل دائما التشاور معه فى أحدث وسائل إذلال الشعوب. بعد ٥ رنات يرد عليه زميله بتحفظ: «قلبى معاك يا أخى .. لسه شايف فى قناة الجزيرة دلوقت الثورة الشعبية ضدك.. وعرفت إنك ركبت الطائرة.. ربنا معاك وتوصل بالسلامة».

الهارب: «أفهم من كلامك إنك هتستقبلنى عندك.. هو ده العشم برضه.. إنت طول عمرك راجل وقت الشدة.. وربنا يقدرنى وأرد لك الجميل ده عند أى انقلاب أو ثورة عليك..».

الزميل صائحا: «انقلاب إيه وثورة إيه.. حسّن ألفاظك يا مخلوع.. إنت فهمتنى غلط.. موضوع استضافتك مش بإيدى.. لازم موافقة البرلمان والشعب.. إنت فاكرنى زيّك. عموما اتصل بى بعد ٥ دقائق أكون أخدت فيها موافقة النواب نائبا نائبا والشعب مواطنا مواطنا.. دى الأصول طبعا».

تمر الخمس دقائق وكأنها خمس سنوات على عقل الهارب، ثم يتصل مسرعا بصديقه، ليجد هاتفه مغلقا مع رجاء ترك رسالة صوتية.. فيترك له رسالة نصها: «عارفك طول عمرك ندل وبتاع مصلحتك.. وافتكر كلامك لما كنت تقولى الديكتاتور لأخيه الديكتاتور كالبنيان المرصوص».

يبدأ القائد إجراء اتصالات أخرى بأصدقائه، ويسمع ردودا متنوعة.. مرة أحدهم يقول: «والنبى أنا مكسوف منك، ولو كان بإيدى كنت قعّدتك معايا فى القصر الجمهورى وتحكم يومين أو ثلاثة كل شهر، لإنى عارف إن الزمار يموت وصباعه بيلعب، لكن إنت عارف إن القصر عندنا ضيق، وكل واحد من ولادى واخد حجرة.. عموما لو الظروف سمحت وقدرت أقنع كل إتنين من الأولاد يقعدوا مع بعض صدقنى سأتصل بك طبعا». ومرة سمع الرئيس المخلوع اعتذارا رقيقا ممن ظنه صديقه المقرب بدعوى أن ظروف البلد الاقتصادية صعبة، قبل أن يحلف له بالطلاق أنه يحرم نفسه من السيجار الكوبى الذى يحبه ويكتفى بالسجائر المحلية العادية، توفيرا للنفقات. وفى المرة الثالثة اقترح زميل على الرئيس أن يهبط بطائرته فى الصومال، لعدم وجود حكومة تسيطر على كل الدولة، وأنه يستطيع أن يختار أى منطقة ويبنى له فيها قصرا بفلوسه التى يحملها معه طبعا على الطائرة، لكنه نصحه بأن يعطى «إكرامية» للقراصنة هناك، حتى لا يضايقوه ويخطفوه بقصره طلباً لفدية. ثم يضيف ضاحكا: «طبعا أنا عارف إنهم لو خطفوك.. فلن يجدوا أحدا يدفع لهم مقابل الإفراج عنك.. ها ها ها ها».

يشعر الهارب بإهانة كبيرة، ويقسم للسيدة الأولى التى تجلس بجانبه أن كل هؤلاء الحكام خسارة فيهم لقب ديكتاتور، ويسترجع شريط ذكرياته معهم، وكيف أنه لم يبخل عليهم بعصارة خبرته فى أصول احتكار السلطة واحتقار الشعب، ثم يقول لنفسه: «عموما أول ما أخلص من المشكلة دى هعرف شغلى معاه..». وقبل أن يستكمل تهديداته فارغة المضمون يأتيه صوت قائد الطائرة: «يا فخامة الديكتاتور قبل ما تعرف شغلك معاهم.. خلّصنى أولا مما أنا فيه.. أنا أطير بالطائرة منذ هروبنا قبل ٢٢ ساعة.. لقد تعبت، وأقترح أن نهبط فى جزيرة مهجورة بالمحيط الهندى لقضاء ليلتنا. يوافق الجميع وينزلون الجزيرة. وقبل أن يهم الرئيس بالنوم تلمحه سمكة قرش تعرف قصته، فتستدعى إخوانها الأسماك ويخرجون فى مظاهرة حاشدة ضده فى المحيط ويطلبون رحيله.

يهرب المخلوع مرة أخرى، وأثناء الطيران يتذكر ديكتاتورا لم يتصل به من قبل، فيخرج هاتفه ويطلب رقم الزميل، لكنه فوجئ بأن رصيده نفد من كثرة اتصالاته مع السابقين، فيرسل له رسالة نصها: «كلمنى.. شكرا».

بعد عدة ساعات، يتصل به الزميل، ويقول له بلهجة حاسمة إنه استشف مضمون طلبه من الرسالة، وإنه لا يستطيع استضافته، لكنه حرصا فقط على «العيش والملح» الذى كان بينهما سيقدم له خدمة عظيمة، وقال: «تستطيع فقط أن تحلّق بطائرتك فوق أجواء بلدى كلما نفد وقود طائرتك.. وتنتظر فوق وسأرسل لك مندوبا بالوقود اللازم.. ثم تخرج سريعا، وهكذا تعود كلما احتجت شيئا».

وهكذا يبقى المخلوع بقية عمره محلقا فى الجو، وبعدها يستدعى أولاده وزوجاتهم معه على الطائرة.

مرت سنوات ومع زيادة نسل الأسرة تضيق بهم الطائرة، فيلجأ إلى صديقه، ليطلب الوقود المعتاد، وطائرة أخرى ينقل إليها الأحفاد!

نادين البدير

nadinealbdear@gmail.com

مصر منورة

حكاية حدثت قبل ٢٥ يناير بعامين فى الفندق الفخم ذى الخمس نجوم المطل على النيل، حيث كنا نقيم، ندخل أنا وزميلى محملين بكتب اشتريناها من إحدى دور النشر يرافقنا شاب مصرى يعمل بالدار ذاتها يحمل معنا بقية الكتب. بعد عبورنا ممر التفتيش، يقف الحراس لتفتيشه. وقفت أنا وزميلى نتحدث ريثما يأتى صديقنا، استغربنا وقوفه الذى طال، واقتربنا لمعرفة ما يحدث. كان الحراس يمنعونه من الدخول وهو ينظر إليهم ولا يناقش بل يطلب منهم السماح له بترك الكتب فقط.

تدخلنا.. نريد أن نعرف سبب المنع، قالوا لنا: أنتم تفضلوا، لكنه لن يدخل. سألناهم: لماذا؟

قالوا: ممنوع أن يدخل لأنه من خارج الفندق.

سألناهم: هو صديقنا، هل تمنعون زيارات الأصدقاء؟ أهو فندق أم حبس؟

وبعد نقاش بسيط: بإمكانه الدخول بشروط. أولها أن يعلق هذه البطاقة على صدره.

وسلموه بطاقة بدت كأنها تعنى شيئا سخيفا لا أعلم ماهيته ولم أفهم تفسير ما يحدث أو أنى فهمت ولم أود تصديق ما فهمته ولم لا نعلق نحن أيضاً هذه البطاقات؟

يا فندم كما قلنا لكم، لأنكم نزلاء وهو من خارج الفندق، وكيف علمت بذلك وأنت لم ترنا سوى الآن.. هل كتبت على جبيننا كلمة (نزلاء)؟

جادلناه بصوت مرتفع وانهال عليه زميلى بالصراخ لدرجة أن كل من بالبهو وقف ساكناً: تمنع إنساناً من دخول فندق لمجرد أن مظهره لا يعجبك.. لمجرد أنه بسيط لا يرتدى الـ(سينييه)؟!

خرج عدد من موظفى الاستقبال يطلبون من زميلى أن يخفت صوته ويهدّئ روعه ويرجوننا أنه لا داعى لكل هذه الجلبة. وسط ذلك التفتُّ للشاب أحسبه مشاركا بالمهزلة فرأيته يرجونى أن نتوقف ويقول: معلهش مش مشكلة.. مش مشكلة ليه؟ إنت ابن البلد، إنت المفروض اللى تدخل واحنا اللى نطلع.. ماجراش حاجة.

لو كنت أحد أثرياء الخليج أو كنت من أصحاب الأطيان والأموال هل كانوا سيطردونك أيضاً؟ المفروض إنك إنت اللى تدافع عن نفسك مو احنا.. هذه بلدك.

وكنت أكرر عليه: هذا بلدك، وتمر على مسمعه كلمة (بلدك) دون أن تهزه فينتفض لكرامته أو تعنى له شيئا له علاقة بإنسانيته. كان لا يعيها أو كان يعيها أكثر منى ويعى الموقف ويسخر بداخله منى، كونى أتشدق بشعارات الوهم الساذجة: «الإنسان فى بلده ملك». لكننا فى النهاية نحيا عبيدا فى أوطاننا، هو ممنوع من دخول الفندق الفخم بحجة فقره، وبقيتنا ممنوعون من أشياء لا حصر لها بحجة أننا مواطنون لا ننتمى للطبقة الحاكمة.

كررت عبارة (هذا بلدك) حتى انتابنى شعور بأنى أكررها على نفسى وأسمعها للمرة الأولى، ثم انتابتنى رغبة غريبة بتعريف كلمة (بلدك). كيف أعرفها؟ وهل ألتزم بدورى بما تحمله عبارة (هذا بلدى) حين أكون بحضن وطنى أم أنى فى الحقيقة أتغاضى مثله لأنى أعرف اللعبة وأعرف المعادلة؟.. الثمن الرخيص لأى مواطن عربى داخل بلده، طبعا لم نتوقف حتى خرج أحد مديرى الفندق ليعتذر لنا فقال زميلى: لا تعتذر لنا، أريدك أن تعتذر لصديقى وأن تأتى بمدير الفندق ليعتذر له أيضاً.

وأقدم الكل على الاعتذار للمواطن المصرى، وأعرف أنهم ما فعلوا ذلك إلا لإنهاء الحكاية.

انتهت الحكاية بالبهو، لكنها لن تنتهى من ذاكرتى أبداً ولن تنتهى ملايين الحكايات المماثلة من ذاكرة أصحابها المواطنين الذين أصبحوا أغراباً داخل أوطانهم.

أحسست بأوجاع جديدة لم أدركها من قبل. شعرت برغبة فى البكاء.

كرهت الثورة الغادرة. فهمت لمَ يترحم الكثيرون على عهد الملكية. أحسست ببشاعة وألم الطبقية التى صنعتها ثورة من أهم مبادئها النظرية القضاء على الطبقية والإقطاع،

كان لابد أن تندلع ثورة جديدة تأخذ حق ذلك الصديق المصرى البسيط.

ثورتنا تبكينى كل يوم وتفرحنى كل يوم. هل قلت ثورتنا؟ لما تبدو ثورة مصر وكأنها ثورة العرب جميعا؟

لما تبدو وكأنها من حقنا جميعاً؟

لأن كل شىء بدأ من مصر. وحين قصدوا تعتيم الحياة العربية وقمع مجتمعاتها بدأوا من مصر، انهار المجتمع المصرى وانهارت الحياة الفكرية وضاعت الطبقة الوسطى وقضى على الليبرالية المصرية المعروفة فراح كل أمل عربى بإمكانية الحياة من جديد. فهل تبشرنا تظاهرات ميدان التحرير بعودة مصر التنوير عما قريب؟

فى مقال لى عن الحب تحت عنوان (إن جئتك أصرح عن حبى) كتبت سيدة تعليقا مأساويا ساخراً لا أنساه عنونته بـ(والنبى انت فاضية ورايقة) تقول: طيب ياستى ألف شكر، بس تعالى زورينا نحن نساء العشوائيات ورجّالتنا مش لاقية تأكلنا وبنشرب من المجارى. طيب هاقول له إزاى أنا بحبه ووجع الكلى هيموتنى والفيروس سى واكل كبدى. أحسن تتبرعى لنا بماسورة مياه ولا بمستشفى، ربنا يخليك.

كان لابد أن تندلع ثورة تعيد الحَق للجميع. تعيد لنا مصر التى سحرتنا وشكلت سيلا طويلا من أفكار نملكها عن الحرية وعن استحالة العيش دون مسألة مهمة هى الكرامة.

لابد أن تعود مصر، فتكوين الثوار الجدد لا يحوى حقداً طبقياً ولا يخطط للانتقام. ثورة غريبة على الشارع العربى، تفاجئ الجميع. فلا تعرف المقايضات ولا تؤمن بخطابات الأوهام، وليست تمثل جهات حزبية ولا سياسية. هى ببساطة ثورة الإنسانية التى سئمت الحياة غير الآدمية.

اختار النور أن يبدأ من المكان الذى انتهى فيه. من القاهرة صدق من سماها القاهرة.. قهرت كل أمل مفقود وكل بؤس ويأس وكل حلم مستحيل، حلمت اليوم أنى مصرية أقف بينكم وألوّح: تحيا الحرية والكرامة والإرادة الشعبية.

(آدى مصر يا للى شككتم فى مصر.. يا للى أفتيتوا الفتاوى بحقها مالهاش حصر).

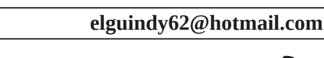
أحمد فؤاد نجم



الكتير من الحب

د. أيمن الجندى

elguindy62@hotmail.com



صُنْ لحمك يا وطن

فى تلك الدقيقة التى مرت بين طرق الباب وفتحه، استعرض فى ذهنه الخطوط العريضة لحياته كلها، الفقر أبرز تلك الخطوط، بيته المتواضع ورائحة الفقر المميزة، يظنون أنها قلة نظافة والحقيقة أنها رائحة تفرزها الأجساد الجائعة، صار خبيرا بها منذ كانت تفوح من جسد أمه، حينما تمنحهم طعامها وتبيت بلا عشاء زاعمة أنها ليست جائعة، الحقيقة أنه كان يعرف الحقيقة لكنه لم يحاول- ولو لمرة واحدة- أن يرد إليها الطعام، لا يذكر ذلك الآن بمرارة فالصبر يتعلمونه مع المشى، بعد أن كبر قليلا تركز حلمه فى أشياء صغيرة: أن تختفى رائحة الجوع من جسد أمه، يرى ابتسامتها النادرة حين يبتاع لها هدية صغيرة، أن تستمر الحياة بلا خسائر جسيمة.

كان طالباً مجداً فى حدود ظروفه البائسة، أفلح فى الالتحاق بكلية التجارة، عمل أعمالا متقطعة أثناء دراسته، وحينما تخرج وبدأ رحلة البحث عن العمل وسط مئات الآلاف ممن يشاركونه نفس الظروف، أدرك بمرونة اكتسبها من درايته بالحياة أنه يجب ألا يتعلق بسراب الوظيفة.

مندوب للمبيعات، تلك هى الوظيفة التى لا تكون مصريا حقيقيا ما لم تعمل بها فى فترة من حياتك، ليته تعلم حرفة كالسباكة أو النقاشة لكن أباه كان يراوده حلم وهو أن يرى ابنه موظفا، من حسن حظه أنه لم يكن خجولا وإلا لما استطاع أن يطرق أبواب تلك البيوت التى يتردد عليها عالما بأنه يقتحم حرمتها ويضايقهم، ليعرض منتجات رديئة بأسعار متدنية متحملا ردود أفعال متوقعة لرجل استيقظ عنوة على جرس باب لحوح ليجد أمامه شابا يعرض عليه مسحوق تنظيف لا حاجة له به، سهل جدا أن تتوقع رد فعل هذا الرجل. الشكوى ليست من حقه، سواء أوصد الباب فى وجهه دون كلمة واحدة، أو سمع توبيخا أو نصيحة بالعمل الجاد، وكأن ذلك بمقدوره، أو نظرة استخفاف واستهانة اعتاد عليها، لم يفكر قط فى مصارحتهم بشهادته الجامعية، والحقيقة أنه يتعمد إخفاءها، لا معنى للتظاهر بتفوق اجتماعى لا يتحقق على أرض الواقع. مهنته تستدعى الثبات والجلد السميك ومحاولة إقناع الزبون بشراء شىء لا يريده، تلك هى الوظيفة الوحيدة الممكنة لكيلا يموت جوعا.

كانت عدة دقائق قد مضت منذ طرق الباب دون استجابة، لكن اليأس لم يكن أيضا من خصاله ولذلك فقد طرقه فى إلحاح، ووقتها فقط استمع إلى صوت خطوات ثقيلة مقبلة، يأخذ وضع الاستعداد، يتوقع كل شىء، جميع الإهانات واردة فقد جاء فى موعد نوم الظهيرة، لكنه لا يملك ترف اختيار المواعيد الملائمة للآخرين وإلا ضاع نصف يومه، فليجرب حظه، ما هو أسوأ ما يمكن أن يحدث له؟ العبارات الجارحة اعتادها فلم تعد تثيره أو تؤلمه، وهب أن صاحب المنزل طرده أو صفق الباب فى وجهه فالجوع أشد مرارة.

وانفتح الباب عن وجه رجل عجوز تشيع الطيبة من ملامحه، سأله فى صوت هادئ: خير يا بنى؟

قال مستبشرا وقد أحس بالراحة لدى رؤية الملامح الطيبة، قال فى طلاقة اكتسبها من آلاف المواقف المماثلة: السلام عليكم يا حاج، أنا مندوب شركة منظفات تعرض عرضا خاصاً لمنظفات، الثلاثة بسعر اتنين، تخفيض كبير وحضرتك ممكن تجرب بنفسك، وعندنا كمان هدية إذا اشتريت العبوة الكبيرة.

رمقه الرجل العجوز فى صمت ثم قال له فى حنان: لا حول ولا قوة إلا بالله، وماله يا بنى، حاضر، من عنيا الاتنين وفتش فى جيب الروب الصوفى الذى يرتديه ثم دس فى كفه ورقة مالية، مصرا ألا يأخذ البضاعة.

كل سنه وأنت طيب يا بنى، مع السلامة يا حبيبى. وبينما كان يغلق الباب سمعه يردد.

-لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

انغلق الباب فى وجهه، إلا انه لم ينصرف، وقف يحدق فى الباب المغلق لبرهة ويحملق فى الورقة المالية برهة، توقف الزمان بالنسبة إليه، وكان صوت العجوز يتردد باستمرار فى أذنيه: لا حول ولا قوة إلا بالله، فكر أن يطرق الجرس ليرد إليه الورقة المالية قائلا له إنه ليس شحاذا، ولأول مرة يرغب فى أن يصارحه بحقيقة شهادته الجامعية إلا أنه لم يجد الشجاعة الكافية ليفعل كل ذلك، ثم إن الوقت لم يمهله أيضا فقد سمع صوت أقدام تهبط الدرج فمضى هو الآخر يجر أقداما متثاقلة خارجا من المنزل، وكانت رائحة جسد أمه الجائعة تفوح طيلة الطريق!!.

المصرى اليوم

الجمعة ١١ من فبراير ٢٠١١م - ٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٤ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٤

Al Masry Al Youm-Friday-Feb 11 th - 2011- Issue No. 2434- Vol.7

سلاف فواخرجى فى فيلم عن المعاقين

دمشق - «د.ب.أ»:

الممثلة السورية سلاف فواخرجى تعتزم القيام بتصوير دور البطولة فى فيلم سينمائى قصير بعنوان «يوم صامت» تأليف ليزلى أيفيفيان ورنا كزكز. يقع الفيلم فى خمس عشرة دقيقة ويتناول قصة الصمت فى إشارة إلى الصم والبكم، وسيتم البدء فى تصويره مع بداية الأسبوع المقبل فى أماكن عدة من دمشق القديمة ويشارك فواخرجى فى البطولة الطفل ليث الطحلة.

سلاف

واحد من الناس



بإذن الله سننتصر

يقول غاندى: فى البداية سيتجاهلونك ثم يحاربونك ثم يحاولون قتلك ثم يفاوضونك وفى النهاية (سننتصر)

نعم سينتصر الأحرار من شعب مصر على الفساد والمفسدين.. سينتصر فقراء مصر، سينتصر المهمشون، الذين أفنوا حياتهم بين فقر ومرض ووهن وضعف ونسيان من المسؤولين الفاسدين.

لقد خرج الشعب المصرى ولن يعود إلا بعد تحقيق غايته وأهدافه.

فماذا ينتظر الرئيس.. الملايين يتزايدون فى ميدان التحرير يوماً بعد يوم.. يطالبون بإسقاط النظام والدولة فى وضع حرج، والمسؤولون فى السلطة لا يستطيعون أن يقولوا للرئيس تنح واترك السلطة.. لكن أين العقلاء.. أين مستشارو الرئيس، الذين يمكن أن يسدوا إليه النصيحة فى هذا الوقت العصيب من تاريخ مصر؟.. إن العقل يقول إن على الرئيس أن يتنحى عن السلطة للقوات المسلحة، حفاظاً على مصر وأمنها.. والشعب يثق فى قواته المسلحة.. فهى الشرعية الوحيدة الموجودة حالياً فى مصر. إن المنطق يؤكد أن الشعب لن يعود إلا بعد تنحى الرئيس.. والتجربة أثبتت ذلك.. لقد سقط النظام بأكمله وأصبحت شرعية ميدان التحرير وميدان القائد إبراهيم فى الإسكندرية وميادين السويس والمنصورة.. هى الشرعية الوحيدة.. لقد انتهى وقت العناد وأصبحت مصر على شفا حفرة من النار لا يعلم أحد عقباها أو مداها إلا الله سبحانه وتعالى.

الفيل يا ملك الزمان

فى دولة عظيمة كان لملكها فيل.. وكان هذا الفيل بيبرطع فى الدولة يأكل زرع الفلاحين ويدوس على الأطفال ويهدم المنازل.. ثار الشعب وقرروا أن يشتكوا إلى الملك من جرائم فيله.. ولكنهم ترددوا.. لخوفهم من الملك وبطشه وشعورهم بأنه قد تضيع حياتهم إذا تجرأوا على شكوى الفيل للملك.. فكروا وقالوا.. الحل أن نذهب لبهلول.. ومن هو بهلول إنه مواطن فقير كادح عاطل لا يعمل، لكنه لديه من الحمية ما يؤهله لأن يخاطب الملك ويتحدث إليه.. ذهبوا لبهلول وقالوا له إننا نريدك أن تذهب للملك وتشكو له من أفعال فيله.. فرّد عليهم بهلول مندهشاً: كيف أذهب للملك وأشكو له فيله؟! (إنتم أتجننتم ولا إيه) أنتم عارفين الملك الظالم ده ممكن يعمل فىّ إيه.؟ ولما ألح الشعب على بهلول وافق بشرط أن يذهبوا معه جميعاً للملك . وطلب منهم أن يعلمهم كيف يقفون أمام الملك ليعلنوا مطالبهم.. وأخذ بهلول يقوم بعمل بروفات مع الشعب على كيفية الوقوف أمام الملك والحديث معه.. فانحنى قائلاً: «مولانا الملك العظيم» وردد الشعب وراءه «مولانا الملك العظيم»، ثم نهض قائلاً : «الفيل يا ملك الزمان قتل الأطفال وهدم المنازل»، فردد الشعب وراءه «الفيل يا ملك الزمان..» وأعادوا الكلمات نفسها.

ونجحت البروفة واكتسب الشعب ثقة فى نفسه بعد البروفات التى قام بها مع بهلول وذهبوا جميعاً للملك.. لاحظ الملك أن هناك زحاماً شعبياً أمام قصره.. فسأل حارسه: ماذا هناك.. أهى ثورة شعبية ؟! فرد عليه قائلاً: لا أعرف يا مولاى.. فسألهم الملك بتجهم وحراسه محيطون به وأفواه مدافعهم فى صدور الناس: ماذا تريدون؟.. فأشاروا جميعاً لبهلول ليتحدث.. فسأل الملك: ومن هذا؟ فرد حارسه: إنه بهلول.. فرد الملك: ومن هو بهلول؟ فرد عليه حارسه: إنه ممثل الشعب يا مولاى. فدهش الملك قائلاً: ومن يمثل الشعب غيرى.. وفجأة وبجرأة يحسد عليها انحنى بهلول وصاح قائلاً: «مولانا الملك العظيم» مثل البروفة.. والشعب وراءه يردد «مولانا الملك العظيم»، وعندما بدأ بهلول يشكو قائلاً: «الفيل يا ملك الزمان» التفت خلفه منتظراً أن يردد الشعب كلامه.. لكنهم خرسوا عن الكلام!!

فأخذ يقول: «الفيل يا ملك الزمان» وهو يحاول أن يغمز للشعب بطرف عينه ليرددوا خلفه كالبروفة.. لكن لا حياة لمن تنادى.. فهاج الملك قائلاً: «ماله الفيل» فردّ بهلول محبطاً.. الفيل يا مولاى حزين، لأنه وحيد والشعب يرغب فى أن تزوج الفيل لينجب لنا أفيالاً وأفيالاً.. فقهقه الملك باسماً وقال : «أمرنا بتزويج الفيل رغبة منا فى إسعاد شعبنا العظيم».

(تتمة المقال ص ١٥)

عمرو الليثى
amrellissy@hotmail.com

فى الممنوع

مجدى مهنا يكتب:

«المصرى اليوم» تعيد نشر مجموعة من مقالات الراحل النبيل مجدى مهنا

سيدى الرئيس.. هل فهمت كلامى؟!

تفتخر حكومة الدكتور أحمد نظيف، ويفتخر معها الرئيس حسنى مبارك، بأن إجمالى الاحتياطى النقدى من العملات الأجنبية فى البنك المركزى بلغ ٢٨ ألف مليون دولار، أى بما يزيد على ١٦٠ ألف مليون جنيه.. وتعتبره إحدى السياسات الدالة على تحسين الوضع الاقتصادى، الذى لا يقابله للأسف أى تحسن على المستوى الاجتماعى، بل شهد تدهوراً ملحوظاً تمثل فى انخفاض مستوى معيشة المواطنين، مع تدهور فى الخدمات الأساسية التى تقدم لهم، وعدم تقديم الحد الأدنى منها اللازم لأى حياة آدمية، سواء فى عجز الدولة عن توفير مياه الشرب النقية فى الكثير من المناطق على مستوى الجمهورية، أو فى تدهور شبكة الصرف الصحى أو فى بقية الخدمات الأخرى الأساسية، التى يبدو أنها سياسات مرسومة لحكومات الحزب الوطنى، وتحديداً حكومة الدكتور نظيف.. وتتمثل فى تخلى الدولة الواضح عن القيام بالكثير من واجباتها، وعجزها الدائم والمتواصل عن الوفاء بهذا الجانب، بما يمس الأمن القومى المصرى.

إن أمن المواطن الاقتصادى والاجتماعى يصب مباشرة فى صميم الأمن القومى للبلاد، ولا يقل أهمية عن أمنه القومى الخارجى، المتمثل فى الدفاع عن أرض الوطن.

بل يمكن القول إن أمن مصر الخارجى يبدأ من أمنها الداخلى، الذى هو أمن المواطن نفسه، وهو أصبح اليوم مهدداً وفى مهب الريح.. والشاهد على ذلك حركة المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات الواسعة التى شملت كل طوائف وفئات المجتمع المصرى.

سؤالى إلى الرئيس حسنى مبارك تحديداً، وليس إلى أحد غيره.. لأنه وحده الذى سيتحمل مسؤولية كل ما يجرى عملياً وتاريخياً، باعتباره رئيس البلاد، ورئيس السلطة التنفيذية: ماذا يا سيدى تفعل مليارات الدولارات فى البنك المركزى إذا لم تصدر أوامرك باستخدامها فى حماية أمن البلد الاجتماعى، وفى وفاء الدولة بالتزاماتها أو الحد الأدنى منها تجاه المواطنين.. وإذا لم تستخدم تلك المليارات المكدسة فى البنك المركزى فى تحسين شبكات مياه الشرب والصرف الصحى، وفى تخفيف حدة التوتر الاجتماعى الذى يتفاقم ويتزايد يوماً بعد يوم؟!

قد يرى الرئيس مبارك أن تلك المليارات مخصصة للدفاع عن تهديد أمن مصر الخارجى، وهو كلام سليم من الناحية النظرية.. لكنه ليس سليماً من الناحية العملية والواقعية.. ماذا عن تهديد الأمن الداخلى؟ وماذا تفيد حماية أمن مصر الخارجى إذا تهدد أمنها الداخلى؟

ماذا يستطيع المواطن المصرى أن يقدمه لحماية أمن البلاد الخارجى، إذا كان أمنه الشخصى والداخلى للبلاد مهدداً.. وغير قادر على العيش بكرامة داخل بلده.. وأعلنت الدولة من خلال سياسات الحزب الوطنى وأمانته التخلى عن هذا المواطن؟

هذه المليارات من العملات الصعبة هى حق للمواطن المصرى، وهو صاحب تلك المليارات، ولا فائدة من حبسها فى خزائن البنك المركزى.. بينما الوضع الداخلى مهدد بالانفجار فى أى لحظة.. إذا ما حاول عابث خارجى أو داخلى استغلال حركة الاحتجاجات الواسعة فى الانقلاب على نظام الحكم.. الذى أراه فاسداً.. ولا حل سوى تغييره بالكامل.

ولكننى أطالب بتغييره بوسائل ديمقراطية وليس بانقلاب فوضوى.. فهل تدرك القيادة السياسية تلك الحقائق أم أنها لاتزال تعيش فى برجها العاجى، ولا ترى ما يدور من أحداث خطيرة فى طول البلاد وعرضها، فوق السطح وليس تحته؟

الانفجار قادم، وسيكون مدوياً إذا لم تتحرك الدولة سريعاً.. والتحرك لا يكون بالأمن والبطش.. فهذا السلاح وصلت الدولة فى استخدامه إلى حدوده القصوى، وأى استخدام أكبر له سيؤدى إلى نتائج عكسية وعواقب وخيمة.

وحتى يستطيع الرئيس مبارك أن يفهم كلامى.. فيا سيدى ليس أمن البلاد فقط هو المهدد اليوم، بل أمن نظام حكمك أيضاً.. والسلام.

■ نشر هذا المقال فى ١١/ ٧/ ٢٠٠٧

ثورة «ولكن الله رمى» (١)

قال عمر سليمان إن البديل هو الفوضى، هل فكر سيادة النائب ما هى السيناريوهات المطروحة كبديل لسيناريو ٢٥ يناير؟

١ - الرئيس توفى فجأة، رجال النظام يحكمون سيطرتهم على البلد بقبضة حديدية لتمرير الحكم لجمال مبارك، ثورة للشعب تُقابل بحملة اعتقالات وتنكيل وإخراس لكل الأصوات الشريفة، سيناريو ستدعمه القوى الخارجية باعتبار أنه لا بدائل.. بعد عدة أشهر سنتأقلم مع الوضع الجديد ونبتلع ألسنتنا أمام دعم الإعلام والجيش والشرطة والبرلمان (وبتوع نزلة السمان) للرئيس الجديد، بعد قليل جمال يدخل بالبلد فى شجرة.

٢ - الرئيس توفى فجأة، يحدث انقسام داخل مؤسسة السلطة، خناقة على التورتة بين أكثر من جهة (جمال وعز) ضد (صفوت الشريف وأقرانه) ضد (الجيش) وربما يطمع فى الحكم حبيب العادلى ولما لا وهو محل اتهام بالخيانة العظمى، بينما مبارك على قيد الحياة؟، خناقة لا ضحايا مؤكدين لها سوى الشعب نفسه، ستطول المعركة.. وحتى اللحظة التى يعلن فيها أحد الأطراف سيطرته على الأمور سنكون مررنا بكل أشكال الجوع واختلال الأمن والتدهور الاقتصادى.. سنرى البلد ينهار بالتصوير البطىء.

٣ - الرئيس توفى فجأة، انقسام داخل مؤسسة السلطة، تمر شهور طويلة والمعركة مشتعلة دون وجود طرف قادر على حسمها لصالحه بشكل نهائى، تسوء الأمور أكثر فيرى المجتمع الدولى نفسه ملزماً بالتدخل لحماية مصر من الانهيار، فجأة نجد قوات الأمم المتحدة موجودة فى قلب العاصمة، إما أن تتوحد صفوف المتناحرين لمقاومة التدخل الأجنبى وساعتها قد نواجه تدخلاً أمريكياً صريحاً أو على الأقل تحالفاً أوروبياً أمريكياً، وإما أن تفرض علينا القوى الدولية السيناريو الذى تراه الأنسب من وجهة نظرها لا من وجهة نظرنا.

٤ - الرئيس يشرف على انتقال السلطة لجمال مبارك بمشاركة بعض المعارضين الذين سيورطهم النظام فى انتخابات رئاسية مسرحية ليصبح جمال رئيساً شرعياً أمام العالم.. بعد قليل جمال يدخل بالبلد فى الشجرة «اللى فوق».

٥ - الرئيس أطال الله عمره لا يقتنع بقدرات جمال مبارك كخليفة له (على الأقل فى هذة المرحلة) ويبدأ فى نوفمبر فترة رئاسية جديدة.. الأمور مستقرة إلى أن نعود للنقطة رقم (١) من جديد.

يوم ٢٥ يناير كان هناك سيناريو آخر عنوانه (ما رميت إذ ما رميت ولكن الله رمى).

شاب مصرى وطنى مقيم فى الإمارات (يعيش فى فيلا بحمام سباحة ويقبض بالدولار وهى ليست تهمة، ولكننى أقصد أن وضعه فوق مستوى الشبهات السياسية، الأمر الذى جعل الداخلية نصف مهتمة بالأمر) يطلق دعوة عبر الـ«فيس بوك» للتظاهر يوم عيد الشرطة (دعوة تتكرر يومياً على النت من جهات عديدة)، تقوم الشرطة بمكافحة الحدث (كعادتها) وتحشد كل قواتها فى (القاهرة) فتنجح فى السيطرة عليه فى ساعة متأخرة من الليل بعد صولات وجولات وضحايا من الطرفين.

الجميع فى القاهرة يذهبون إلى النوم وفى يقينهم أن المسألة قد انتهت، لكن (السويس) كان لها رأى آخر.

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com





الرسالة وصلت

تصوير - نمير جلال

قالوا:



«واجبنا مساعدة هذه الحركات، وهذا لا يعنى التدخل فى شؤونهم»

الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى، معلقاً على الاحتجاجات التى يشهدها الشرق الأوسط.



«لعبة الوقت ليست فى صالح أى من الجانبين»

عبدالرحمن الراشد فى «الشرق الأوسط»، تعليقاً على الحوار بين السلطات المصرية والمتظاهرين.

«الوقت المتاح لا يكفى إلا لإدخال القدر الضرورى من التعديلات»

صلاح عيسى فى «الأهرام»، تعليقاً على الدعوات المطالبة بدستور جديد.



«إحنا جيل خوّاف»

الإعلامى محمود سعد فى حوار مع «الأخبار».

منع العاملين من الاعتصام داخل ماسبيرو واعتصام عمال اليومية فى مدينة الإنتاج الإعلامى



جانب من اعتصامات أمس — تصوير - حافظ دياب

كتب - حمدى دبش ومحمد طه:

لم تسمح قوات الجيش المرابطة حول التليفزيون لعامليه بإقامة اعتصامهم داخل التليفزيون، بل لم تسمح لمعظمهم بدخول المبنى، وسمحت فقط للعاملين الذين يحملون كارنيهات برامج الهواء، حيث أعلن عدد كبير من العاملين فى التليفزيون دخولهم فى اعتصام مفتوح داخل ماسبيرو اعتراضاً على سياسة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، فى التمييز بين العاملين فى الرواتب وعدم تقاضيهم مستحقاتهم المالية عن الأشهر الثلاثة الأخيرة، كما اعترض عدد كبير من العاملين بالتليفزيون على تغطية أحداث ٢٥ يناير، واتهموا القائمين عليها بعدم الوطنية.

قوات الجيش المرابطة فى التليفزيون وجهت العاملين إلى التحرير، ورفضت السماح لهم بالتظاهر حول التليفزيون، مما دفع عدداً كبيراً من العاملين إلى الانضمام للمتظاهرين فى ميدان التحرير.

فى محاولة من أسامة الشيخ لتفادى غضب العاملين بجميع القطاعات أصدر قراراً بصرف جميع المبالغ المتأخرة للعاملين.

وقال مصدر فى التليفزيون - رفض ذكر اسمه - القرار الذى أصدره الشيخ لم يمنع تزايد عدد العاملين يوما بعد آخر فى ميدان التحرير، كان فى مقدمتهم جمال الشاعر، رئيس قناة الفضائية المصرية.

وتظاهر ما يقرب من ٢٥٠ عاملاً من عمال اليومية داخل مقر عملهم فى مدينة الإنتاج الإعلامى وأضربوا عن العمل لتحسين أوضاعهم المعيشية والاقتصادية واضطر المحاسب سيد حلمى، رئيس شركة ومدينة الإنتاج الإعلامى، الخروج لهم وتلبية الكثير من مطالبهم، وأصدر حلمى العديد من الوعود التى تتمثل فى رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين باليومية من ٢٠ جنيهاً إلى ٣٠ جنيهاً، وتعيين العمالة المؤقتة لكل من مضى علية ثلاث سنوات، أما العاملون الذين مضى عليهم عامان فى العمل سوف يتم تعيينهم خلال ٣ شهور ومن مضى علية عام يتم تعيينه خلال ٦ شهور، وقرر حلمى تعديل مواعيد العمل الرسمية فى المدينة من الثامنة والنصف صباحا حتى الخامسة مساء بدلا من السادسة مساء مع عدم المساس بمقابل الإعاشة الذى يتقاضاه الموظفون فى الشهر والذى يصل إلى ٤٥٠ جنيها شهريا تمنح فوق الراتب الرسمى للموظف، كما أنهى المهندس سيد حلمى خدمة مدير الموارد البشرية والشؤون الإدارية عزت محمود تلبية لرغبات المحتجين واتهامه بتعطيل كل الطلبات والسلفيات وغيرها من المطالب، وخلال الأيام القليلة المقبلة سوف ينظر سيد حلمى فى تعديل الهيكل الوظيفى للعاملين فى مدينة الإنتاج الإعلامى، ونفى سيد حلمى ما بثته الجزيرة حول وصول المتظاهرين إلى ٢٠٠٠ متظاهر وقال كل العاملين فى المدينة ١٩٠٠ شخص ولم يتظاهروا جميعا واقتصرت الاحتجاجات على ٢٥٠ شخصاً فقط.

سويسرى يخاطب المصريين: ليس كل الأجانب عملاء

كتب - خالد عمر عبدالحليم:

«العالم الخارجى ساعد مصر كثيراً فى ثورته، من خلال مواقع مثل «فيس بوك» و«تويتر»، فلا تعاملون كل ما هو أجنبى على أنه عميل». هكذا طالب عبدالعزيز قاسم، وهو سويسرى مسلم مقيم فى القاهرة منذ ٦ سنوات، واضطر لمغادرتها بعد أن نصحه أصدقاؤه بذلك عقب إلقاء القبض عليه من قبل لجنة شعبية وكادت تسلمه للجيش.

ويقول قاسم إنه لم يشعر أبداً بأنه غريب فى مصر خلال ٦ سنوات قضاها هو وزوجته فى القاهرة، مضيفاً أنه كان يقوم بتوزيع نشرات تطالب المصريين بالمشاركة فى جمعة الغضب (الجمعة قبل الماضية)، وكان يشدد على ضرورة أن تكون المظاهرة سلمية وليست عنيفة فى دعواه.

وشدد «قاسم» على أنه شارك بوصفه شخصاً أقام فى مصر فترة طويلة وأصبح مهتماً بأن يتحقق لها الخير، وليس عليه أى تأثيرات خارجية، مضيفاً أن غالبية المصريين تضامنوا مع ثورة الشباب، لذا فكان منطقياً أن يتضامن معها الأجانب المهتمون بالخير لمصر.



جماهير الزمالك فى الميدان: ارحل بقى الدورى هيضيع

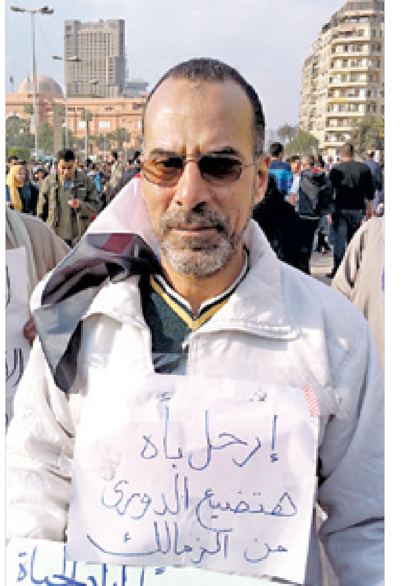
كتب - إيهاب الخطيب:

رغم غياب نجوم الرياضة، خاصة نجوم الكرة، عن ميدان التحرير حرصت جماهير الكرة على التلاحم مع المحتجين فى الميدان، وطوروا هتافاتهم الرياضية بحيث تلائم الحدث، وإن هتفوا «فين أبوتريكة وأحمد حسن وعماد متعب وعمرو زكى» وهتفوا «هو اسمه منتخب مبارك مش منتخب مصر».

جماهير الكرة الذين انضموا لمتظاهرى التحرير أكدوا غضبهم من لاعبى كرة القدم الذين اختفوا من الساحة ولم يعلنوا موقفهم من الأحداث ولم يتواجدوا فى الميدان، ولم تغب الدعابة عن اللافتات الرياضية التى ظهرت فى التحرير، وكان أكثرها سخرية «ارحل بقى هتضيع الدورى من الزمالك».

وهتف البعض «مش هنشجع كورة ما خلصت الفورة»، و«شمال يمين اصحوا يا مصريين» وتهامس عدد من جماهير الكرة عن انتماء الرئيس الرياضى وتباينت الآراء بين زملكاوى وأهلاوى واتفقت الجماهير الأهلاوية والزملكاوية لأول مرة فى التاريخ على هدف واحد وقالوا «أهلاوى زملكاوى يرحل».

واللافت للنظر أن جماهير الميدان أكدوا أنهم يتفهمون موقف حسن شحاتة، المدير الفنى لمنتخب مصر، وجهازه المعاون، وكذلك التوأم حسام وإبراهيم، موضحين أن أى صاحب رأى وموقف تتعامل معه باحترام حتى لو كان مختلفاً.



أحد مشجعى الزمالك بين المتظاهرين

إززززز!

هيثم دبور

الحاجز المعدنى فى ميدان «رمسيس»

ميدان «رمسيس»..
بحاجز معدنى أخضر
وناس رايحة وناس جاية
حمام محبوس ومتسوّر
على رقعة محددها النظام ليهم
وإذا برّر..
«بنحمى الناس من الشارع»..
فمتصدّقش
مفيش شارع بيقسى فى يوم ناسه
فيه واحد م اللى بيقاسوا
يحط إيديه على الحاجز
يهمّ بجسمه لجل ينط
كأنه هجّ من نفسه..
ومن ضعفه..
وم الظباط
كأنه فوضوى جاهل
لكنك لو بتتأمل..
هتعرف إنه مش مضطرّ
لكن عنده شعور أكبر..
ينط الحاجز المعمول
يقف فى مكان ما كان «رمسيس»
ويدّى لنفسه فرصة يقول
«يا ناس لسّه الشارع لينا»

مبادرات شباب الإسكندرية: حملات لمساعدة الفقراء ورجال المطافئ وإعادة الإعمار



شباب الإسكندرية يشاركون فى تنظيف الشوارع

الإسكندرية - عليا تمراز:

عدة مجموعات شبابية فى الإسكندرية نظموا أنشطة تطوعية لتنظيف المدينة وإعادة ترميم منشآتها التى أضيرت من الأحداث الأخيرة، ومساعدة مرافقها على العودة إلى الحياة الطبيعية.

بدأت الحملات بـ«خليك إيجابى وشارك فى التغيير»، وهى الحملة التى نظمتها مجموعة من طلاب كلية الفنون الجميلة، منذ عدة أيام، بتجمعات أمام مسجد القائد إبراهيم، يتم تقسيمها إلى مجموعات تتولى تنظيف الميادين العامة والأحياء السكنية. وتواصل الحملة تنفيذ خطة وضعتها لتجميل المدينة بطلاء الجدران وترميم محطات الترام وطريق الكورنيش، وفتحت باب التطوع أمام جميع المواطنين، بشراء الأدوات أو القيام بأعمال إعادة الإعمار.

وأطلقت مجموعة أخرى من المتطوعين مبادرة لمعاونة رجال المطافئ، عن طريق مجموعتين من الشباب، تقوم الأولى بالتدرب على عمليات الإنقاذ والإطفاء والتأمين، تمهيداً لتوزيعهم على مراكز الإطفاء المختلفة لمعاونة رجال المطافئ، بينما تتولى المجموعة الثانية مهمة الترميم والإصلاح بالانتشار فى المراكز المحترقة والعمل على تنظيفها وإعادة طلائها تمهيداً لاستئناف العمل بها.

وشهدت المدينة مع بداية التظاهرات حملة دعت لها جمعية «رسالة» الخيرية، لشراء حقائب لإطعام الفقراء، وتوزيعها على المناطق والأسر الأكثر فقراً، أو التى تضررت بشكل واضح من الأحداث الجارية، ونجحت بمشاركة عدة جهات فى جمع الاحتياجات الأساسية من السلع الغذائية الكافية لتجاوز تلك الفترة.

المصرى اليوم

الجمعة ١١ من فبراير ٢٠١١م - ٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٤ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٤

Al Masry Al Youm-Friday-Feb 11 th - 2011- Issue No. 2434- Vol.7

سلاف فواخرجى فى فيلم عن المعاقين

دمشق - «د.ب.أ»:

المثلة السورية سلاف فواخرجى تعتزم القيام بتصوير دور البطولة فى فيلم سينمائى قصير بعنوان «يوم صامت» تأليف ليزلى أيفيفيان ورنا كزكز. يقع الفيلم فى خمس عشرة دقيقة ويتناول قصة الصمت فى إشارة إلى الصم والبكم، وسيتم البدء فى تصويره مع بداية الأسبوع المقبل فى أماكن عدة من دمشق القديمة ويشارك فواخرجى فى البطولة الطفل ليث الطحلة.

سلاف

واحد من الناس



بإذن الله سننتصر

يقول غاندى: فى البداية سيتجاهلونك ثم يحاربونك ثم يحاولون قتلك ثم يفاوضونك وفى النهاية (سننتصر)

نعم سينتصر الأحرار من شعب مصر على الفساد والمفسدين.. سينتصر فقراء مصر، سينتصر المهمشون، الذين أفنوا حياتهم بين فقر ومرض ووهن وضعف ونسيان من المسؤولين الفاسدين.

لقد خرج الشعب المصرى ولن يعود إلا بعد تحقيق غايته وأهدافه.

فماذا ينتظر الرئيس.. الملايين يتزايدون فى ميدان التحرير يوماً بعد يوم.. يطالبون بإسقاط النظام والدولة فى وضع حرج، والمسؤولون فى السلطة لا يستطيعون أن يقولوا للرئيس تنح واترك السلطة.. لكن أين العقلاء.. أين مستشارو الرئيس، الذين يمكن أن يسدوا إليه النصيحة فى هذا الوقت العصيب من تاريخ مصر؟.. إن العقل يقول إن على الرئيس أن يتنحى عن السلطة للقوات المسلحة، حفاظاً على مصر وأمنها.. والشعب يثق فى قواته المسلحة.. فهى الشرعية الوحيدة الموجودة حالياً فى مصر. إن المنطق يؤكد أن الشعب لن يعود إلا بعد تنحى الرئيس.. والتجربة أثبتت ذلك.. لقد سقط النظام بأكمله وأصبحت شرعية ميدان التحرير وميدان القائد إبراهيم فى الإسكندرية وميادين السويس والمنصورة.. هى الشرعية الوحيدة.. لقد انتهى وقت العناد وأصبحت مصر على شفا حفرة من النار لا يعلم أحد عقباها أو مداها إلا الله سبحانه وتعالى.

الفيل يا ملك الزمان

فى دولة عظيمة كان لملكها فيل.. وكان هذا الفيل بيبرطع فى الدولة يأكل زرع الفلاحين ويدوس على الأطفال ويهدم المنازل.. ثار الشعب وقرروا أن يشتكوا إلى الملك من جرائم فيله.. ولكنهم ترددوا.. لخوفهم من الملك وبطشه وشعورهم بأنه قد تضيع حياتهم إذا تجرأوا على شكوى الفيل للملك.. فكروا وقالوا.. الحل أن نذهب لبهلول.. ومن هو بهلول إنه مواطن فقير كادح عاطل لا يعمل، لكنه لديه من الحمية ما يؤهله لأن يخاطب الملك ويتحدث إليه.. ذهبوا لبهلول وقالوا له إننا نريدك أن تذهب للملك وتشكو له من أفعال فيله.. فرّد عليهم بهلول مندهشا: كيف أذهب للملك وأشكو له فيله؟! (إنتم أتجننتم ولا إيه) أنتم عارفين الملك الظالم ده ممكن يعمل فىّ إيه.؟ ولما ألح الشعب على بهلول وافق بشرط أن يذهبوا معه جميعاً للملك . وطلب منهم أن يعلمهم كيف يقفون أمام الملك ليعلنوا مطالبهم.. وأخذ بهلول يقوم بعمل بروفات مع الشعب على كيفية الوقوف أمام الملك والحديث معه.. فانحنى قائلاً: «مولانا الملك العظيم» وردد الشعب وراءه «مولانا الملك العظيم»، ثم نهض قائلاً : «الفيل يا ملك الزمان قتل الأطفال وهدم المنازل»، فردد الشعب وراءه «الفيل يا ملك الزمان..» وأعادوا الكلمات نفسها.

ونجحت البروفة واكتسب الشعب ثقة فى نفسه بعد البروفات التى قام بها مع بهلول وذهبوا جميعاً للملك.. لاحظ الملك أن هناك زحاماً شعبياً أمام قصره.. فسأل حارسه: ماذا هناك.. أهى ثورة شعبية ؟! فرد عليه قائلاً: لا أعرف يا مولاى.. فسألهم الملك بتجهم وحراسه محيطون به وأفواه مدافعهم فى صدور الناس: ماذا تريدون؟.. فأشاروا جميعاً لبهلول ليتحدث.. فسأل الملك: ومن هذا؟ فرد حارسه: إنه بهلول.. فرد الملك: ومن هو بهلول؟ فرد عليه حارسه: إنه ممثل الشعب يا مولاى. فدهش الملك قائلاً: ومن يمثل الشعب غيرى.. وفجأة وبجرأة يحسد عليها انحنى بهلول وصاح قائلاً: «مولانا الملك العظيم» مثل البروفة.. والشعب وراءه يردد «مولانا الملك العظيم»، وعندما بدأ بهلول يشكو قائلاً: «الفيل يا ملك الزمان» التفت خلفه منتظراً أن يردد الشعب كلامه.. لكنهم خرسوا عن الكلام!!

فأخذ يقول: «الفيل يا ملك الزمان» وهو يحاول أن يغمز للشعب بطرف عينه ليرددوا خلفه كالبروفة.. لكن لا حياة لمن تنادى.. فهاج الملك قائلاً: «ماله الفيل» فردّ بهلول محبطاً.. الفيل يا مولاى حزين، لأنه وحيد والشعب يرغب فى أن تزوج الفيل لينجب لنا أفيالا وأفيالا.. فقهقه الملك باسما وقال : «أمرنا بتزويج الفيل رغبة منا فى إسعاد شعبنا العظيم».

(تتمة المقال ص ١٥)

عمرو الليثى
amrellissy@hotmail.com

فى الممنوع



مجدى مهنا يكتب:

«المصرى اليوم» تعيد نشر مجموعة من مقالات الراحل النبيل مجدى مهنا

سيدى الرئيس.. هل فهمت كلامى؟!

تفتخر حكومة الدكتور أحمد نظيف، ويفتخر معها الرئيس حسنى مبارك، بأن إجمالى الاحتياطى النقدى من العملات الأجنبية فى البنك المركزى بلغ ٢٨ ألف مليون دولار، أى بما يزيد على ١٦٠ ألف مليون جنيه.. وتعتبره إحدى السياسات الدالة على تحسين الوضع الاقتصادى، الذى لا يقابله للأسف أى تحسن على المستوى الاجتماعى، بل شهد تدهوراً ملحوظاً تمثل فى انخفاض مستوى معيشة المواطنين، مع تدهور فى الخدمات الأساسية التى تقدم لهم، وعدم تقديم الحد الأدنى منها اللازم لأى حياة آدمية، سواء فى عجز الدولة عن توفير مياه الشرب النقية فى الكثير من المناطق على مستوى الجمهورية، أو فى تدهور شبكة الصرف الصحى أو فى بقية الخدمات الأخرى الأساسية، التى يبدو أنها سياسات مرسومة لحكومات الحزب الوطنى، وتحديداً حكومة الدكتور نظيف.. وتتمثل فى تخلى الدولة الواضح عن القيام بالكثير من واجباتها، وعجزها الدائم والمتواصل عن الوفاء بهذا الجانب، بما يمس الأمن القومى المصرى.

إن أمن المواطن الاقتصادى والاجتماعى يصب مباشرة فى صميم الأمن القومى للبلاد، ولا يقل أهمية عن أمنه القومى الخارجى، المتمثل فى الدفاع عن أرض الوطن.

بل يمكن القول إن أمن مصر الخارجى يبدأ من أمنها الداخلى، الذى هو أمن المواطن نفسه، وهو أصبح اليوم مهدداً وفى مهب الريح.. والشاهد على ذلك حركة المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات الواسعة التى شملت كل طوائف وفئات المجتمع المصرى.

سؤالى إلى الرئيس حسنى مبارك تحديداً، وليس إلى أحد غيره.. لأنه وحده الذى سيتحمل مسؤولية كل ما يجرى عملياً وتاريخياً، باعتباره رئيس البلاد، ورئيس السلطة التنفيذية: ماذا يا سيدى تفعل مليارات الدولارات فى البنك المركزى إذا لم تصدر أوامرك باستخدامها فى حماية أمن البلد الاجتماعى، وفى وفاء الدولة بالتزاماتها أو الحد الأدنى منها تجاه المواطنين.. وإذا لم تستخدم تلك المليارات المكدسة فى البنك المركزى فى تحسين شبكات مياه الشرب والصرف الصحى، وفى تخفيف حدة التوتر الاجتماعى الذى يتفاقم ويتزايد يوماً بعد يوم؟!

قد يرى الرئيس مبارك أن تلك المليارات مخصصة للدفاع عن تهديد أمن مصر الخارجى، وهو كلام سليم من الناحية النظرية.. لكنه ليس سليماً من الناحية العملية والواقعية.. ماذا عن تهديد الأمن الداخلى؟ وماذا تفيد حماية أمن مصر الخارجى إذا تهدد أمنها الداخلى؟

ماذا يستطيع المواطن المصرى أن يقدمه لحماية أمن البلاد الخارجى، إذا كان أمنه الشخصى والداخلى للبلاد مهدداً.. وغير قادر على العيش بكرامة داخل بلده.. وأعلنت الدولة من خلال سياسات الحزب الوطنى وأمانته التخلى عن هذا المواطن؟

هذه المليارات من العملات الصعبة هى حق للمواطن المصرى، وهو صاحب تلك المليارات، ولا فائدة من حبسها فى خزائن البنك المركزى.. بينما الوضع الداخلى مهدد بالانفجار فى أى لحظة.. إذا ما حاول عابث خارجى أو داخلى استغلال حركة الاحتجاجات الواسعة فى الانقلاب على نظام الحكم.. الذى أراه فاسداً.. ولا حل سوى تغييره بالكامل.

ولكننى أطالب بتغييره بوسائل ديمقراطية وليس بانقلاب فوضوى.. فهل تدرك القيادة السياسية تلك الحقائق أم أنها لاتزال تعيش فى برجها العاجى، ولا ترى ما يدور من أحداث خطيرة فى طول البلاد وعرضها، فوق السطح وليس تحته؟

الانفجار قادم، وسيكون مدوياً إذا لم تتحرك الدولة سريعاً.. والتحرك لا يكون بالأمن والبطش.. فهذا السلاح وصلت الدولة فى استخدامه إلى حدوده القصوى، وأى استخدام أكبر له سيؤدى إلى نتائج عكسية وعواقب وخيمة.

وحتى يستطيع الرئيس مبارك أن يفهم كلامى.. فيا سيدى ليس أمن البلاد فقط هو المهدد اليوم، بل أمن نظام حكمك أيضاً.. والسلام.

■ نشر هذا المقال فى ١١/ ٧/ ٢٠٠٧

الرسالة وصلت

تصوير - نمير جلال

جماهير الزمالك فى الميدان: ارحل بقى الدورى هيضيع

كتب - إيهاب الخطيب:

رغم غياب نجوم الرياضة، خاصة نجوم الكرة، عن ميدان التحرير حرصت جماهير الكرة على التلاحم مع المحتجين فى الميدان، وطوروا هتافاتهم الرياضية بحيث تلائم الحدث، وإن هتفوا «فين أبوتريكة وأحمد حسن وعماد متعب وعمرو زكى» وهتفوا «هو اسمه منتخب مبارك مش منتخب مصر».

جماهير الكرة الذين انضموا لمتظاهرى التحرير أكدوا غضبهم من لاعبى كرة القدم الذين اختفوا من الساحة ولم يعلنوا موقفهم من الأحداث ولم يتواجدوا فى الميدان، ولم تغب الدعابة عن اللافتات الرياضية التى ظهرت فى التحرير، وكان أكثرها سخرية «ارحل بقى هتضيع الدورى من الزمالك». وهتف البعض «مش هنشجع كورة ما خلصت الفورة»، و«شمال يمين اصحوا يا مصريين» وتهامس عدد من جماهير الكرة عن انتماء الرئيس الرياضى وتباينت الآراء بين زملكاوى وأهلاوى واتفقت الجماهير الأهلاوية والزملكاوية لأول مرة فى التاريخ على هدف واحد وقالوا «أهلاوى زملكاوى يرحل».







أحد مشجعى الزمالك بين المتظاهرين

قالوا:



«واجبنا مساعدة هذه الحركات، وهذا لا يعنى التدخل فى شؤونهم»

الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى، معلقا على الاحتجاجات التى يشهدها الشرق الأوسط.







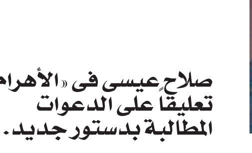






«لعبة الوقت ليست فى صالح أى من الجانبين»

عبدالرحمن الراشد فى «الشرق الأوسط»، تعليقاً على الحوار بين السلطات المصرية والمتظاهرين.





«الوقت المتاح لا يكفى إلا لإدخال القدر الضرورى من التعديلات»

صلاح عيسى فى «الأهرام»، تعليقاً على الدعوات المطالبة بدستور جديد.





«إحنا جيل خوّاف»

الإعلامى محمود سعد فى حوار مع «الأخبار».

الحاجز المعدنى فى ميدان «رمسيس»

هيثم دبور

ميدان «رمسيس»..
بحاجز معدنى أخضر
وناس رايحة وناس جاية
حمام محبوس ومتسوّر
على رقعة محددها النظام ليهم
وإذا برّر..
«بنحمى الناس من الشارع»..
فمتصدّقش
مفيش شارع بيقسى فى يوم ناسه
فيه واحد م اللى بيقاسوا
يحط إيديه على الحاجز
يهمّ بجسمه لجل ينط
كأنه هجّ من نفسه..
ومن ضعفه..
وم الظباط
كأنه فوضوى جاهل
لكنك لو بتتأمل..
هتعرف إنه مش مضطرّ
لكن عنده شعور أكبر..
ينط الحاجز المعمول
يقف فى مكان ما كان «رمسيس»
ويدّى لنفسه فرصة يقول
«يا ناس لسّه الشارع لينا»

مبادرات شباب الإسكندرية: حملات لمساعدة الفقراء ورجال المطافئ وإعادة الإعمار



شباب الإسكندرية يشاركون فى تنظيف الشوارع

الإسكندرية - عليا تمراز:

عدة مجموعات شبابية فى الإسكندرية نظموا أنشطة تطوعية لتنظيف المدينة وإعادة ترميم منشآتها التى أضيرت من الأحداث الأخيرة، ومساعدة مرافقها على العودة إلى الحياة الطبيعية.

بدأت الحملات بـ«خليك إيجابى وشارك فى التغيير»، وهى الحملة التى نظمتها مجموعة من طلاب كلية الفنون الجميلة، منذ عدة أيام، بتجمعات أمام مسجد القائد إبراهيم، يتم تقسيمها إلى مجموعات تتولى تنظيف الميادين العامة والأحياء السكنية. وتواصل الحملة تنفيذ خطة وضعتها لتجميل المدينة بطلاء الجدران وترميم محطات الترام وطريق الكورنيش، وفتحت باب التطوع أمام جميع المواطنين، بشراء الأدوات أو القيام بأعمال إعادة الإعمار.

وأطلقت مجموعة أخرى من المتطوعين مبادرة لمعاونة رجال المطافئ، عن طريق مجموعتين من الشباب، تقوم الأولى بالتدرب على عمليات الإنقاذ والإطفاء والتأمين، تمهيداً لتوزيعهم على مراكز الإطفاء المختلفة لمعاونة رجال المطافئ، بينما تتولى المجموعة الثانية مهمة الترميم والإصلاح بالانتشار فى المراكز المحترقة والعمل على تنظيفها وإعادة طلائها تمهيداً لاستئناف العمل بها.

وشهدت المدينة مع بداية التظاهرات حملة دعت لها جمعية «رسالة» الخيرية، لشراء حقائب لإطعام الفقراء، وتوزيعها على المناطق والأسر الأكثر فقراً، أو التى تضررت بشكل واضح من الأحداث الجارية، ونجحت بمشاركة عدة جهات فى جمع الاحتياجات الأساسية من السلع الغذائية الكافية لتجاوز تلك الفترة.

سويسرى يخاطب المصريين: ليس كل الأجانب عملاء

كتب - خالد عمر عبدالحليم:

«العالم الخارجى ساعد مصر كثيراً فى ثورته، من خلال مواقع مثل «فيس بوك» و«تويتر»، فلا تعاملون كل ما هو أجنبى على أنه عميل». هكذا طالب عبدالعزيز قاسم، وهو سويسرى مسلم مقيم فى القاهرة منذ ٦ سنوات، واضطر لمغادرتها بعد أن نصحه أصدقاؤه بذلك عقب إلقاء القبض عليه من قبل لجنة شعبية وكادت تسلمه للجيش.

ويقول قاسم إنه لم يشعر أبداً بأنه غريب فى مصر خلال ٦ سنوات قضاها هو وزوجته فى القاهرة، مضيفاً أنه كان يقوم بتوزيع نشرات تطالب المصريين بالمشاركة فى جمعة الغضب (الجمعة قبل الماضية)، وكان يشدد على ضرورة أن تكون المظاهرة سلمية وليست عنيفة فى دعواه.

وشدد «قاسم» على أنه شارك بوصفه شخصاً أقام فى مصر فترة طويلة وأصبح مهتماً بأن يتحقق لها الخير، وليس عليه أى تأثيرات خارجية، مضيفاً أن غالبية المصريين تضامنوا مع ثورة الشباب، لذا فكان منطقياً أن يتضامن معها الأجانب المهتمون بالخير لمصر.

ثورة «ولكن الله رمى» (١)

عمر طاهر
omertaher@yahoo.com

قال عمر سليمان إن البديل هو الفوضى، هل فكر سيادة النائب ما هى السيناريوهات المطروحة كبديل لسيناريو ٢٥ يناير؟

١ ـ الرئيس توفى فجأة، رجال النظام يحكمون سيطرتهم على البلد بقبضة حديدية لتمرير الحكم لجمال مبارك، ثورة للشعب تُقابل بحملة اعتقالات وتنكيل وإخراس لكل الأصوات الشريفة، سيناريو ستدعمه القوى الخارجية باعتبار أنه لا بدائل.. بعد عدة أشهر سنتأقلم مع الوضع الجديد ونبتلع ألسنتنا أمام دعم الإعلام والجيش والشرطة والبرلمان (وبتوع نزلة السمان) للرئيس الجديد، بعد قليل جمال يدخل بالبلد فى شجرة.

٢ ـ الرئيس توفى فجأة، يحدث انقسام داخل مؤسسة السلطة، خناقة على التورتة بين أكثر من جهة (جمال وعز) ضد (صفوت الشريف وأقرانه) ضد (الجيش) وربما يطمع فى الحكم حبيب العادلى ولما لا وهو محل اتهام بالخيانة العظمى، بينما مبارك على قيد الحياة؟، خناقة لا ضحايا مؤكدين لها سوى الشعب نفسه، ستطول المعركة.. وحتى اللحظة التى يعلن فيها أحد الأطراف سيطرته على الأمور سنكون مررنا بكل أشكال الجوع واختلال الأمن والتدهور الاقتصادى.. سنرى البلد ينهار بالتصوير البطىء.

٣ ـ الرئيس توفى فجأة، انقسام داخل مؤسسة السلطة، تمر شهور طويلة والمعركة مشتعلة دون وجود طرف قادر على حسمها لصالحه بشكل نهائى، تسوء الأمور أكثر فيرى المجتمع الدولى نفسه ملزماً بالتدخل لحماية مصر من الانهيار، فجأة نجد قوات الأمم المتحدة موجودة فى قلب العاصمة، إما أن تتوحد صفوف المتناحرين لمقاومة التدخل الأجنبى وساعتها قد نواجه تدخلاً أمريكياً صريحاً أو على الأقل تحالفاً أوروبياً أمريكياً، وإما أن تفرض علينا القوى الدولية السيناريو الذى تراه الأنسب من وجهة نظرها لا من وجهة نظرنا.

٤ ـ الرئيس يشرف على انتقال السلطة لجمال مبارك بمشاركة بعض المعارضين الذين سيورطهم النظام فى انتخابات رئاسية مسرحية ليصبح جمال رئيساً شرعياً أمام العالم.. بعد قليل جمال يدخل بالبلد فى الشجرة «اللى فوق».

٥ ـ الرئيس أطال الله عمره لا يقتنع بقدرات جمال مبارك كخليفة له (على الأقل فى هذة المرحلة) ويبدأ فى نوفمبر فترة رئاسية جديدة.. الأمور مستقرة إلى أن نعود للنقطة رقم (١) من جديد.

يوم ٢٥ يناير كان هناك سيناريو آخر عنوانه (ما رميت إذ ما رميت ولكن الله رمى).

شاب مصرى وطنى مقيم فى الإمارات (يعيش فى فيلا بحمام سباحة ويقبض بالدولار وهى ليست تهمة، ولكننى أقصد أن وضعه فوق مستوى الشبهات السياسية، الأمر الذى جعل الداخلية نصف مهتمة بالأمر) يطلق دعوة عبر الـ«فيس بوك» للتظاهر يوم عيد الشرطة (دعوة تتكرر يومياً على النت من جهات عديدة)، تقوم الشرطة بمكافحة الحدث (كعادتها) وتحشد كل قواتها فى (القاهرة) فتنجح فى السيطرة عليه فى ساعة متأخرة من الليل بعد صولات وجولات وضحايا من الطرفين.

الجميع فى القاهرة يذهبون إلى النوم وفى يقينهم أن المسألة قد انتهت، لكن (السويس) كان لها رأى آخر.

منع العاملين من الاعتصام داخل ماسبيرو واعتصام عمال اليومية فى مدينة الإنتاج الإعلامى



جانب من اعتصامات أمس — تصوير - حافظ دياب

كتب - حمدى دبش ومحمد طه:

لم تسمح قوات الجيش المرابطة حول التليفزيون لعامليه بإقامة اعتصامهم داخل التليفزيون، بل لم تسمح لمعظمهم بدخول المبنى، وسمحت فقط للعاملين الذين يحملون كارنيهات برامج الهواء، حيث أعلن عدد كبير من العاملين فى التليفزيون دخولهم فى اعتصام مفتوح داخل ماسبيرو اعترضا على سياسة أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، فى التمييز بين العاملين فى الرواتب وعدم تقاضيهم مستحقاتهم المالية عن الأشهر الثلاثة الأخيرة، كما اعترض عدد كبير من العاملين بالتليفزيون على تغطية أحداث ٢٥ يناير، واتهموا القائمين عليها بعدم الوطنية.

قوات الجيش المرابطة فى التليفزيون وجهت العاملين إلى التحرير، ورفضت السماح لهم بالتظاهر حول التليفزيون، مما دفع عدداً كبيراً من العاملين إلى الانضمام للمتظاهرين فى ميدان التحرير.

فى محاولة من أسامة الشيخ لتفادى غضب العاملين بجميع القطاعات أصدر قراراً بصرف جميع المبالغ المتأخرة للعاملين.

وقال مصدر فى التليفزيون - رفض ذكر اسمه - القرار الذى أصدره الشيخ لم يمنع تزايد عدد العاملين يوما بعد آخر فى ميدان التحرير، كان فى مقدمتهم جمال الشاعر، رئيس قناة الفضائية المصرية.

وتظاهر ما يقرب من ٢٥٠ عاملاً من عمال اليومية داخل مقر عملهم فى مدينة الإنتاج الإعلامى وأضربوا عن العمل لتحسين أوضاعهم المعيشية والاقتصادية واضطر المحاسب سيد حلمى، رئيس شركة ومدينة الإنتاج الإعلامى، الخروج لهم وتلبية الكثير من مطالبهم، وأصدر حلمى العديد من الوعود التى تتمثل فى رفع الحد الأدنى للأجور للعاملين باليومية من ٢٠ جنيهاً إلى ٣٠ جنيها، وتعيين العمالة المؤقتة لكل من مضى علية ثلاث سنوات، أما العاملون الذين مضى عليهم عامان فى العمل سوف يتم تعيينهم خلال ٣ شهور ومن مضى علية عام يتم تعيينه خلال ٦ شهور، وقرر حلمى تعديل مواعيد العمل الرسمية فى المدينة من الثامنة والنصف صباحا حتى الخامسة مساء بدلا من السادسة مساء مع عدم المساس بمقابل الإعاشة الذى يتقاضاه الموظفون فى الشهر والذى يصل إلى ٤٥٠ جنيهاً شهريا تمنح فوق الراتب الرسمى للموظف، كما أنهى المهندس سيد حلمى خدمة مدير الموارد البشرية والشؤون الإدارية عزت محمود تلبية لرغبات المحتجين واتهامه بتعطيل كل الطلبات والسلفيات وغيرها من المطالب، وخلال الأيام القليلة المقبلة سوف ينظر سيد حلمى فى تعديل الهيكل الوظيفى للعاملين فى مدينة الإنتاج الإعلامى، ونفى سيد حلمى ما بثته الجزيرة حول وصول المتظاهرين إلى ٢٠٠٠ متظاهر وقال كل العاملين فى المدينة ١٩٠٠ شخص ولم يتظاهروا جميعا واقتصرت الاحتجاجات على ٢٥٠ شخصاً فقط.

شركة برومو ميديا للإعلان والإنتاج
وجميع العاملين بالشركة يشاطرون بمزيد من الأسى
الأستاذ
وليد عبدالمنعم مصطفى
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
والد سيادته
للفقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء

(الأبرار يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم)
الذكرى السنوية الأولى للمقدسة تقية شحاتة
والدة كل من
قيصر ومرثا ومريم عادل لبيب
ووالدة زوجة الزميل عاطف فوزى
وذلك غداً السبت ٢٠١١/٢/١٢ الساعة ٩ صباحاً
بكنيسة الشهيد العظيم مارمينا بشارع الأقصر - إمبابة
تلغرافياً: ٧٤ ش الأقصر – البصراوى – إمبابة

أسرة «المصرى اليوم»
تشاطر
الزميل يوسف العومى
الأحزان فى وفاة خاله وحماه
عبدالفتاح محمد تركى
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

محمد طلعت الهوارى
يشاطر
الزميلة
علا عبدالله
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
شقيقتها
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

الخط الساخن لتلقى العزاءات والمشاطرات: ٠١٧٢٢٠٩٠٤٦
مساحات نشر المشاطرات موحدة وثابتة والأسعار موحدة

صحيفة بريطانية: ملك السعودية يهدد بدفع قيمة المساعدات الأمريكية لمصر إذا أوقفتها واشنطن

«سى.إن.إن»: دول الخليج تدرس تقديم ٥ مليارات دولار للجيش المصرى.. وكراولى: أمريكا لا تسعى لفرض شىء على القاهرة

عواصم ـ وكالات الأنباء:

ذكرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن السعودية هددت بدعم الرئيس حسنى مبارك إذا حاول البيت الأبيض الضغط من أجل تغيير فورى للنظام المصرى.

وقالت الصحيفة، أمس، إن العاهل السعودى الملك عبدالله بن عبدالعزيز طلب من الرئيس الأمريكى باراك أوباما، خلال اتصال هاتفى فى ٢٩ يناير الماضى، «ألا يهين» الرئيس مبارك، وحذر من أنه سيدعم مصر إذا أوقفت الولايات المتحدة برنامج المساعدات العسكرية البالغة قيمتها ١٫٣ مليار دولار سنويا، وأضافت الصحيفة أن السعودية أكدت «ضرورة بقاء الرئيس مبارك فى السلطة من أجل تحقيق انتقال سلمى نحو الديمقراطية ثم يغادر بكرامة». ونقلت الصحيفة عن مصدر مسؤول فى الرياض قوله إن «الرئيس مبارك والملك عبدالله ليسا حليفين فقط ولكنهما صديقان مقربان، والملك عبدالله لن يسمح بإقصاء صديقه أو إهانته».

وفى الوقت نفسه، ذكرت شبكة «سى.إن.إن» الإخبارية الأمريكية أن السعودية تبحث تقديم مساعدات لمصر بديلة للمساعدات العسكرية التى تقدمها الولايات المتحدة، وفقا لمصدر دبلوماسى عربى. وأضافت «سى.إن.إن» أن تصريح الدبلوماسى العربى يأتى فى الوقت الذى أشارت فيه تقارير صحفية نقلا عن مصادر دبلوماسية إلى أن السعودية والكويت والإمارات تدرس تقديم مساعدات بقيمة ٥ مليارات دولار للجيش المصرى، فى حال قررت الإدارة الأمريكية وقف المساعدات.

وأعلن البيت الأبيض أن أوباما أكد للعاهل السعودى خلال اتصال هاتفى أمس الأول «أهمية اتخاذ إجراءات فورية من أجل عملية انتقالية منظمة تكون دائمة وشرعية وتتجاوب مع تطلعات الشعب المصرى». وجاء فى بيان أن أوباما «جدد التأكيد أيضا على التزام الولايات المتحدة على المدى الطويل بالسلام والأمن فى المنطقة».

ودعت وزارة الخارجية الأمريكية الجيش المصرى إلى مواصلة التحلى بضبط النفس، وذلك بعدما حذر أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، من أن الجيش قد يتدخل فى حال حصول فوضى. وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية فيليب كراولى: «نحترم الدور الذى اضطلع به الجيش المصرى حتى الآن ونشجعه على مواصلة التحلى بضبط النفس الذى تحلى به خلال الأيام الماضية».


الملك عبدالله




باراك أوباما

وأضاف إن واشنطن لا تسعى «إلى فرض أى شىء». ورفض اعتبار المطالبة بالإلغاء الفورى لحالة الطوارئ «تدخلا» فى شؤون مصر، مؤكدا أن حل الأزمة يجب أن ينبع من المصريين أنفسهم.

كانت لجنة الشؤون الخارجية بالكونجرس الأمريكى، عقدت جلسة استماع، أمس الأول، استمرت أكثر من ٣ ساعات، لمناقشة الاضطرابات والتطورات الأخيرة التى تجتاح مصر، والآثار المترتبة على سياسة الولايات المتحدة وحلفائها فى منطقة الشرق الأوسط، وطالب خلالها الأعضاء إدارة أوباما بالتدخل لرحيل مبارك عن طريق الضغط بالمعونة.

وقالت السيناتور روس ليتينن، رئيسة اللجنة، إن الولايات المتحدة فشلت فى الاستفادة من استخدام المساعدات الأمريكية فى دعم القوات السلمية المؤيدة للديمقراطية والمساعدة فى بناء مؤسسات ديمقراطية قوية وخاضعة للمساءلة، ومستقلة، باعتبارها حصنا ضد عدم الاستقرار الذى ينتشر الآن فى معظم أنحاء المنطقة.

وأضافت ليتينن أن السياسة الخارجية الأمريكية تدعم الأنظمة الاستبدادية أملاً فى الاستقرار، مؤكدة أنه فى ضوء الأحداث الأخيرة أثبتت أن تلك السياسات خاطئة.

وتابعت: «يجب أن تتجاوز العلاقة الأمريكية المصرية الرئيس مبارك بكثير»، مؤكدة أن ربط الولايات المتحدة علاقاتها بالشعب المصرى ببقاء فرد واحد هو أمر خطير.

وأوضحت ليتينن أنه ينبغى على الولايات المتحدة ضمان أن يستوفى قائد مصر فى المرحلة المقبلة عدة معايير منها نبذ التطرف العنيف، وإعلاء سيادة القانون، وتنفيذ التزامات مصر الدولية، بما فى ذلك التزامات منع الانتشار النووى واتفاقية السلام مع إسرائيل.

ودعا السيناتور أكرمان السلطات المصرية لوضع حد فورى للقيود المفروضة على حرية التعبير، وحرية الصحافة والحق فى التجمع، وإلغاء قانون الطوارئ، ووضع حد للعوائق المؤسسية لتعزيز الديمقراطية، معتبراً أن غموض سياسة الولايات المتحدة تجاه مصر «أمر غير مقبول».

وطالب أكرمان الإدارة الأمريكية بتعليق مساعداتها لمصر، قائلاً «لا ينبغى أن نتحمل مسؤولية تمويل العنف».

وأكد السناتور أكرمان أن الولايات المتحدة لن يكون أمامها فرصة ثانية غير الآن لتوضيح موقفها فى الشارع المصرى، مشيراً إلى أنه يمكنها أن تستخدم الجيش المصرى فى ذلك الصدد، وذلك باستخدام سلاح المساعدات العسكرية، مطالباً الإدارة الأمريكية بحث الجيش المصرى على رحيل الرئيس مبارك.

ورفض كراولى التعليق على تصريحات أحمد أبوالغيط، وزير الخارجية، التى اتهم خلالها الولايات المتحدة بالتدخل فى الشأن المصرى وأن الإدارة الأمريكية تحاول أن تملى على القيادة المصرية كيف ومتى تقوم بالتحول الديمقراطى وقال كراولى فى المؤتمر الصحفى بوزارة الخارجية يوم الأربعاء: «أعتقد أن المهم هنا ليس كيف نرى الأمر فى مصر ونحن لا نحاول أن نملى أى شىء، وقد أكدت عدة مرات أن الحلول تأتى من المصريين ومن خلال عملية انتقال منتظم، ومن المهم أن يكون ما تقوم به مصر يتمتع بالمصداقية فى نظر الشعب المصرى، وما نراه من خطوات لا يبدو أنها تلبى المطالب المصرية إلى الآن».

وأضاف كراولى أن محادثات جو بايدن مع نائب الرئيس عمر سليمان حول إلغاء قانون الطوارئ فى مصر أو التوقف عن قمع المتظاهرين لا يعد تدخلا فى الشأن المصرى وقال: «نريد أن تثبت الحكومة المصرية أنها جادة فى تحقيق التحول الديمقراطى وقد أوضح جو بايدن لنائب الرئيس عمر سليمان وجهة نظرنا وطالبنا بخطوات محددة لا رجعة فيها، نؤمن بأن الشعب المصرى يتطلع إليها، ونحن نقدم وجهة نظرنا وفقاً للأحداث الجارية».

وأبدى كراولى احتراماً لتصريحات أبوالغيط واتهامه للولايات المتحدة بفرض إرادتها على مصر وقال «مع كل الاحترام لوزير الخارجية المصرى فإنه يجب ألا يكون مندهشا من مطالبنا لإنهاء حالة الطوارئ، وقد طالبنا بذلك لسنوات وعقود، فإننا نذكر الحكومة المصرية فقط بالالتزامات التى تقدمت بها بالفعل ومن المهم أن تكون هناك إجراءات حقيقية تتماشى مع هذه التعهدات.

تتمات

تتمة مقال إسعاد يونس:

■ سؤال آخر.. لماذا صيغة التعالى على البشر؟؟.. لماذا كان يجب أن يذهب ضحايا من خيرة شباب مصر لتسمعوا؟؟.. لماذا لم تتحدثوا فخامتكم إلى الناس بلغة بسيطة وطيبة؟؟.. هو إحنا مش معاك يا ريس من تلاتين سنة؟؟.. المفاجأة أننا لأننا معك منذ ثلاثين عاماً فنحن ندرك كل الألعاب والحيل السياسية والأمنية ونستطيع حل الألغاز.. المفاجأة الأخرى أن الكلام قديم.. قلناه بشتى الطرق الملتوية والخبيثة لأننا كنا تحت قهر أمنى.. وأن الجديد فى الموضوع هو دم الشباب الحامى.. والذى عاشرنا ونحن نربيه فلم يقبل أن يذهب عمره سدى مثلما ذهبت أعمارنا..

■ ولأننا معك منذ ثلاثين عاماً.. ندرك تماماً أنه لم تكن هناك نية لعدم الترشيح.. ولا لتعديل الدستور.. ولا حل البرلمان بمجلسيه.. وكانت الوزارات ستتغير بدافع عمل ماكياج خفيف لتبديل وزير أو اثنين من الطاقم العتيق.. ولا الالتفات إلى كل هذا الزخم من الفساد لأن كل هذه الأمور كانت تصب فى اتجاه واحد.. هو توريث السلطة..

■ أما السؤال الأخير.. هل كنتم تنوون تسليم السلطة بهذه الحالة المهترئة لابنكم؟؟.. بكل هؤلاء الرجال الذين ضللوكم؟؟.. بكل هذه الملفات المشبوهة؟؟.. أترون إلى أى هاوية كان هذا الطاقم سيودى بنجلكم؟؟.. إن الشعب مازال حريصاً على العشرة.. يتمنى عليكم أن تستجيبوا لندائه ليتم وداعكم وداعاً مهيباً يليق بالعشرة والإنجازات الطيبة التى تم القضاء على ما تبقى منها بيد طاقمكم الملوث..

■ كان الطوفان قادماً لا محالة.. ولكن يبدو أن الله يحب نجلكم.. لأنه لو كان أتى فى عهده.. لرأينا تكرارا لسيناريو شاوشيسكو المرعب.

■ السيد أنس الفقى وزير الإعلام لحد دلوقتى.. كفارة يا راجل.. حمدالله عالسلامة من بحر الظلمات الإعلامية المصرى.. توك ما جيت؟؟؟.. طووووووويب..

تتمة مقال عمرو الليثى:

انتهت القصة وهى بالمناسبة مسرحية من أجمل ما قرأت فى تاريخ المسرح الحديث للكاتب العظيم.. سعد الله ونوس

كلمة أخيرة

أود محاكمة من أهملوا فى حق الشعب المصرى وعلى رأسهم هؤلاء المحافظون، الذين تسببوا فى وفاة الملايين وهم يشربون مياه المجارى ويعيشون حياة الحيوانات.. إن أهالى زرزارة يصرخون من محافظ بورسعيد.. وأهالى السويس يتظاهرون من محافظ السويس.. وأهالى الإسماعيلية يطالبون بإقالة محافظ الإسماعيلية، وأهالى الدقهلية، وأهالى المنوفية، وأهالى الشرقية، وأهالى محافظات الصعيد يصرخون.. حاكموا هؤلاء.. لقد طالبت مراراً فى برنامجى «واحد من الناس» بإقالة هؤلاء المحافظين الفاشلين، ولم يكن يستمع لنا أحد.. الآن أقولها: أقيلوهم وحاكموهم.. فإذا كان الشعب يريد إسقاط الرئيس فإن الشعب يريد أيضا إسقاط المحافظين الفاشلين.. وأعود إلى كلمة غاندى (سننتصر).

بإذن الله سننتصر

السكوت ممنوع

الجمعة ٢٠١١/٢/١١
السنة السابعة- العدد ٢٤٣٤

إعداد: حاتم فودة
فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١

هل سنمنحهم هذه الفرصة؟

بعد ثورة الشباب فى ٢٥ يناير، وما نتج عنها من تعديلات طالب البعض بمنح المسؤولين الجدد الفرصة والوقت لإجراء التعديلات السياسية والدستورية، ومحاسبة جميع المسؤولين السابقين الذين يثبت تورطهم فى أى أعمال فساد واستغلال نفوذ، وكذلك محاسبة المتسببين فى حالة الانفلات الأمنى وأعمال الشغب والبلطجة والتى راح ضحيتها ما يزيد على ثلاثمائة من خيرة شباب مصر، بالإضافة إلى آلاف من المصابين، وبالفعل نطالب ونتمسك بمنحهم الفرصة لتستيف الأوراق وإخفاء المستندات! فلا يكفى تركهم لمبنى (الحزن الوطنى) أكثر من أربعة أيام مشتعلة به النار حتى تأتى على كل الأوراق والمستندات والملفات والتقارير الخاصة بماجرى فى انتخابات البرلمان الأخيرة من بلطجة وتزوير، بل ونتساءل من أشعل هذه النيران؟ ومنحهم الفرصة للتحقيق مع الفاسدين الذين أفسدوا الحياة السياسية، والذين نهبوا ثروات البلاد، ولكن ماذا إذا ما جاءت أسماء العائلة الحاكمة فى التحقيقات؟ فهل كان أمين التنظيم يدير الحملة الانتخابية بمفرده أم كانت هناك أمانة عامة ومكتب سياسى؟ هل




سيستطيعون محاسبة كل هؤلاء؟ والصفقات الكبرى التى بيعت من خلالها أراض ومصانع وشركات ومؤسسات ومقدرات الشعب، هل تمت بعيداً عن كبار المسؤولين؟ ومنحهم الفرصة لإقفال كل الدفاتر القديمة ولتحويل كل ما لم يستطيعوا تحويله من أموال إلى الخارج، منحهم الفرصة لإجراء التعديلات الدستورية بواسطة المجالس التشريعية المزورة وبنفس قيادتها التى سبق لها فى السنوات السابقة إجراء التعديلات التى مهدت الأرض للتوريث ولاحتكار السلطة والحكم، منحهم الفرصة لتفعيل وتنفيذ أحكام محكمة النقض فيما يتعلق بصحة عضوية أعضاء مجلس الشعب بعيداً عن مبدأ (سيد قراره) والذى قدسوه هم أنفسهم طوال ربع قرن، منحهم الفرصة ليخلع البعض قناع الشياطين ويرتدوا قناع الملائكة، منحهم الفرصة ليهرب الذئاب بأغنامهم منحهم الفرصة لمحاولة تنظيف أيديهم من دماء الشهداء شهداء ثورة ٢٥ يناير.. فهل سيمنحهم الشعب هذه الفرصة.

عبدالفتاح عبدالوهاب- محاسب قانونى وخبير ضرائب

عظيمة يا مصر

عساكم وعسى مصر وشعبها بخير وصحوة لا تتوقف.. هذا وقت المخاض الثورى على أرض المحروسة، والجيش فى قلوبنا طالما ابتعد عن السياسة، وتفرغ لتأمين وسلامة حدود مصر وأمنها الخارجى.. والشعب مستعد للتظاهر والاعتصام بلا طعام، لكنه لن يفرط فى حقه السماوى فى الحرية والديمقراطية، ولن يسمح بعسكرة الحكم وتدخله فى كل مناحى الحياة، بدءاً بالحرس الجامعى، وتدخل الأمن فى التعيينات والترقيات، واحتقاره لكوادرنا وكفاءاتنا العلمية والقانونية والإدارية، والذى كانت تدخلاته سبباً لهجرة العقول النابغة التى نحن فى أمس الحاجة إليها.. ولا يجوز للسلطة والأمن الالتفاف حول أحكام القضاء بسلاح قانون الطوارئ ومفسدة أكذوبة «سيد قراره»، فالشعب والشرطة فى خدمة الوطن وليس فى خدمة قياداته فيبطش بسيدة مسنة تفترش متراً مربعاً من الأرض تضع عليه قفصاً من الخبز تبيعه مقابل قروش زهيدة تقيم به أودها، وتطعم بربحه أولادها، بينما يترك عتاة الاحتكار والسلب والنهب يعيثون فى أرضنا فساداً.. رجال الشرطة إخوتنا وآباؤنا وأبناؤنا.. هم منا ونحن منهم.. ويبقى أن يحترمونا كما نحترمهم.. والشعب المستمر فى تظاهره السلمى لن يقبل بعودة الزمن إلى الوراء حين كانت كرامته تداس بالأقدام.. وعظيمة يا مصر.

مهندس استشارى/ ممدوح الشرقاوى
القاهرة

المجلس القومى للعواجيز

أرجو التنويه بأن «المجلس القومى للشباب» المفروض أن يكون أول من يشعر باحتياجات الشباب- للأسف- معظم أعضائه فوق الستين والسبعين عاماً!.. ولا يجتمعون مع الشباب منذ نشأة المجلس القومى للشباب.. إننى أعتبر أن هذا المجلس هو المسؤول عن تدهور حالة الشباب فى مصر، ولابد من محاسبة المسؤول لأنه أدى إلى ثورة الشباب الحالية، لأنه لم يعبر عن طموحاتهم ولم يشعر بهم أبداً حتى تدهور وضعهم.. نحن نريد هيئة كبرى للشباب يديرها شباب لا تزيد سنه على ٣٥ عاماً لإدارة أمور الشباب فى مصر وإعادة توجيههم وتوفير فرص عمل لهم.

محمد مازن
moh88889@gmail.com

مصر تتألم وتتكلم

يا بلاد الخير قفى واصمدى شامخة
يا مصر الكنانة عز العروبة
رفع الله بين البلاد قدرك
فهيا نُعلى قدرها فقد رفع الله
أوصى الله الخليقة خيرًا بك
اثبتى كالجبال الشم الرواسخ
فعهد الله باق لك أمنٌ
فالتاريخ يذكر أنك لم تستكينى
كلما صوبوا النظر لك رأوك شامخة
يا مصر لا تحزنى مما أصابك فكل
وما أصابك من جرح سيلتئم
فلا عدوًا يفرض رأيًا مغرضًا
يا شباب مصر استيقظوا وأبيدوا
فلا أركع إلا لخالقى والحق يعلو
وسيعلم الجميع أن إرادتى فاقت
فإن مت فكل البلاد بعدى
فكل عظيم يخرج من كل كبوة
فحافظوا على ترابى دومًا فإن
واتركوا العناد فهو طبع إبليس
فالنار حق لعناده وأتباعه
فهذه نصيحتى لبلدى أسديها
فحكّموا الشرع فى مثله فالنزول
فاجعلها يا ربى سبيلاً واضحًا
فكل أمر يهون خطبه إلا وطنى

فيد الشر لا تطمس مجدك
أنت مجدها درة البلاد فهذا عزك
فطاولى به النجوم الزهر والكواكب
بين البلاد شأنها وهذا قدرك
وأهلك فذاك فضل الله لم يعطه غيرك
فلا عدوًا خائن ولا ريح يهزك
وأمان قد أعطاه الله لك
ولم يهنأ غادر برغد عيشك
وازداد غيظهم وأنت لا تهلك
ذى قدر يناله مثل ما قد نالك
وتسلمى تحنو علينا وقد تبسم وجهك
ولا صوت أبدًا يعلو على صوتك
بسلاحكم كل عدو للبلاد حاقد
فلا أحد يجعلنى أركع أبدًا إلا خالقى
كل رأى وأنى باقية دومًا لا أهلك
تموت غدرًا وتزول تباعًا بعد أن تُكفنى
مرفوع الهامة جواد يعطى عطاء المالك
هلكت فقد ضاع مجدكم ولا أحد يبكى
به طُرد من الجنان وأتباعه وقد تبرأ أمام الخلائق
فالرجوع للحق خير من التفكك
بإخلاص دعوة حق للتمسك
على حكم الشرع خيرًا من التفرق
تهدى به الحيارى فى هذا الظلام الحالك
أموت ذودًا عنه فماذا لنا بعد هلاكه

د. يوسف محمد خلف الله
استشارى أمراض القلب والباطنة بمستشفى دسوق العام

آلو..!!

برغم تفائلى فإننى ألمح فى الأفق تحركات من بعض الذين «مازالوا فوق» ضد التيار بدعوى ضرورة تحقيق الاستقرار!! وألاحظ ارتفاعاً فى نبرة ضرورة بقاء الرئيس لضمان إجراء التعديلات المعلنة، مع المناداة بضرورة فك الاعتصام!! ولقد عجبت أن «أساتذة القانون الدستورى» بجامعة القاهرة وضعوا تصوراً وخطة عمل تحقق التغيرات المطلوبة مع تحقيق رغبات شباب الثورة!! استمعت لهذا التصور أمس الأول، على قناة «دريم٢» من خلال مداخلة تليفونية للدكتور يحيى العصار معلقاً على الحوار الدائر بين المستشار رجائى عطية والمذيعة جيهان منصور.. وأتمنى استضافة د. يحيى منفرداً!!.. ويراودنى حالياً شعور بعدم الارتياح لبعض ما يدور على الساحة ولا أملك سوى أن أنصح أبنائى الشباب بالتأهب والحذر والصبر والاستمرار، مع توعية باقى طوائف الجماهير التى انضمت إليهم بعدم إثارة الشعب أو إتلاف الممتلكات العامة والخاصة، ونصيحة للعاملين ببعض الشركات الذين يتجمعون للتظاهر من أجل تعديل أوضاعهم ألا يوقفوا الإنتاج أو تقديم الخدمات، ويتناوبوا التظاهر بدون التسبب فى خسائر! ويا شباب مصر.. أنتم أكثر ذكاء، وثقوا أن «عناد» «الآخرين» سيحقق لكم أهدافكم.. وبالله التوفيق.

حاتم

المصري اليوم

الجمعة ١١ من فبراير ٢٠١١م- ٨ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٤ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٤

Al Masry Al Youm-Friday-Feb 11 th - 2011- Issue No. 2434- Vol.7

جمهور «أمير الشعراء» يبكى شهداء مصر

أبوظبى - «د.ب.أ»:

الشاعر المصرى هشام الجخ أبكى حضور مهرجان أمير الشعراء حين دعاهم للوقوف دقيقة حداداً على «أرواح شهداء ثورة مصر»، ثم ألقى قصيدة حملت عنوان «مشهد رأسى من ميدان التحرير».

وألهب الجخ أكف الحضور وأشعل حماسهم، ومع تزايد حماس الجمهور تعالت أصواتهم مرددة هتافات التحية الجماعية لمصريين ملوحين بالعلم المصرى وألقوا النشيد الوطنى لمصر.

الجخ



كل جمعة

عروبة الثورة

من الأشياء اللافتة للنظر فى ثورة ٢٥ يناير، التى تعم أنحاء البلاد، أنه كما انضمت جميع فئات الشعب إلى جموع الشباب الذين فجروها فى ميدان التحرير، فقد انضمت إليها أيضاً جميع الشعوب العربية باعتبارها ثورتها هى وليست مجرد ثورة محلية فى دولة مجاورة.

إن حجم الاهتمام الشعبى فى الوطن العربى بثورة ٢٥ يناير فاق كل الحدود، ولا أقصد هنا الاهتمام الإعلامى الذى جعل جميع القنوات العربية لا تقدم على مدار اليوم إلا تطورات الثورة المصرية على حساب كل برامجها الاعتيادية، وإن كان هذا الاهتمام يعكس بالطبع الاهتمام الشعبى فى الدول العربية كافة، وإنما أقصد اهتمام الناس الذين يعبرون عن موقفهم وإحساسهم بما يجرى فى مصر، كلما ظهروا على شاشات هذه القنوات بطريقة تختلف كثيراً عن الاهتمام الذى يبديه بقية العالم، وهو اهتمام كبير لاشك فيه، إن اهتمام المواطن العربى بثورة ٢٥ يناير هو اهتمام بحدث كبير يمسه مباشرة، لأنه يحدث فى مصر التى لها مكانة خاصة فى قلوب العرب تظهر بوضوح فى مثل هذه المواقف التاريخية الفاصلة.

لقد تلقى اتحاد كتاب مصر على سبيل المثال فيضا من البرقيات الإلكترونية كانت محتجزة وقت إيقاف خدمة الإنترنت من الكثير من أدباء وكتاب الوطن العربى، يعربون فيها عن أقوى مشاعر الحب والتأييد لشعب مصر الباسل الذى يعمل الآن- على حد قول الشاعر الفلسطينى الكبير سميح القاسم- على تحرير الأمة العربية كلها من الفساد السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى عاشت فيه طويلاً، ويضعها لأول مرة على طريق الديمقراطية الحقيقية.

ولقد أصدرت اتحادات الكتاب فى كل من سوريا واليمن والمغرب وفلسطين والأردن بيانات تعرب فيها عن دعمها لمطالب الشعب المصرى المشروعة التى تنادى بها الثورة، والتى وصفها أحد تلك البيانات بأنها «تفتح الباب واسعاً أمام عصر التحولات التاريخية الكبرى فى العالم العربى بكامله»، وقال بيان آخر: «إن الوطن العربى بعد ثورة الشعب المصرى الشقيق لن يكون ذلك العالم البائس الكئيب نفسه الذى كان قبلها».

فى الوقت نفسه خرجت الجموع العربية فى معظم عواصم العالم من كوريا إلى الولايات المتحدة تعلن تضامنها مع الشعب المصرى فى مطالبته بالحرية والديمقراطية، وخرجت الجموع داخل الدول العربية نفسها كلما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، ولقد اغرورقت عيناى وأنا أرى وأسمع الحشود التى تجمعت أمام السفارة المصرية فى العاصمة الأردنية، وقد كانوا من جنسيات عربية مختلفة ومنهم الفلسطينيون والأردنيون والعراقيون، لكنهم جميعاً كانوا ينشدون سوياً النشيد الوطنى المصرى: «بلادى بلادى.. لك حبى وفؤادى.. مصر يا أم البلاد.. أنت غايتى والمراد».

لقد رأيت عروبة مصر ماثلة أمامى طوال الأسبوعين الماضيين كما تجلت فى كل اللحظات التاريخية الحاسمة التى مرت على هذه الأمة من عصر صلاح الدين عبر قيام ثورة يوليو إلى عبور الجيش المصرى لقناة السويس فى حرب أكتوبر المجيدة، ففى تلك الأوقات التحمت المصائر العربية فى لحظة توحد وجدانى كامل للعرب جميعاً.

إن ثورة ٢٥ يناير خرجت لأهداف مصرية خالصة، لكن لأنها خرجت من مصر فإن تأثيرها امتد إلى الدول العربية جميعاً فوجدنا جموعاً تخرج فى إثرها فى دول أخرى، بينما قام بعض الحكام العرب بالاستجابة فى دولهم للمطالب الجماهيرية التى طالبت بها، والتى تماثل ما تتطلع إليه جماهير تلك الدول.

إن خروج تلك الثورة من مصر يجعلها بحكم التعريف ثورة عربية لا جدال فيها والعرب يعرفون أن ثورة الشعب المصرى التى فجرها الشباب يوم ٢٥ يناير هى ثورتهم جميعاً، وأن تأثيرها سيمتد إلى داخل حدودهم، فكما صدّرت مصر يوليو ١٩٥٢ الثورة إلى سائر أقطار الوطن العربى، فإنها الآن بثورة يناير ٢٠١١ تصدّر الديمقراطية إلى سائر الأقطار العربية.

محمد سلماوى

صباح الخير



مجدى الجلاد يكتب:

شباب التحرير.. وأبطال النصر

لم يخالطنى شك، منذ اللحظة الأولى، فى أن هذه الثورة العظيمة ستحقق أهدافها.. الأسباب كثيرة: أهمها أن الخروج الغفير والحاسم إلى الشارع لم يكن وليد اللحظة، وإنما جاء مولوداً طبيعياً عقب فترة حمل مكتملة.. كانت التراكمات تتزايد والسحب تتكاثف منذ عدة سنوات.. لمسها البعض بأصابعه ورآها آخرون رأى العين.. إلا أن النظام الحاكم وحده كان يرتدى نظارته السوداء.. تذكر كل شىء فى الداخل والخارج، وعمل له ألف حساب، إلا الشعب المصرى.. تشكلت طبقات الفساد والإفساد من حوله، فحجبت عنه الرؤية والرؤيا.. فجاءه الزلزال وهو يغط فى سبات عميق!

نام النظام الحاكم، واعتقد أن الشعب المصرى «ميت».. لم يقرأ التاريخ جيداً، ولم يفهم الشخصية المصرية.. وعلى مدى السنوات الأخيرة بُحّت الأصوات من التحذير، ولكن شمع المصالح والفساد كان قد غطى الأذنين.. إنها إرادة الله..

أراد لنا الخالق سبحانه وتعالى أن نحصل على حريتنا بأيدينا.. أن ندفع ثمنها دماً غالياً لنحافظ عليها.. هكذا هى الثورات.. تنفجر كاسحة هادرة.. ثم تبنى وترتفع بالأوطان..!

ورغم الاحتقان، والعنف، والخسائر، فإن زخماً من الجمال لاح فى أفق مصر كلها.. جيل جديد ولد فى ميدان التحرير.. هذا الجيل ستكون مهمته الأولى، بعد نجاح ثورته، هى بناء البلد وحمايته من خفافيش الليل، ومصاصى دماء الشعب.. دعونا ننطلق من ميدان التحرير إلى عمل لا يكل، وضمير لا يباع ولا يُشترى..!

دعونا ننزل لتنظيف شوارعنا، قبل تشغيل مصانعنا.. دعونا نبنى دولة المؤسسات، ونفتح صفحة جديدة من الشفافية.. دعونا نضرب على أيدى الفاسدين، ونشد على أيدى الشرفاء.. دعونا نعترف بأخطائنا لنبدأ عصراً من التحضر.. عصراً يستقيل فيه المسؤول قبل أن يُقال.. ويترفع فيه الرئيس عن التأبيد فى الكرسى.. عصراً نختار فيه نوابنا فى كرنفال للحرية والنزاهة.. ونحاسب فيه حكومتنا لأنها لم توفر وجبة مدرسية آدمية لتلميذ فى أعماق الصعيد..!

لقد أخرجت مصر جمالها وبهاءها فى يوم ٢٥ يناير.. أخرجت درّة جبينها إلى شوارعنا.. جيشها العظيم الذى سهر على حماية ٨٥ مليون مصرى، حين عز الأمن على الوطن وعز النوم على الأعين.. جيشها الذى حرر الأرض وحمى العرض عاش ملحمة تاريخية مع كل أم وكل ابن.. كان بين المتظاهرين حامياً وحارساً من أى مؤامرة.. هو نفسه الجيش الذى حارب بشرف المقاتل العتيد.. وقف بشرف إلى جانب إرادة الشعب المصرى.. وفى ظنى أن هذا الموقف كان أحد مكتسبات الثورة المجيدة..!

.. أنا شخصياً فخور بشباب الثورة.. وفخور كذلك بأننى أعيش فى بلد تحميه قواتنا المسلحة.

melgalad@almasry-alyoum.com

الشعب والجيش إيد واحدة

الجيش المصرى

ثورة ٢٥ يناير

زهقان



من وحى موقعة البغال الكبرى

■ فى حديث لأحد المقربين من فخامتكم سيدى الرئيس.. علق على خطابكم الأخير قائلاً وهو يفشى سراً أو يدلى بمعلومة مهمة يبدو أنه كان الوحيد الذى يعلمها، حيث استقاها من حديث خاص دار بينه وبين فخامتكم ولم يكن هناك ثالث.. قال إنه وأثناء تسجيل أحد اللقاءات معكم.. وبينما يجرى الإعداد للتصوير تمشيتم فى الحديقة فخامتكم معه منفردين.. وصارحتموه بخبيئة نفسكم قائلين إنكم وبعد الظرف الأليم الذى تعرضتم له فى الأسرة.. قررتم فيما بينكم وبين نفسكم عدم الترشح مرة أخرى.. لأنكم قد أرهقتم ونال منكم التعب ما نال وتنوون الخلود إلى الراحة..

■ ما بين هذا التاريخ وحتى ظهيرة الثانى من فبراير ٢٠١١ كان الشعب المصرى تحت وهم أنكم تنوون الترشح للفترة التالية والتى تبدأ فى سبتمبر ٢٠١١.. ولكنكم ظهرتم لنا فى خطابكم المؤثر والذى أسال الكثير من دموعنا لتعلنوا فيه حقيقة أنكم لم تكونوا تنوون الترشح للفترة التالية!!!!!!!!!!!!.. مما يعنى أنكم ومنذ ذلك التاريخ الذى صارحتم فيه صديقكم المقرب لم تغيروا رأيكم وكنتم قد عقدتم العزم على الخروج من السلطة والذى قيل إنه كان موحى بدعوى الخروج الآمن..

■ طب مش حد يقولنا يا ريس؟؟؟.. يمكن كانت الثورة ما طلعتش وكانوا الولاد استنوا لحد سبتمبر.. ولماذا انتظرتم حتى تقوم الثورة لتعلنوا ذلك كرد فعل وليس فعل؟؟.. لماذا لم تطلبوا عمل هذه التعديلات من وقتها؟؟.. ولماذا انتظرتم يا سيدى الرئيس حتى تتم هذه المجازر التى سبقت خطابكم الكريم لتعلنوا ذلك؟؟.. لماذا لم توجهوا أصابع الاتهام لأى فرد من الطاقم المحيط بكم أو حتى يسرب بعضهم خبراً يقول فيه إنكم ستقومون بالتحقيق.. لماذا لم تنقلوا هذا القرار إلى نفس هذا الطاقم ليتصرف بطريقة مغايرة لتنفيذ كتالوج إشاعة الذعر المتعارف عليه منذ قديم الأزل؟؟.. لماذا لم تنفذوا وعودكم بإقامة انتخابات نزيهة لمجلسى الشعب والشورى؟؟.. لماذا استسلمتم لحالة الصم البكم العمى التى أصابت طاقمكم (لا أرانا الله مكروها مثله مرة أخري)، فلم ينقل لكم حرفاً واحداً مما قيل أو كتب عن أثر تلك الانتخابات فى الشارع المصرى ويرصد لكم حالة الغضب التى تبعت ذلك؟؟.. لماذا لم يقم جهازكم الأمنى بإبلاغكم بما يدور على كل الشبكات الإلكترونية منذ هذه الانتخابات.. رغم أنكم تعلمون تمام العلم بأن هذا الطاقم الأمنى لا هم له إلا التنصت على مراسلات الشعب بجميع أشكالها.. إن كانت مكالمات تليفونية أو رسائل محمول أو بريد إلكترونى أو مدونات.. إلخ إلخ.. وذلك لملء ملفات سوداء وافتعال وتلفيق الكثير من صفحاتها وحفظها فى دواليب الهياكل العظمية السوداء؟؟.. ولتخرج تلك الملفات حين الحاجة إليها لمرمطة أى شخصية أو رمز أو مواطن غلبان مادفعش الفاتورة!!..

■ سيدى الرئيس.. ألم يلفت نظر فخامتكم أن الشلة نفسها التى تحيط بسيادتكم كانت تخبئ فى جعبتها ما يؤخذ عليكم أنتم شخصياً؟؟.. وأن الملفات لا تخلو من اسم شخصكم الكريم.. وإلا لماذا خرج سيناريو موقعة البغال والجمال فى اليوم التالى لخطابكم ليعصف بكل كلمة أتت فيه؟؟.. وكأنهم تخيلوا أنهم بذلك يضيفون للتاريخ اسماً جديداً يتساوى مع موقعتى بدر وحطين؟؟.. ألا تشعرون سيادتكم بحجم المأزق الذى وضعتم فيه؟؟.. وبأن هذا المأزق إنما هو الكريزة التى اعتلت التورتة المكونة من مطبات شديدة العمق وضعت لكم على مدى الثلاثين عاماً؟؟..

■ المأزق نفسه الموجود فى مناورة تغيير الدستور والذى أطلق علينا ليدخلنا فى دائرة جهنمية لا هدف لها سوى التسويف والتعطيل وشراء الوقت.. ولا ندرى شراء الوقت لتحقيق ماذا؟؟.. أصبح على الثوار أن يحلوا هم المعضلة.. نغير مجلس الشعب الأول ولاّ نعدّل الدستور؟؟.. وكأنها مشكلتهم هم.. وحتى يعيدوا بلدهم إلى حضنهم عليهم أن يحلوا مشاكل دستور معقد تم تأييفه فقط لتثبيت سيادتكم على العرش.. أحكم بمنتهى الخبث ليؤكد عدم خلو المقعد إلا نتيجة لظروف طبيعية.. فلو أنكم كنتم فعلاً تنوون التقاعد وتسليم السلطة قبل أن يقضى الله أمراً كان مفعولاً.. لماذا لم تصدروا تعليماتكم لتحقيق ذلك؟؟.. لماذا حشدتم نفس الشخوص المعمّرة التى أحاطت بكم على مدى الثلاثين عاماً؟؟.. هل للتأكيد على ضمانة استمراره؟؟..

■ إن تعديل الدستور يتطلب حسبما صرح به خمسة وسبعين يوماً.. وذلك نزولاً على رغبة الشعب الثائر.. سؤال.. ماذا لو كانت هذه الثورة قد انطلقت فى شهر يوليو ٢٠١١؟؟.. هل كنا سننتظر الخمسة وسبعين يوماً لنكون دخلنا فى الفترة الرئاسية الجديدة؟؟.. هل كان مطلوباً فى هذه الحالة أن نقبل بالأمر الواقع ونتقابل وفخامتكم فى ٢٠١٧ وعلينا خير؟؟..

(تتمة المقال ص ١٥)

إسعاد يونس
zahqanin@gmail.com

فى امتحان الثانوية العامة ٢٠٤٩: اذكر ما تعرفه عن هجوم الجمال

كتب - محمد هارون:

بماذا تفسر «اختفاء الشرطة من الشوارع والتضحية بأحمد عز ككبش فداء فى ٢٨ يناير ٢٠١١» إنه أحد أسئلة امتحان شهادة الثانوية العامة لعام ٢٠٤٩ الذى وضعه عدد من الشباب على الفيس بوك أمس، متضمنا عدداً من الأسئلة التى توضح رأيهم فى تعاطى الدولة بجميع مستوياتها مع ثورة الشباب فى ٢٥ يناير، وتتهكم على مواقف المسؤولين المتناقضة من الثورة، ومحاولة الالتفاف عليها من خلال تصريحات وقرارات لا تلبى مطالب المصريين.

وجاء السؤال الأول كالآتى: «أ» اختر الإجابة الصحيحة ما بين الأقواس

■ الراجل بتاع كنتاكى «إخوانى - إيرانى - حماسى - إسرائيلى».

■ أعلن مبارك عن عدم ترشحه يوم «٢٥ يناير - ٢٨ يناير - ١ فبراير - ٤ فبراير».

■ تنحى مبارك يوم «جمعة الرحيل - يوم الشهداء - يوم القيامة».

«ب» قارن بين ثورة ١٩١٩ وثورة ٢٥ يناير - وبين تعامل الإعلام مع نكسة ١٩٦٧ وثورة ٢٥ يناير.

«ج» اذكر ما تعرفه عن «صفحة كلنا خالد سعيد والأجندات والعناصر المندسة وهجوم الجمال».

السؤال الثانى: «أ» اذكر النتائج المترتبة على «قطع خدمة الإنترنت والتليفون المحمول، وفتح السجون وتهريب السجناء، وحديث عمر سليمان عن الأجندات».

«ب» أيد بالأدلة التاريخية «توزيع وجبات كنتاكى فى ميدان التحرير انتماء كل الموجودين فى الميدان للإخوان بما فى ذلك من حضروا قداس الأحد يوم ٦ فبراير».

نموذج الامتحان على فيس بوك

متظاهرو التحرير يقيمون ١٠ دورات مياه بالجهود الذاتية وبتكلفة ٤ آلاف جنيه

كتب - محمود جاويش:

وجود المتظاهرين فى ميدان التحرير لفترة طويلة أجبرهم على تسخير كل إمكاناتهم فى سبيل الاستمرار فى الميدان حتى تتحقق مطالبهم، فبعد أن تغلبوا على برودة الجو بإقامة الخيام وجلب البطاطين، شرع عدد من أصحاب الحرف من نجارين وسباكين ومهندسين فى بناء دورات مياه للتغلب على قلة الدورات الموجودة بميدان التحرير لاستيعاب عدد المتظاهرين المتزايد، وبدأوا، أمس الأول، فى بناء ١٠ دورات مياه بوسط الميدان إلى جوار الدورات القديمة، وجلبوا الأخشاب والمواسير اللازمة للبدء فى إقامة ١٠ دورات «بلدى وأفرنجى» حسب قول المهندس رجب العرينى، القائم على إنشاء «المشروع».

قال العرينى لـ«المصرى اليوم»: المتظاهرون يشكون قلة عدد دورات المياه خاصة الذين يضطرون للمبيت فى الميدان، وحتى لا يضطر أحد لاستخدام الشارع فكرنا فى إنشاء دورات «سابقة التجهيز» وسهلة الفك والتركيب، بالمجهودات الذاتية، خاصة مع توافر العمالة الماهرة بين المتظاهرين، وبالفعل تبرع أحد رجال الأعمال من المتظاهرين بمبلغ ٤ آلاف جنيه هى تكلفة المشروع بالكامل، مشيراً إلى أنه تم توصيل مواسير الصرف بشبكة الصرف الصحى فى دورات المياه القديمة بسهولة، وتابع: دورات المياه «سابقة التجهيز» سيتم فكها ونقلها إلى مكان آخر أو الاستغناء عنها نهائيا بمجرد أن يستجيب الرئيس مبارك لمطالب المتظاهرين بالرحيل عن الحكم.